



القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 - Issue 9031 Saturday 9 December 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9031 السبت 9 كانون الأول (ديسمبر) 2017 - 21 ربيع الأول 1439 هـ

بيع القدس لشراء
حماية أمريكية
لحكومتي الرياض
والقاهرة
22



كريستيانو رونالدو
يتوج بجائزة
الكرة الذهبية
للمرة الخامسة
19



رواد معرض بيروت
للكتاب يرددون
نشاطا يرفدهم
بالحركة
14



حرب المئة عام
في البوسنة:
ضحية تبحت
عن جلاد
13



الأعضاء الأوروبيون في مجلس الأمن؛ قرار ترامب مناف للقوانين الدولية... وعباس؛ أمريكا لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام جمعة غضب تمتد من القدس إلى العالم؛ استشهاد فلسطينيين وإصابة 1099... وغارات إسرائيلية على غزة



متظاهرون فلسطينيون يرددون شعارات مناهضة لقرار الرئيس الأمريكي قرب ساحة المسجد الأقصى في مدينة القدس أمس

القدس - غزة - القدس العربي:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس الجمعة، مقتل فلسطينيين وإصابة 1099 آخرين، خلال مواجهات مع القوات الإسرائيلية شهدت أضراراً واسعة النطاق، فضلاً عن مقتل فلسطينيين، في قطاع غزة، ورفضاً للقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقالت الوزارة، في بيان لها، إن «945 مصاباً تم علاجهم ميدانياً، بينما جرى تحويل 145 لمستشفيات الضفة وغزة ومدينة القدس»، وأشارت إلى أنه من بين الجرحى 69 أصيبوا بالرصاص الحي، و271 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و726 بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. وذكرت الوزارة أن 11 فلسطينياً أصيبوا أيضاً جراء الضرب من الجنود الإسرائيليين والسقوط خلال المواجهات، فيما جرح 22 آخرون إثر إصابتهم بشكل مباشر بقنابل الغاز.

وشهدت الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، أول أمس الخميس، مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلية، احتجاجاً على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأربعاء الماضي، الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل.

كما أفادت وزارة الصحة الفلسطينية أن عشرة فلسطينيين أصيبوا بجروح مختلفة إثر ثلاث غارات جوية إسرائيلية استهدفت بالصواريخ عدة مواقع لكثبان القسام الجناح العسكري لحماس في شمال قطاع غزة. وأكدت الوزارة أن بين المصابين «اطفالاً ونساء»، وأنهم نقلوا إلى المستشفى «الإندونيسي» في بلدة بيت لاهيا، شمال مدينة غزة.

ومع انتهاء صلاة الجمعة في المسجد

سفارتا السعودية والبحرين في الأردن دعنا رعاياهما لعدم المشاركة في تظاهرات القدس

● لندن - «القدس العربي»: حذرت سفارتا السعودية والبحرين في الأردن، رعاياهما، من المشاركة في التظاهرات الرفضية للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة إسرائيل. وقالت السفارة السعودية في الأردن، مساء أمس الأول الخميس، ما تغريده على موقع «تويتر»، إن السفارة «تهيب بمواطنيها المقيمين على الأراضي الأردنية، والطلاب الدارسين في الجامعات الأردنية، الابتعاد عن أماكن التجمعات والمسيرات، حفاظاً على سلامتهم».

شيخ الأزهر يرفض لقاء نائب الرئيس الأمريكي

● القاهرة - «القدس العربي»: من مؤمن الكامل: أعلن شيخ الأزهر الشريف، أحمد الطيب، رفضه مقابلة نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس، إثر قرار رئيسه دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية للقدس. وقالت مشيخة الأزهر في بيان، أمس الجمعة: «في إطار موقف شيخ الأزهر الثابت تجاه قرار الإدارة الأمريكية الباطل بإعلان القدس عاصمة لكان الاحتلال الصهيوني ونقل السفارة الأمريكية للقدس،

لقطات

● قنر الشيخ عزام الخطيب، مدير دائرة الأوقاف في مدينة القدس، أعداد المصلين في المسجد الأقصى، أمس الجمعة، بنحو 27 ألف مصل. وأوضح «الأناضول»، أن «مئات المصلين قدموا من تركيا وإندونيسيا وبروناي».

● انطلقت عقب صلاة الجمعة، 39 مظاهرة شارك فيها مواطنون أتراك، في مختلف البلديات التابعة لبلدية إسطنبول الكبرى؛ رفضاً للقرار الأمريكي بشأن القدس. ونددت المظاهرات، التي دعت إليها عشرات المنظمات التركية والحقوقية الداعمة للقضية الفلسطينية، بقرار الرئيس الأمريكي.

● رغم عدم خروج مظاهرات في عمان تنديداً بالقرار الأمريكي، قرر مواطنو التظاهر وحيداً أمام سفارة واشنطن في العاصمة مسقط، وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة المواطن وهو يحمل لافتة عتب عليها «القدس عاصمة فلسطين».

أمريكا تطالب السعودية بالتفكير في عواقب أعمالها في اليمن وقطر ولبنان

باريس - «القدس العربي»:

طالب وزير الخارجية الأمريكي الملكة العربية السعودية بأن تكون أكثر تروياً وتديراً فيما يتعلق بالسياسة الخارجية السعودية دوراً في الأزمة السياسية الأخيرة في لبنان، التي بدأت بإعلان رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري استقالته عبر التلفزيون من الرياض.

وقال ريكس تيلرسون «في ما يخص التعاطي السعودي مع قطر، وكيفية إدارته حرب اليمن، والوضع في لبنان، أعتقد أن علينا تشجيعهم على أن يتخذوا قراراتهم بصورة مدروسة أكبر، وعلى أن يعرضوا للنظر أكثر في هذه الإجراءات، وأن يأخذوا في الاعتبار كل العواقب، وفي رأيي، وهذا الأسبوع، ظهر الغضب الأمريكي للعلن مع طلب ترامب من السعودية إيقاف حصارها المفروض «فورا» على شحنات المساعدات الواردة لليمن، حيث تشن حملة عسكرية ضد

مصادر لـ القدس العربي: الحوثيون زرعوا أجهزة تنصت داخل منزله ثم صفاً بعض التعاونيين معهم مقربون من صالح «باعوه» للحوثيين وسلموهم مخازن سلاحه

صنعاء - «القدس العربي»:

اطلعت «القدس العربي» على معلومات تفصيلية خطيرة حول ظروف مقتل الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، في بيته، مساء الأحد الماضي على يد ميليشيات الحوثيين في صنعاء.

وتأكدت «القدس العربي» من مصادرهما أن الرئيس السابق تمت خيانتة من كبار مساعديه لصالح الحوثيين. وقال مصدر مقرب من أسرة الرئيس السابق إن «أثنين من كبار معاوني صالح، بالإضافة إلى صحفي مقرب منه باعوه للحوثيين»، وأكد أن الشخص الأول هو وزير مؤتمري في حكومة الحوثيين وصالح، والآخر مسؤول في مخازن السلاح في الحرس الجمهوري، بالإضافة إلى صحفي مقرب من الرئيس السابق تعاونوا مع الحوثيين للتحصن من صالح. وذكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية أن الرئيس السابق اتصل ببعض أفراد أسرته في المحطات الأخيرة قبل مقتله، وقال «باعوني، خانوني، باعوني للحوثيين».

وقال إن أحد كبار معاوني صالح وهو وزير في حكومة

هتافات غير مألوفة في الشارع الأردني: «ضدك يا بن سلمان... يا عميل الأمريكان»... وشائتم ممنوعة لترامب

عمان - «القدس العربي»:

يدت لافتة جدا للنظر تلك الهتافات التي استنسخها الأردنيون، وهم يجتشدون بعشرات الآلاف في الشوارع بمظاهرات ومسيرات تلقائية، تنديداً بقرار الرئيس الأمريكي نقل سفارة بلاده إلى القدس.

الهتافات استهدفت شخصين من الزعماء بصورة حصرية، في الكثير من مواقع التظاهر، هما الأمير محمد بن سلمان والرئيس ترامب نفسه، الذي وصف وشتم عبر مكبرات الصوت بصورة غير مسبوقة. في ضاحية عبود الرافقة، بالقرب من مجمع السفارة الأمريكية في عمان، هتفت الحناجر وهي تردد خلف أحد قادة السيرة «علي صوكتك من عمان... يا محمد بن سلمان... يا عميل الأمريكان».

تلك كانت عملياً المرة الأولى التي يهتف فيها شارع أردني ضد رمز سعودي، في إشارة مباشرة إلى أن الرأي العام الأردني يفهم طبيعة الدور السعودي في توفير

شيخ تونسي يطالب بوقف الحج إلى مكة لأن عوائده تذهب لأمريكا وأخر يطالب بالجهاد لتحرير القدس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كتب الشيخ بشير بن حسن «لا حج ولا عمرة إلا الواجب منها وما سوى ذلك إعانة لأمريكا بالمال على إذلال الأمة الإسلامية. اللهم إني قد بلغت فاشهد يارب العالمين». وأضاف «ال 480 مليار دولار (قيمة الاتفاقيات التي وقعتها ترامب مع الرياض) والتي تعادل 10 آلاف طن من الذهب التي رجح بها ترامب، تؤولي اليوم أكلها؛ تلك الأموال منها عوائد الحج والعمرة والبتروال».

وتابع بن حسن «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى بيت المقدس 14 سنة و5 أشهر، قبلتنا الأولى بأيدي النجس ترامب وبني صليون لا

مديره أكد أن اثنين من أعضاء حكومة ترامب هما بين مساهمي الشركة التي تنتجها «المركز المصري للحق في الدواء» يدعو لقاطعة الفياغرا الأمريكي

القاهرة - القدس العربي

من تامر هندواي:

تراوحت ردود الفعل الغاضبة في مصر على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، بين المطالبين بطرد السفير الإسرائيلي، والغاء اتفاقية السلام بين القاهرة وقلق أبيب، وصولاً إلى مقاطعة البضائع الأمريكية.

وفي هذا السياق، دعا المركز المصري للحق في الدواء، في بيان، نقابتي الأطباء والصيادلة المصريين، لإعلان مقاطعه أعضائها للدوية الأمريكية خاصة الفياغرا، بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

وقال محمود فؤاد، مدير المركز لـ «القدس العربي»: «يمكننا أن نوجه رسالة للإدارة الأمريكية، مفادها أن ترتيبنا وأرباح شركاتها سيؤثر بقراراتها».

شارك فيها السفير الفلسطيني ... والمحتجون اعتبروا الموقف الأمريكي «تدخلًا في شؤون العرب والمسلمين»

تظاهرات في بغداد و14 محافظة عراقية ترفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

بغداد - «القدس العربي»:

خرج الآلاف من أهالي العاصمة بغداد و14 محافظة عراقية أخرى، في تظاهرات حاشدة تنديدا بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القاضي بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة وشهود عيان، أن المظاهرين خرجوا بعد صلاة الجمعة، حاملين لافتات نددت بالقرار الأمريكي، واعتبروه تدخلًا في شؤون العرب والمسلمين.

وأنطلق مئات المصلين في العاصمة بغداد، عقب انتهاء صلاة الجمعة، من عموم مساجد العاصمة، في تظاهرات موحدة، حاملين لافتات تضمنت شعارات من بينها «القدس تبقى عربية رغمًا عن الصهاينة»، و«يا قدس.. صبرك صبرك.. سنحرق أسرك»، وحمل المظاهرون الأعلام الفلسطينية، فيما أحرقوا العلم الإسرائيلي تعبيراً عن غضبهم.

هتافات منددة

وطبقاً للمصادر، فإن التظاهرات في مدينة الصدر في العاصمة، شارك فيها السفير الفلسطيني لدى بغداد أحمد عقل، إضافة إلى عدد من الشخصيات والوجهاء ورجال دين. وصعدت أصوات المظاهرين، في محافظات البصرة وميسان وذي قار وواسط وكربلاء والنجف والديوانية والثنى وبابل، والأنبار وديالى وصلاح الدين وكركوك ونيوى، وبإشارات أكدت أن «فلسطين تبقى عربية، والقدس الشريف عاصمة لها، ولا مكان للإسرائيليين فيها».

وتأتي هذه التظاهرات بعد دعوة عدد من رجال الدين ورؤساء التجارات الإسلامية في بغداد والمحافظات، أمس الأول، إلى «تظاهرات كبيرة» الجمعة، تنديداً بقرار الرئيس الأمريكي.

وفي الأنبار، تظاهر مئات الأهالي، مرددين شعارات الرفض والاستنكار مثل «يا قدس صبرك صبرك بحيل الله نحرر أسرك»، و«القدس تبقى عربية رغمًا عن الصهاينة».

وقال الشيخ عبد الله جلال، مدير مديرية الوفاء السني في الأنبار إن «مئات من سكان الرمادي والفلوجة ومدن الأنبار الأخرى نظمو واقفة احتجاجية ضد قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس العربية المحتلة».

وأضاف أن «أهالي الأنبار طالبوا رؤساء الدول العربية بالوقوف صفاً واحداً وخلف رجل واحد ضد هذا القرار، والعمل على استعادة القدس من الاحتلال الغاشم»، مطالباً «بسرعة التحرك لإلغاء القرار وعدم السماح لواشنطن التدخل بالشؤون العربية».

وفي الأثناء، وصف رجل الدين الشيعي محمد تقي المدرسي، قرار ترامب بأنه «صدمة»، محذراً من «تفشي روح التطرف»، فيما دعا إلى «نهضة قوية» حضارية شاملة لمواجهة الأمم المتحدة، صدمة لأبناء الأمة لكي يعرفوا



حرق العلمين الأمريكي والإسرائيلي خلال تظاهرة غاضبة في العراق

وقال، في بيانه الأسبوعي الذي صدر عن مكتبه في كربلاء، «إننا ندين قرار الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة للدولة الغاصبة». وأضاف: «إنها حلقة في سلسلة ممتدة ابتداءً من احتلال البلاد الإسلامية بعد الحرب الكونية الأولى، ومن ثم تفتيت المسلمين في دول ضمن حدود مفروضة، وبالتالي زرع دولة الصهاينة في وسط العالم الإسلامي».

وأعرب المدرسي، وهو مرجع ديني لدى المسلمين الشيعية، عن أمه في أن «يشكل هذا الاعتراف المخالف للقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة، صدمة لأبناء الأمة لكي يعرفوا



حرق العلمين الأمريكي والإسرائيلي خلال تظاهرة غاضبة في العراق

أن تخلفهم وتشتمهم وتقاتلهم (...). كان سبب ضعفهم، وأن لا مكان للضعيف في هذا العالم المادي الذي حكمتا اليوم».

وأوضح: «علينا أن ننهض بقوة وحكمة من أجل ترميم ما حفر الدهر في واقعنا من أخاديد الوهن، كما علينا أن نعود إلى هدى ربنا سبحانه وحكمته كتابه العزيز وسيرة نبينا صلى الله عليه وآله حتى تعود عزتنا باذن الله تعالى».

ورأى أن «هذه الصدمة قد تكون وسيلة لتفتيشي روح التطرف، ولعل ذلك هو هدف من سببها»، مشدداً على أهمية أن «لا ننجر إلى دعوات الإرهابيين والتكفيريين الفارغة، بل نلتزم بالسبيل الحكيم الكفيلة باستعادة قوتنا عبر النهضة الحضارية الشاملة».

المالكي يعتبر قرار ترامب «إعلان حرب»

كذلك، اعتبر نوري المالكي رئيس ائتلاف «دولة القانون» في العراق، أن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل «إعلان حرب» على العرب والمسلمين وتجاوز على حقوق الفلسطينيين.

وحذر المالكي، الذي يشغل كذلك منصب وزير العدل، من أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل «إعلان حرب» على العرب والمسلمين وتجاوز على حقوق الفلسطينيين.

نائب الرئيس العراقي، من عواقب هذا النهج الذي «سيهدد المنطقة والعالم»، مطالباً بالتصدي لهذا القرار «المكمل لوعده بلفور المشؤوم» والوقوف مع الشعب الفلسطيني.

وأشارت إلى التراجع عن «هذا القرار الخطير»، محملاً إياها مسؤولية عواقب هذا القرار، لانحيازها الكلي لإسرائيل في احتلال الأراضي المقدسة وعدم أخذها في الاعتبار علاقتها مع كل الدول العربية والإسلامية.

كذلك، أعلن الاتحاد الإسلامي الكردستاني، أمس الجمعة، عن «رفضه وبشدة» قرار ترامب. واعتبر، في بيان له، القرار بأنه «خاطئ واعتداء صارخ ضد مشاعر المسلمين بصورة عامة وعلى حق الشعب الفلسطيني بصورة خاصة».

القرار يزيد التوتر

وأضاف أن «القرار يزيد من حالة التوتر وعدم الاستقرار التي تعاني منها منطقة الشرق الاوسط، مما يؤدي إلى مزيد من التطرف والاحتقان والتشدد الذي تتغذى عليه الجماعات الإرهابية»، داعياً في الوقت ذاته جمع مؤسسات المجتمع الدولي والرأي العام العالمي إلى «العمل بجهد من أجل إلغاء هذا القرار الخاطئ»، حسب تعبير البيان.

ويعزز رؤساء البرلمانات العربية بحث التطورات الأخيرة المرتبطة بالقدس، في قمة استثنائية من المقرر عقدها قريباً.

وقال بيان مكتب رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، إن الأخير تلقى دعوة رسمية من رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي لحضور قمة رؤساء البرلمانات العربية، دورة استثنائية للاتحاد البرلماني العربي.

وسبق لرئيس مجلس النواب أن طالب بعقد اجتماع عاجل للدول العربية لمناقشة تطورات الأوضاع في فلسطين عقب قرار الإدارة الأمريكية.

وأعلن ترامب، في خطاب متلفز الأربعاء، اعتراف واشنطن بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى المدينة الفلسطينية المحتلة.

ولم يقتصر اعتراف ترامب على الشطر الغربي التابع لإسرائيل بموجب قرار التقسيم الأممي عام 1947، ما يعني اعترافه أيضاً بتبعية الشطر الشرقي المحتل منذ عام 1967 إلى الدولة العربية.

وحسب المصدر «هناك الكثير من الأمل بأن بدأت تفجر دون معرفتنا بآماكن وجودها بعد حلول فصل الشتاء وتعرضها للرطوبة ما يؤدي إلى انفجارها، وهو ما يشكل خطراً على الأهالي».

ودعا إلى «ضرورة إرسال فرق متخصصة بإزالة الألغام ومخلفات الحرب التي تنتشر في أحياء المدينة بشكل كبير»، مرجحاً أن «يكون العدد الأكبر من الضحايا من الأطفال لعدم درايتهم بخطر هذه القنابل والصواريخ».

محمد، أحد منتسبي الدفاع المدني، قال له «القدس العربي» إن «فرق الدفاع المدني لم تدخل جميع مناطق المدينة القديمة لصعوبة توغلها بتلك الأحياء»، إضافة إلى عدم تحرير بعض المناطق حتى أيام متأخرة ووجود جيوب لعناصر التنظيم فيها جعل من الصعب على فرق الدفاع المدني انتشال الجثث من تحت أنقاض المنازل.

وأكد أن «أغلب الضحايا الذي قضاوا قد تم انتشالهم من قبل فرق الدفاع المدني والقوات الأمنية الأخرى»، ولم يستبعد «وجود عائلات لاتزال تحت الأنقاض لم يتم انتشالها».

وتكشف عن الاستعداد لإحتمال بحث عن الجثث في أيمن الموصل ورفع المخلفات الحربية وتعطيل المفخات في المنازل.

وتعرضت مدينة الموصل لاسيما جانبها الغربي، لدمار كبير، كما زرع تنظيم «الدولة» في مناطقها العوات النافسة، وفخخ المنازل.

محملاً ودولياً واستخدام معدات وأجهزة حديثة لكشف المتفجرات التي باتت منتشرة في المدينة بشكل كبير.

ويأمل سكان المدينة أن يتم تأمين الموصل بشكل كامل، وإعادة تم إلى منازلهم وإنهاء معاناتهم في مخيمات النزوح.

القوات العراقية تواصل عمليات تطهير الجزيرة وأعلى الفرات

بغداد - «القدس العربي»:

تستمر القوات العراقية في عملياتها الرامية إلى تمهيط الصغراء الرابطة بين ثلاث محافظات نيوى، صلاح الدين، والأنبار، وصولاً إلى الحدود العراقية السورية، وتطهير المنطقة من بقايا عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

ونقلت خلية الإعلام الحربي، التابعة لقيادة العمليات المشتركة، تصريحاً مقتضباً لقائد عمليات تطهير الجزيرة وأعلى الفرات الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، في بيان، قال فيه إن قوات الجيش والحشد الشعبي شرعت بعملية واسعة لتطهير مناطق الجزيرة بين (نيوى - الأنبار) ضمن المرحلة الثانية من عمليات تطهير الجزيرة وأعلى الفرات.

كذلك، انطلقت «قوة كبيرة» من الجيش العراقي لتفخيذ مهمة «مسك الصغراء» الممتدة بين محافظتي صلاح الدين والأنبار.

وطبقاً لمصادر أمنية، فإن «الوية 27 في الفرقة السابعة في الجيش، ولواء 31 في الفرقة الثامنة، ولواء 35 في الفرقة التاسعة، توجهت لتطهير ومسك الصغراء بين الأنبار مع صلاح الدين باتجاه نيوى».

وتقدمت القوة من شمال قضاء القامش، في أقصى غرب الأنبار، باتجاه قضاء الحضر غربي محافظة نيوى.

كما أورد «الحشد الشعبي» بياناً على موقعه الرسمي، أمس الجمعة، أعلن فيه انطلاق عمليات عسكرية واسعة لاستكمال تحرير يابدية الجزيرة الرابطة بين الموصل والأنبار وصولاً إلى الحدود السورية.

وفي نيوى، وصلت قوة عسكرية تتكون من وحدة قتالية مؤلفة من 150 جندياً مختصاً بعمليات المراقبة والرصد، إلى سد الموصل.

وقال قائد عمليات نيوى، اللواء نجيب الجبوري، في تصريح مكتوب، إن «هذه القوة معززة بـ150 عربة عسكرية مدرعة نوع همز، و20 عربة

عسكرية نوع كاسحة الغام، و50 عربة عسكرية تستخدم لأغراض النقل، وطبقاً للمصدر العسكري، فإن الهدف من هذه التعزيزات هو «تأمين حدود السد من أي هجمات إرهابية».

ونقلت وكالة «نيئا» عن مصدر أمني، في قيادة عمليات نيوى قوله: «القوات العراقية نشرت قطعات إضافية جديدة في مركز مدينة الموصل بعد أن شرعت بعملية مسح واسعة للمنطقة القديمة، امتدت من الجسر الخامس إلى الجسر العتيق، عقب تطويق كل محاورها وإغلاق مداخلها ومخارجها من قبل قوات حرس نيوى (قيادة أتيل النجفي) للحفاظ على أهالي الموصل القديمة».

ووفقاً للمصدر، فإن «القوات الأمنية عثرت على عشرة أنفاق ودمرتها بالكامل، وأعرب المدرسي، وهو مرجع ديني لدى عيوات ناسفة»، لافتاً إلى أن «استمرار التنسيق مع الدوائر الخدمية لرفع الأنقاض».

أسما في محافظة ديالى، فقد أعادت القوات الأمنية انتشارها في خمس مناطق داخل المحافظة، وبدأت باستخدام خطة «الأطواق المتعددة» حول المدن المحررة لتعزيز أمنها الداخلي.

وقال عضو اللجنة الأمنية في مجلس ديالى عبد الخالق العزاوي، إن «الأجهزة الأمنية في ديالى بدأت بإعادة الانتشار لتشكيلاتها في خمس مناطق متفرقة من حميرين، (شمال شرق بَغدَاد)، في ضوء خطة ممتنجة لسد الفراغات ومسك الأرض في الفاصل والقطاط الحيوية».

وأضاف أن «استراتيجية الأطواق المتعددة بدء استخدامها حول المدن المحررة لتعزيز أمنها الداخلي ودرء مخاطر الغلايا النافذة التي تحاول ضرب الاستقرار والأمان»، مشيراً إلى أن «التغيير في الخطط الأمنية ضرورة من أجل خلق تكاملية في الأداء الأمني على الأرض بما يتواءم مع الظروف الراهنة ويسؤدي إلى تعزيز الأمن والاستقرار الداخلي بفعالية أكبر».

وأنتهت رئاسة برلمان كردستان ببيانها بالقول إن الإيزيديين، حيدر ششوو، بسيطرة عدد من السياسيين المرتبطين بـ«الحشد الشعبي» على مناطق الإيزيديين في نيوى.

وقال في بيان صحفي إن «أهالي سنجان يريدون العودة إلى مناطقهم وإدارتها بأنفسهم، بعيداً عن السياسيين المرتبطين بالحشد الشعبي»، مبيّناً أن «أهالي يريدون إعادة الحياة إلى مناطقهم وعودة منظمات المجتمع المدني لأداء مهامهم بأسرع وقت ممكن».

وأضاف: «قوات الحشد الشعبي متواجدة حالياً في شمال سنجان، ومجيئهم إلى داخل القضاء لن يخدم أهالي المدينة بشيء»، مشيراً إلى أن «سجنار لديه قانمقام وإدارة خاصة به، وهو ليس بحاجة إلى تعيين قانمقام وإدارة جديدة تابعة للحشد الشعبي»، داعياً إلى «الإسراع بإعادة أهالي القضاء إلى

أهالي الموصل يطالبون الحكومة بإخراج الجثث من المدينة القديمة ورفع المخلفات الحربية

الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

ناشد سكان محطون من الموصل، الحكومة العراقية، بضرورة إخراج الجثث من مناطق المدينة القديمة التي قضى أصحابها جراء المعارك العسكرية التي دارت هناك، داعين إلى ضرورة رفع المخلفات الحربية من الغام وعبوات ناسفة زرعتها عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

وطالب سكان الموصل أيضاً بـ«الإسراع بإعادة إعمار المناطق المدمرة وتعويض المتضررين منها وإعادة النازحين إلى مناطقهم من أجل إعادة الأورم والاستقرار، ووضع جدول زمني لإعادة جميع النازحين إلى دورهم».

عبدالرحمن، أحد سكان مناطق الموصل القديمة، قال له «القدس العربي»: إن «هناك عائلات تهاوت عليها منازلها خلال المعارك ولم يتم إخراجهم حتى الآن، حيث تفوح رائحة الجثث من كل مكان بعد تفسؤها تحت أنقاض المنازل».

وبين أن «هناك عدم اهتمام من الحكومتين المركزية والمحلية في نيوى بضحايا العمليات العسكرية أو بمصير العائلات التي فقدت نيوها ومنازلها خلال المعارك العسكرية».

وعبد الرحمن الذي فقد والده في المعارك ولم يعثر على جثته حتى الآن، رجع أنها «لاتزال تحت الأنقاض ولم يتم إخراجها».

أما ماجد، من سكان الموصل، فقد بين أن «المخلفات الحربية كالألغام الأرضية والعبوات النافسة من أكثر التحديات التي تواجهها المدينة».

مناطقهم». وفاقمت «خطة فرض القانون» في المناطق المتنازع عليها، الأزمة بين بغداد وأربيل، على خلفية الاستفتاء، وعلى الرغم من الجهود السياسية والوساطات الرامية إلى فتح حوار مباشر بين الطرفين، غير أن تلك الجهود لم تُثمر حتى الآن عن نتائج إيجابية.

ودعا رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، ونائب رئيس البرلمان همام حودي، أمس الجمعة، الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها «وفق الدستور» بشأن المطارات والمناقص والحدود.

وقال مكتب نائب رئيس البرلمان في بيان إن «حمودي التقى معصوم وجرى مناقشة الإسراع بتفعيل الحوارات الجادة بين الحكومة والإقليم

المكون التركياني»، حسب «العمولة».

وأضاف أن التركمان رشحوا تسع شخصيات للمنصب ومن ثم تم الاتفاق على أربعة مرشحين منهم، مشيراً إلى أن «المرشح الأول تركماني الأمن والاستقرار والإدارة المشتركة وتوزيع المناصب في كركوك»، وكشفت أنباء عن ترشيح التركمان «أربعة أشخاص» لمنصب رئيس مجلس محافظتي كركوك، لكن من دون الاتفاق عليهم من قبل بقية المكونات، وقال عضو مجلس المحافظة أحمد عسكر إن «منصب رئيس مجلس المحافظة تم الاتفاق بشأنه منذ وقت طويل بمنحه للمكون التركياني».

وقال بيان الهيئة إن «أعضاء الهيئة التنسيقية العليا للتركمان العراق، وجود تطابق في وجهات النظر بينها وبين أمين عام منظمة بدر هادي العامري بشأن مستقبل كركوك، ومشيرة إلى أن التركمان مستعدون للتفاوض وإيجاد التوافق الوطني بين مكونات المحافظة».

محاوالت للتوافق في كركوك

وقال بيان الهيئة إن «أعضاء الهيئة التنسيقية العليا للتركمان العراق التقوا العامري في مكتبه وسلموا له نظرة التركمان ومشروعهم لإدارة كركوك وقضاء الطوز ومناطق مختلفة أخرى».

مؤكدة أن «هناك تطابق في وجهات النظر بين التنظيمية والعماري، كما أن الاجتماع مهم وأزال بعض الغموض الذي كان يراود الهيئة»، وقال دون الإفصاح عن تفاصيل أكثر.

وأضاف أن «العماري رفض بشكل قاطع أن يكون هناك توافق ومشروع سبق كركوك مع المكونات، مشيراً إلى أننا «بانتظار المشروع

السفارة الأمريكية تحذر رعاياها... والنقابات المهنية تدعو أعضائها للتجمع أمامها

تظاهرات في القاهرة والإسكندرية تضامنا مع القدس... والأزهر يعتبر قرار ترامب «إرهابيا»



أحد المتظاهرين خلال مسيرة من نهضة لقرار ترامب في القاهرة أمس

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

للمرة الثانية تحدى المصريون قانون التظاهر، واحتشد آلاف المواطنين عقب أداء صلاة الجمعة أمس، في الجامع الأزهر، كما تجمع المئات في مسجد القائد إبراهيم في الإسكندرية، منددين بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل سفارة أمريكا للقدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل، فيما عززت قوات الأمن المصرية من انتشارها.

على نشر قيم السلام للعالم كله، ونؤكد على رفضنا لكل ألوان التطرف والإرهاب، ونحث على نبذ كل ألوان العنف والكراهية والعنصرية، فإننا نؤكد أيضا وبالقوة والحسم نفسها أن اتخاذ أي خطوات تجاه انتقاص حقوق أمثنا وسيادتها في القدس مسجداً أو مدينة إنما يهدد العنصرية والتطرف والإرهاب، ويولد كراهية وأحقاداً، ربما لا يحوها الزمن تجاه كل القوى الداعمة للكيان الصهيوني في محاولة بسط سيادته على القدس والتسد في أراضيه، كما يعمق الكراهية لهذا الكيان الغاصب، ويدفع إلى جنوح نحو التطرف لا يمكن أن يقف خطره عند حدود منطقتنا».

الكنيسة الإنجليزية، القدس عربية

كذلك قالت الكنيسة الإنجليزية في مصر، إن «القدس أرض عربية محتلة وستعود إلى السيادة الفلسطينية مهما طال الزمن».

ودعا رئيس الطائفة الإنجليزية، أندريه زكي، في بيان، إلى «تكاتف كافة الشعوب والدول الداعية للسلام، للحفاظ على الهوية العربية للقدس، كونها ملقاة الديانات السماوية الثلاث الإسلامية، والمسيحية، واليهودية». وأعلن أن القرار الأمريكي «إساءة إلى مشاعر مئات الملايين من العرب، مسلمين ومسيحيين، وأنه لن يغير من حقيقة أن القدس أرض عربية محتلة يجب أن تعود إلى السيادة الفلسطينية مهما طال الزمن». وتابع «إننا على تواصل مستمر في هذا الشأن مع كافة الكنائس والمؤسسات الكنسية الدولية، من أجل الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في هذه اللحظة الفارقة، والتأكيد على عروبة القدس».

احتجاز صحافيين

يأتي ذلك في وقت لا يزال صحافيون مصريون ألقى القبض عليهم خلال الواجهة الاحتجاجية التي نظمت أمس الأول الخميس أمام نقابة الصحافيين في القاهرة، قيد الاحتجاز من قبل قوات الأمن وكانت قوات الأمن المصرية اعتقلت 11 متظاهراً قبل أن تحل سبيلهم باستثناء الصحافيين حسام السويدي وأحمد عبد العزيز.

وقال عمرو بدر عضو مجلس نقابة الصحافيين لـ«القدس العربي»، إنه سيقدّم بلاغ للنائب العام، يتهم فيه وزارة الداخلية بخطف الصحافيين.

السفارة الأمريكية تحذر

وحذرت السفارة الأمريكية في القاهرة رعاياها وطالبتهم بتجنب أماكن التظاهرات والتجمعات في مصر، مؤكدة علمها بوجود دعوات للتظاهر والاحتجاجات خلال الأيام المقبلة، مشيرة إلى أن موقف النقابات المصرية والعربية ودعوتها إلى اتخاذ مواقف مشابهة من قرار ترامب». وحذرت كذلك على «رفع قضايا في المحاكم الدولية ضد قرار الرئيس الأمريكي واتهامه بإساءة بالحدود الشرقية العربية» وتحريضه ضد الشعب العربي في فلسطين وتجاوز كافة القرارات والقوانين الدولية، ومطالبة البرلمان المصري والبرلمانات الدولية بمراجعة كافة الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني مثل اتفاقيتي كامب ديفيد وأوسلو، وغيرهما من أجل التأكيد على الحق العربي في أرض فلسطين كاملة، والاتفاق على عقد مؤتمر تحت عنوان (القدس عاصمة فلسطين العربية) تدعى إليه كافة منظمات المجتمع المدني والقوى الوطنية والأحزاب السياسية لإعلان موقف شعبي موحد من هذا القرار الإرهابي».

قرارات النقابات المهنية

وأعلنت النقابات المهنية المصرية رفضها التام والمقاطع لقرار ترامب، واصفة إياه لـ«الإرهاب الدولي الواجب مقاومته». واتخذت النقابات المهنية، وفق بيان لها، عدة قرارات تندد بمقاطعة المنتجات الأمريكية ودعوة كل نقابة كافة أعضائها إلى تفعيل هذا

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورفضهم للقرار الأمريكي، في هتافاتهم، ورددوا «عيش حرية القدس العربية»، في إشارة إلى ثورة 25 يناير/كانون الثاني التي رفعت شعارات العيش والحرية والكرامة الإنسانية. وكما ورد المتظاهرون هتافات مناهضة للقرار الأمريكي، بينها (بالدم بالروح الأرض مش هتروح) و(بالروح بالدم نفديك يا أقصى) والقدس عربية مش عاصمة إسرائيلية). ودعا إلى مقاطعة الولايات المتحدة والمنتجات الأمريكية وإلغاء معاهدة السلام «كامب ديفيد»، مع إسرائيل، وإلغاء كافة الاتفاقيات التجارية والزراعية وغيرها من الاتفاقيات مع إسرائيل، وكذا على ضرورة تكاتف الدول العربية والإسلامية ضد العدوان الإسرائيلي ضد القدس، وتنفيذ مقاطعة تجارية واقتصادية للولايات المتحدة، وعززت قوات الأمن وجودها في محيط الجامع الأزهر، ومسجد الحسين، تزامناً مع خروج التظاهرات، وانتشرت عربات الأمن المركزي، ودفعت بعدد كبير من أفراد الشرطة في محيط المسجدين، وفتحت قوات الأمن أبواب المسجد أمام المصلين للخروج في الشارع الرئيسي، وفي مدينة الإسكندرية، احتشد المئات عقب أداء صلاة الجمعة في مسجد القائد إبراهيم، وأحرقوا العلم الإسرائيلي، ورددوا هتافات رافضة لقرار ترامب.

توحيد خطبة الجمعة

وقال عباس شومان، وكيل الأزهر، في خطبة الجمعة في المسجد الأزهر، إن «فلسطين العربية لم تكن يوماً ملكاً للبريطانيين والأمريكيين ورثوه عن آبائهم وأجدادهم، حتى يعلن ترامب الرئيس الأمريكي أنهم فرروا أن تكون موطناً لليهود». وأضاف: «إذا كان الأمريكان يهيمهم أمر اليهود، فلماذا لم ينحسروا قطعة من أرض مملكتهم الترابية الأطراف، ليقيموا عليها دولتهم ويكونوا بينهم، أم أرادوا أن يتخلصوا منهم فدفعوا بهم إلى بلادنا، أم أرادوا أن يجعلهم مقدمة لكونوا بيننا». ووصف قرار ترامب بـ«الإرهابي»، وقال: «ما أشبه الليلة بالبارحة، ففي نوفمبر 1917 صدر الوعد المشؤم المسمى ببلفور، يجعل فلسطين العربية موطناً لليهود، وأكد أن «لا أرض فلسطين ولا القدس لم تكن أرضاً للامريكان، ولا من ممتلكات ترامب الخاصة، حتى يُقرر أن يُنشئ عليها سفارة لبلاد».

وحذرت وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة في جميع مساجد الجمهورية أمس حول موضوع «القدس وبطون القدس للسام بها»، وأعلنت وزارة الأوقاف في بيان أن «على جميع الأئمة الالتزام بنص الخطبة أو بجوارحها على الأقل تقدير، وثيقة في سعة الفهم العلمي والفكري، وفهمهم المستنير للدين، وتفهيمهم لما تقتضيه طبيعة المرحلة من ضبط للخطاب الدعوي، مع استبعاد أي خطيب لا يلتزم بموضوع الخطبة»، وقالت الأوقاف: «إننا في الوقت الذي نعمل فيه

اللجنة الشعبية لشمال سيناء تدعو لإلغاء اتفاقية كامب ديفيد

الجنسيات، والتي حولوا أسماءها من بلاك وتر إلى أسماء أخرى كالتوبية، منها تنظيم «الدولة الإسلامية»، والتي كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن أمريكا أكبر زبائنها، وقد حولت وجهتهن إلى سيناء، للاستثمار فيهم بعد أن فشل استثمارهم في سوريا والعراق».

وزادت أن «مصر إذن هي المفتاح الذي يريده منقذاً لمحور الاستعمار الأمريكي الصهيوني السعودي، وساحة ذلك فلسطين وسيناء مصر، مصيصة؛ لم تصدم بقرار ترامب كما هؤلاء الذين يعتبرون أنه لا حل للقضية الفلسطينية إلا رسمالياً عن طريق أمريكا، بل نرى أن أمريكا أفضحت عن وجهها الحقيقي ونهايتها في المنطقة بدلاً من إنقاذها يأتي بالتحالف المصري الفلسطيني». ودعت اللجنة الشعبية لشمال سيناء لـ«إلغاء اتفاقية السلام بين مصر والكيان الصهيوني، كامب ديفيد، وامتلاك مصر لحدودها البرية كاملة وعودة تيران وصنافير كحدود بحرية للسيادة المصرية، لتقطع أنزع الاسرائيليين في المنطقة، إضافة إلى وقف الاعتراف بإسرائيل».

الأخيرة سيكون هناك إذلال لمصر ومقايضتها على حدودها البرية والبحرية». وقالت: «إما أن تكون دولة فلسطين أو دولة إسرائيل، وإذا قامت برئيسها دونالد ترامب.

في السياق ذاته، أصدر مجلس شيوخ قبيلة الترابين «أكبر قبائل سيناء» بياناً أمان فيه ما أقدمت عليه الإدارة الأمريكية ممثلة برئيسها دونالد ترامب.

وأعرب مجلس الهيئة لشؤون عشائر قبيلة الترابين عن استنكاره للقرار «الغاشم والظالم لأبناء الشعب الفلسطيني»، وطالب الإدارة الأمريكية كطرف راع للسلام العالمي ويجعل الطرف الفلسطيني يفقد الثقة التامة بتلك الإدارة، لأنها تكيل بمكيالين وهذا لا يليق بدولة كبرى تقدم نفسها بأنها تعمل على نشر السلم العالمي».

وأعرب مجلس الهيئة لشؤون عشائر قبيلة الترابين عن استنكاره للقرار «الغاشم والظالم لأبناء الشعب الفلسطيني»، وطالب الإدارة الأمريكية كطرف راع للسلام العالمي ويجعل الطرف الفلسطيني يفقد الثقة التامة بتلك الإدارة، لأنها تكيل بمكيالين وهذا لا يليق بدولة كبرى تقدم نفسها بأنها تعمل على نشر السلم العالمي».

وجاء في خطبة الجمعة في السودان أن «الولايات المتحدة تصرفت كما يتصرف الفراعنة بشأن القضية الفلسطينية». وتابعت أن «أرض فلسطين ملك للفلسطينيين قبل ستة آلاف عام، وأمريكا لا تعرف العهود والمواثيق، وأضافت: «لا بد من أسلوب جديد تجاه أمريكا يشمل المقاطعة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، بدلاً من أسلوب الشجب والاستنكار». وطلب مساعد رئيس الجمهورية إبراهيم السنوسي، بوقف كل الاتفاقيات المبرمة بين الفلسطينيين من الجانب الإسرائيلي، وعلى رأسها اتفاقية «أوسلو» والترتيبات الأمنية. ودعا الحكام العرب خلال المسيرة إلى مقاطعة إسرائيل، وجدد تأكيد رفض السودان للتطبيع مع إسرائيل، واتهم مساعد البشير والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه زعيم الإسلاميين السوداني حسن الترابي، الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتخاذل تجاه القضية الفلسطينية، وبالوقوف متفرجين على «قرارات الولايات المتحدة الجائرة».

البشير وديساليين يتفان على ضرورة إحياء عملية السلام في جنوب السودان

■ الخرطوم الأناضول: اتفق الرئيس السوداني، عمر البشير، ورئيس الوزراء الإثيوبي، هاييلي ماريام ديسالين، أمس الجمعة، على ضرورة إحياء عملية السلام في دولة جنوب السودان، عبر مظلة الهيئة الحكومية للتنمية بشرقي إفريقيا (إيغاد). وقال وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، في تصريحات إعلامية، إنهما «أكدتا في لقاء معلق على ضرورة انعقاد مجلس وزراء (إيغاد) يومي 15 و16 ديسمبر/كانون الأول الجاري في أديس أبابا، على أن يعقبه المنتدى المزمع انعقاده لإحياء عملية السلام في جنوب السودان». وكانت «إيغاد» أعلنت، في 30 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أن عملية إعادة إحياء اتفاق السلام ستتطلق في 15 ديسمبر/كانون أول الجاري، في أديس أبابا، بمشاركة الحكومة والجماعات المسلحة.

القرار فوراً وكذلك تلك النقابات المهنية في الدول العربية، بالعودة إلى وفقة كافة أعضاء النقابات أمام السفارة الأمريكية تضم كافة أعضاء النقابات رافعين شعارات الرفض لهذا القرار، ومطالبين بطرد السفير الأمريكي والسفير الصهيوني من مصر».

كما دعت لرفع العلم الفلسطيني على كافة مقرات النقابات المهنية في القاهرة والمحافظات ودعوة جميع النقابات المهنية العربية لاتخاذ الإجراء نفسه، وتشكيل لجنة تحت اسم لجنة تحرير فلسطين في كل نقابة تعمل على توعية أعضائها بحقيقة الصراع العربي الصهيوني باعتباره صراع وجود لا حدود، وبمخاطر القرار الأمريكي، والعمل على نشر الأفكار والمقترحات لمقاومة الكيان الصهيوني وتقديم كافة سبل الدعم لشعبنا العربي في فلسطين ومؤازرته في قضيتنا العادلة وتأسيس حركة شعبية تحت اسم (الحركة المهنية العربية لتحرير فلسطين)».

وطالبت بـ«مقد مؤتمر للنقابات المهنية العربية في القاهرة في أقرب وقت لتفعيل هذه القرارات ونشرها في كافة بلدان الوطن العربي، ومخاطبة النقابات المهنية في العالم لإعلامها بموقف النقابات المصرية والعربية ودعوتها إلى اتخاذ مواقف مشابهة من قرار ترامب». وحذرت كذلك على «رفع قضايا في المحاكم الدولية ضد قرار الرئيس الأمريكي واتهامه بإساءة بالحدود الشرقية العربية» وتحريضه ضد الشعب العربي في فلسطين وتجاوز كافة القرارات والقوانين الدولية، ومطالبة البرلمان المصري والبرلمانات الدولية بمراجعة كافة الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني مثل اتفاقيتي كامب ديفيد وأوسلو، وغيرهما من أجل التأكيد على الحق العربي في أرض فلسطين كاملة، والاتفاق على عقد مؤتمر تحت عنوان (القدس عاصمة فلسطين العربية) تدعى إليه كافة منظمات المجتمع المدني والقوى الوطنية والأحزاب السياسية لإعلان موقف شعبي موحد من هذا القرار الإرهابي».

ووصفوا قرار ترامب بـ«العنصري»، وقراره بـ«المشؤم»، كما شارك في الوقفة الاحتجاجية ممثلون عن رئاسة الجمهورية والحكومة وحزب «المؤتمر الوطني» الحاكم، إضافة إلى عدد من الأحزاب السياسية والجماعات الدينية، وقيادات فلسطينية.

وردت التحجوج هتافات منها: «بالروح بالدم نفديك يا أقصى»، و«قادمون.. وقادمون.. نحن نحن المسلمون»، و«فلسطين عربية»، وظلت المحتجين لافتات استعادت ذكرى مؤتمر القمة العربي عام 1967، في الخرطوم، والذي عرف بمؤتمر «اللاءات الثلاث»: «لا صلح.. لا تقاوص.. ولا اعتراف بالعدو»، ومحدثاً إلى المحتجين استنكر الأمين العام للحركة الإسلامية السودانية، الزبير أحمد الحسن، دعوات التطبيع مع إسرائيل، ودعا إلى «الجهاد والمقاومة حتى عودة الأراضي الفلسطينية إلى أهلها». ودعا الدول العربية والإسلامية إلى «الاصطفاف مع تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان، باعتبارها قائدة

الأمم المتحدة: 1.2 مليون شخص يعانون من المجاعة جنوب السودان تنشر قوة أمنية وسط البلاد بعد مقتل 70 في نزاع عشائري

■ جوبا - الأناضول: نشرت السلطات المحلية في ولاية البحيرات الغربية وسط دولة جنوب السودان، أمس الجمعة، قوة أمنية مشتركة من الجيش والشرطة، لوقف مواجهات عشائرية دامية أسفرت عن مقتل نحو 70 شخصاً وإصابة 100 آخرين، بسبب نزاع حول ملكية أراض. وقال بول مشوك، وزير الإعلام في ولاية البحيرات الغربية «قامت الحكومة الجمعة بنشر قوة أمنية مشتركة لوقف القتال العشائري المسلح الذي لا يزال مستمرا (حتى ظهر أمس)». وأوضح أن «عدد القتلى وصل حتى الآن إلى 70 بينما تجاوز عدد الجرحى 100 شخص»، منذ أول أمس الخميس تدور

المواجهات مسلحة بين عشيرتي «بكام» و«روب» في مقاطعة ملك شرق مدينة روميك عاصمة ولاية البحيرات الغربية بسبب خلافات على أراض. وناشد مشوك قادة وزعماء العشائر المتقاتلة بوقف القتال وحسم الخلافات عن طريق الحوار. وقبل يومين فرضت السلطات المحلية في مدينة روميك حظر التجول داخل المدينة ابتداء من الساعة السابعة مساءً، بعد تزايد جرائم النهب الليلي المسلح، إثر تسلل ميليشيات محلية إلى داخل المدينة. وتشهد مدينة روميك منذ الأشهر الثلاثة الماضية حالات من العنف القبلي والعشائري الناتج من عمليات نهب الأبقار

والأعمال الانتقامية بين المجتمعات المحلية. وتعاني دولة «الجنوب»، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي في 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة. وخلفت الحرب نحو عشرة آلاف قتيل، وشردت مئات الآلاف من المدنيين، ولم يبلغ اتفاق سلام أبرم في آب/أغسطس 2015، في إنجائها. إلى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة أن أكثر من 1.2 مليون شخص يواجهون خطر المجاعة في جنوب السودان، رغم استمرار عمليات الهروب من البلاد. جاء ذلك على لسان مارك لوكوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، خلال لقائه بياناً عن تطورات الوضع في جنوب السودان أمام مجلس



تظاهرات حاشدة في أمس

الله ماذا فعلنا لحماية مقدسات تعتبر أمانة لدينا، وأردف: «ليس الأقصى فقط من يستوجب علينا الوقوف إلى جانبه، لكن أيضا العراق وسوريا وكل المسلمين المحتاجين للسعادة، وأدعوكم جميعا للمشاركة في الفعالية الضخمة يوم غد الأحد في ساحة بني كاييه، في تمام الساعة السواحدة ظهرا (التوقيت المحلي) لتصرة القدس والأقصى».

وقال عبد الله سيفيم، رئيس حزب «السعادة» في إسطنبول: «نحن هنا رفضا لما فعلته واشنطن وإسرائيل، وجميعنا عليه اليوم أن يقف هذه الوقفة، هذه قضيتنا وكما أمرنا الله ورسوله، علينا أن نجاهد بما نملك، ولو فرطنا في الدفاع عن مقدساتنا وعن الأقصى، فما علينا سوى توقع الهلاك، ومستطردا: «إن لله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، ولذلك علينا التحرك بشأن هذه القضية، ليرى

أحمر، وقدسيتها لا تقل قدسية عن مدينة مكة حيث كعبة المسلمين، هذا الميدان يشبه ميدان رابعة العدوية، وكما وقفنا مع من في ميدان رابعة، نقف اليوم من هذا الميدان تضامنا مع فلسطين ومع القضية الفلسطينية».

وقال «اليوم نقف هنا وغدا في القدس، ونعيد فتح السلطان محمد الفاتح (فاتح القسطنطينية)، وصالح الدين الأيوبي (محرر القدس من يد الصليبيين)».

عشرات آلاف الأتراك يتظاهرون في إسطنبول نصرة للقدس

من جهته، قال بولنت بلدرم، رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، في كلمته بالمظاهرة: «هل أنتم جاهزون لتدافعوا عن قضية القدس؟ هل أنتم جاهزون لتدافعوا عن المسجد الأقصى؟»

وأضاف أن «أمريكا هي الشيطان الأكبر في المنطقة، وهي التي تضرب القضية الفلسطينية في مقتل بقراراتها»، وتابع أن «المسلمين جميعهم جاهزون للدفاع عن المسجد الأقصى، وملايين المسلمين يعتبرون أن هذه القضية لا مساس بها، ولن نقبل بما فعله واشنطن».

وأشار إلى أن «أطفال فلسطين هناك يواجهون، ويدافعون عن القدس، ونساء فلسطين أيضا يقفن في المواجهات، ويدافعن عن تلك المقدسات)، وعلينا نحن أن نقف معهم، وندافع عما يدافعون عنه.. عن المسجد الأقصى».

وأردف: «نحن نقف هنا، ونوجه تحياتنا لشهداء مافي مرمرة (سفنينة هاجمتها القوات الإسرائيلية بينما كانت في طريقها لكسر الحصار على غزة في 2010)، الذين قضاوا من أجل هذه القضية أيضا، ومن أجل الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى، ولدعم الشعب الفلسطيني، وغدا نصلي جميعا في المسجد الأقصى.. المسجد الأقصى أمانة في أعناقكم».

وقال سليم تومرجو، رئيس حزب العدالة والتنمية في إسطنبول: «اليوم، نحن هنا نرفع سلاسلنا لشهداء سفينة مرمرة ولشهداء محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا».

وتابع: «نقول للرئيس الأمريكي إن هذا القرار الذي وقعته باعتراقه بإسرائيل لن نقله ولن نمره، ومن هذا الميدان، نقول إن القرار الظالم هذا لا ينتهك حقوق الفلسطينيين وحدهم، وإنما حقوق المسلمين جميعا».

وأضاف: «القدس قضيتنا، والدفاع عنها واجبنا، وسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والدفاع المطلق عنها مهمتنا ومسؤوليتنا»، واعتبر تومرجو، أن «القدس خط

إسطنبول - من تسنيم الخليلي، صهيبي قلاوة: انطلقت بعد صلاة الجمعة، مظاهرة بمشاركة عشرات الآلاف من المواطنين الأتراك، تنديدا بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وتأتي المظاهرة تلبية لدعوة 16 منظمة تركية داعمة للقضية الفلسطينية، رفضا للقرار الأمريكي.

وشارت شخصيات حقوقية تركية رفيعة المستوى، إضافة إلى الجاليات العربية المقيمة في تركيا، في المظاهرة، وانطلقت المسيرة الاحتجاجية من مسجد «الفتاح» في مدينة إسطنبول، متجهة إلى ميدان «سرج هانا» على بعد نحو 500 متر عن المسجد.

ورفع المشاركون الأعلام التركية والفلسطينية، مرددين شعارات من قبيل: «الموت لإسرائيل»، «القدس عربية إسلامية»، و«أحد له الحق في فرض سيطرته على القدس»، و«يا الله، بسم الله، الله أكبر».

كما رددوا هتافت مثل: «سلام إلى القدس»، «المقاومة مستمرة»، و«القدس لنا وستبقى لنا».

وعلى هامش المظاهرة، قال ربحي حلوم، أول سفير فلسطيني بتركيا: «على الفصائل الفلسطينية جميعها أن تعي أن لا مجال بعد اليوم للحوار التي لا تسفر عن نتائج، وأنه ما من حل سوى المقاومة، لأنه بالمقاومة وحدها تحل القضية الفلسطينية، ولا مجال أمامنا للمزاومات».

ودعا حلوم، «اتباع أويسلو (اتفاقية أوسلو للسلام) وجميع داعمي ترامب والكيان الصهيوني، إلى تبني موقف تاريخي تأخروا به 23 عاما، وكان ينبغي عليهم أن يقفوا في مواجهة الاحتلال».

وتابع: «أقول لهؤلاء إن التاريخ سيحاسبهم، لأنها نقطة تحول تاريخية، وعليهم أن يعودوا إلى رشدهم، ويتخذوا تصرفا يرقى إلى مستوى الحدث».

مسلمو آسيا يحتجون على القرار الأمريكي وقادة في إندونيسيا وماليزيا وباكستان ينضمون للمظاهرات



جانب من مظاهرات الغضب في باكستان

كابور - من سيد حسيب وكانوريا كابور: خرج آلاف المحتجين في مسيرات أمس في دول آسيوية ذات أغلبية مسلمة لإدانة قرار واشنطن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل فيما شددت السلطات الأمن حول سفارات الولايات المتحدة.

وانضم قادة في إندونيسيا وماليزيا وباكستان إلى الأصوات التي تندت بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أنحاء العالم.

وتجمع مئات المحتجين في العاصمة الأفغانية كابول رافعين لافتات ودمى على هيئة ترامب وعلما أمريكيا محترقا.

وهتفت الحشود «الموت لأمريكا.. الموت لترامب وإسرائيل».

ولم يعلق الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني، وهو حليف مقرب من الولايات المتحدة، على قرار ترامب.

وفي إندونيسيا، وصل مئات المحتجين إلى السفارة الأمريكية في جاكرتا عاصمة أكبر الدول الإسلامية من حيث عدد السكان. وارتدى بعضهم الكوفية الفلسطينية الشهيرة ولوحوا بالعلم الفلسطيني فيما كبر آخرون.

وحت الرئيس جوكو ويدودو الولايات المتحدة على إعادة النظر في القرار.



متظاهرو إندونيسيا يدوسون علم إسرائيل



متظاهرات في ماليزيا

ماليزيون: «الأحقق ترامب»

تجمع عدة آلاف من المحتجين وأخذ بعضهم يردد هتافات معادية للولايات المتحدة وأحرقوا دمية على شكل ترامب، أمام السفارة الأمريكية في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وقال خيري جمال الدين وزير الشباب والرياضة عبر مكبر للصوت أمام السفارة «السيد الرئيس.. هذا إعلان غير قانوني، القدس أرض محتلة».

ودعا رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق أمس الخميس المسلمين في أنحاء العالم لمعارضة أي اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وتجمع نحو ثلاثة آلاف شخص في بنغلاديش أمام المسجد الرئيسي في العاصمة دكا للاحتجاج.

وفي مدن باكستانية كبرى تجمع مئات الإسلاميين المتشددين في مجموعات صغيرة. وهتف محتجون في لاهور وبيشاور بشعارات مناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي الشطر الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان نظمت مجموعة احتجاجا في العاصمة سريجاغار ورفعوا لافتات كتب عليها «ندين قرار الأحقق ترامب»، (رويتز)

محللون أمريكيون: ترامب أطلق النار على مصداقية الولايات المتحدة وحل الدولتين

أي أو هام بشأن عود عملية السلام. وكان عدد هناك قليل من المعتدلين في الوساطة الأمريكية في تيار اليسار ولكن عددهم سيكون أقل بكثير لأنه لا يمكن تفسير دعم الولايات المتحدة لكيان مسؤول عن انتهاكات متواصلة للحقوق الفلسطينية.

وقارن محللون بين ترامب وتنتباهو وقالوا إن إعلان الرئيس الأمريكي يشبهه إلى حد ما صياغة خطابات رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأجمع المحللون على أن خطاب ترامب هو في الواقع إعلان لفشل 20 عاما من المفاوضات (القشة التي قصمت ظهر البعير).

خاصة لبعض القادة العرب الذين حضروا إلى واشنطن في الأسبوع الماضي لمناسبة ترامب عدم اتخاذ القرار. وقال ايلان غولدنبرغ المسؤول السابق في وزارة الخارجية أن ترامب منح إسرائيل الكثير من الأشياء ولكنه لم يعط الفلسطينيين أي شيء.

وتوقعت منصات أمريكية متعاطفة مع القضية الفلسطينية، بما في ذلك موقع ميتدو، أن تعزز خطوة ترامب حملة المقاطعة الدولية ضد إسرائيل، إذ قال يوسف منير من الحملة الأمريكية لحقوق الفلسطينيين، إن بيان ترامب يقصد القناع عن الحيايد الأمريكي وينتهي

خاله الجندي من معهد بروكنجز ان الأمور أصبحت لعبة جديدة تماما، مشيرا إلى دعوة لقادة من فلسطين بإنهاء مهزلة عملية السلام.

وأوضح محللون أن هذه الخطوة تمنح إسرائيل جائزة بدون مفاوضات دون الاضطرار إلى الانسحاب من المستوطنات أو القيام بأشياء أخرى.

وقال جويل روبين، وهو مساعد سابق في وزارة الخارجية الأمريكية أثناء ولاية أوباما، إن ترامب أطلق النار على مصداقية الولايات، في حين قالت اندريا ميتشل من ان بي سي ان هذه الخطوة كانت إهانة

قراره ولكن هناك اعتقاد واسع بين الجميع بمن في ذلك العديد من مؤيدي ترامب ان هذا التحرك سيدمر أي مصداقية زمت بها الولايات المتحدة كوسيط، كما أنها صنعت المستحيل أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس للتفاوض مع الولايات المتحدة.

وقال مارك غينيسبيرغ السفير الأمريكي السابق في المغرب إن هذه الخطوة تستهدف إرضاء المانحين الكبار مثل ميلدون اديلسون وكذلك المسيحيين الإنجلييين. وأكد ان ترامب قد دفع بحل الدولتين التي الهاوية ووضع، على حد تعبيره، سكينها في مؤخرة القيادة الفلسطينية وقال

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

قال محللون أمريكيون إن إعلان الرئيس الأمريكي بشأن القدس والمساعدة لتوظيف العديد من المهندسين المعماريين للحصول على تصميص للسفارة الأمريكية الجديدة في القدس المحتلة، يعتبر تحديا كبيرا لمؤيدي حل الدولتين.

ولاحظ المحللون ان ترامب لم يلتفت كثيرا للنتائج



لقطات من الغضب الفلسطيني في الضفة وغزة

التظاهرات أحرقت «نعشا» لترامب وسط دعوات لاستمرار المواجهات وتأجيلها

«انتفاضة الغضب» تنفجر.. شهيد وعشرات الجرحى يسقطون على حدود غزة نصره للقدس.. ودعوات لتشكيل غرفة عمليات مسلحة استعدادا لـ «المواجهة»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شهدت المواجهات تعدد قوات الاحتلال استهداف الطواقم الطبية التي حصدت لنقل المصابين، كما تعرضت طواقم صحافية لاستهداف الإسرائيلي. ووصل الشبان إلى مناطق الحدود مباشرة بعد الانتهاء من صلاة الجمعة، وأشعلوا هناك النيران المتراكمة داخل الدبابات والأبراج العسكرية العازلة التي تقيها قوات الاحتلال على طول الحدود، بعد أن تحدى قرار حظر الدخول إليها، رغم الرصاص الحي الذي أطلق صوبهم مباشرة من «القنصاة».

مزيد من التعزيزات

وقبل وصول هذه التظاهرات الغاضبة دفع جيش الاحتلال بمزيد من التعزيزات العسكرية على طول الحدود الفاصلة، من بينها وحدات قتالية واليات عسكرية، وعقب ذلك أعلنت نجمة داوود الحمراء (الإسعاف الإسرائيلي)، رفع حالة التأهب في أعقاب الأحداث الميدانية المتصاعدة، وأبدت خشيتها من تطور الوضع في مناطق الحدود القريبة من غزة. وجاءت المواجهات الشعبية، فيما انطلقت في مراكز السدن والمخيمات الفلسطينية، في قطاع غزة مسيرات جماهيرية حاشدة نظمتها الفصائل الفلسطينية رفضاً لقرارات ترامب.

وكانت إسرائيل أعلنت عن إطلاق نشطاء من غزة رشقة من قذائف الهاون ليل الخميس، تجاه بلدتها الحدودية، وقالت إنها سقطت في مناطق الحدود الفارغة، دون أن تتسبب في وقوع إصابات أو

وتمكن المقاومة الفلسطينية في الضفة من «رقاب السنوطين والمحتلين». كذلك طالب القيادي في الجهاد داوود شهاب، نشطاء المقاومة بتبنيته أنفسهم والاستعداد لـ «مواجهة هذا العدوان الظالم»، وقال في تصريح صحافي مخاطباً نشطاء المقاومة «استعدوا التصعيد القادم دفاعاً عن القدس ودفاعاً عن فلسطين». وأضاف «نحن اليوم أمام حلفين اثنين لا ثالث لهما، وهما حلف القدس الذي يضمه الجاهدون وكل في الأحرار وكل الشرفاء، وحلف الشيطان الذي يضمه ترامب والإرهابي ننتياهو، ولا بد ولا خيار آخر».

مكانة القدس والأقصى

وركز خطباء المساجد في صلاة الجمعة على الحديث عن المسجد الأقصى ومدينة القدس، ومكانتها المهمة عند المسلمين، ووصف بطلان أي قرارات تنتهك من ذلك، وقد وصف العديد من الخطباء الرئيس الأمريكي ترامب بـ «فردعون العصى».

وقبل ذلك خرجت مسيرات ليلية في مناطق عدة في القطاع، تنديداً بالقرارات، حشدت جميعها على ضرورة مشاركة الفلسطينيين في «جمعة الغضب»، ونظمت إضراب حركة فتح في مدينة غزة مسيرة، رفعت خلالها صوراً لترامب وقد وضعت عليها إشارة «X»، كذلك حمل متظاهرون تحشداً خشنياً وضعت عليه صورة للرئيس الأمريكي، وكتب عليه «قرار الأرعن ترامب باطل»، قبل أن يلقي المتظاهرون هذا النعش أرضاً ويضرموا به النيران.

وأكدت حركة فتح على حق الشعب الفلسطيني في التعبير عن غضبه، ورفضه للقرار الأمريكي الذي اعترف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، من خلال المسيرات وتعزيز «المقاومة الشعبية غير المسلحة»، مشددة على الحق الفلسطيني الطبيعي والديني، إضافة للحق القانوني في مدينة القدس المحتلة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

كذلك خرج إضراب حركة حماس في مسيرة جماهيرية ليلية في مدينة خان يونس جنوب القطاع، رفعوا خلالها الأعلام الفلسطينية ولقائات النصر للقدس والمقدسات، وأكدت الحركة في بيان جديد لها عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال على أرض فلسطين كلها، وقالت إن «القدس موحدة لا شرقية ولا غربية، هي ملك للفلسطينيين وحدهم».

وأكدت أن قرار نقل سفارة الولايات المتحدة لدمية القدس والاعتراف المزوم بها عاصمة لإسرائيل «هو قرار أحرق ظالم وخطير جداً يستدعي منا الجهوية الشاملة لمواجهة كل المستويات ومهما كلف النش». وكانت حركة فتح وحماس أعلنتا في بيان مشترك عقب لقاء ضم قياديين من الحركتين في غزة، ودعا قرار نقل سفارة الولايات المتحدة للشعب الفلسطيني، ومن ضمنها بحث الخطوات اللازمة وسبل التعامل مع القرار الأمريكي الجديد، وأكدت رفضهما وإدانتها لقرار ترامب، باعتباره يشكل «عدواناً على حقوق الشعب الفلسطيني».

ودعا حزب الشعب الفلسطيني، إلى إعادة الاعتبار لـ «نهج المقاومة الشعبية»، وتفعيله في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، ومن أجل تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

وشهدت المواجهات تعدد قوات الاحتلال استهداف الطواقم الطبية التي حصدت لنقل المصابين، كما تعرضت طواقم صحافية لاستهداف الإسرائيلي. ووصل الشبان إلى مناطق الحدود مباشرة بعد الانتهاء من صلاة الجمعة، وأشعلوا هناك النيران المتراكمة داخل الدبابات والأبراج العسكرية العازلة التي تقيها قوات الاحتلال على طول الحدود، بعد أن تحدى قرار حظر الدخول إليها، رغم الرصاص الحي الذي أطلق صوبهم مباشرة من «القنصاة».

مزيد من التعزيزات

وقبل وصول هذه التظاهرات الغاضبة دفع جيش الاحتلال بمزيد من التعزيزات العسكرية على طول الحدود الفاصلة، من بينها وحدات قتالية واليات عسكرية، وعقب ذلك أعلنت نجمة داوود الحمراء (الإسعاف الإسرائيلي)، رفع حالة التأهب في أعقاب الأحداث الميدانية المتصاعدة، وأبدت خشيتها من تطور الوضع في مناطق الحدود القريبة من غزة. وجاءت المواجهات الشعبية، فيما انطلقت في مراكز السدن والمخيمات الفلسطينية، في قطاع غزة مسيرات جماهيرية حاشدة نظمتها الفصائل الفلسطينية رفضاً لقرارات ترامب.

وكانت إسرائيل أعلنت عن إطلاق نشطاء من غزة رشقة من قذائف الهاون ليل الخميس، تجاه بلدتها الحدودية، وقالت إنها سقطت في مناطق الحدود الفارغة، دون أن تتسبب في وقوع إصابات أو

فتح: حق الشعب التعبير عن غضبه من الموقف الأمريكي بشأن القدس المحتلة

سادساً: التجر من الانحصار في الخيار السياسي الأحادي، المتصل بالديولة في الضفة والقطاع، سيما بعد إفلاس خيار أوسلو، بالانفتاح على خيارات أوسع، وضمها خيار الدولة الواحدة الديمقراطية، دولة المواطنين الأحرار والمساويين، بكل أشكالها، في كل فلسطين باعتبار ذلك الحل الأجدى والأنسب للمساكين الفلسطينيين واليهودية في فلسطين، على أساس تقيض الصهيونية ومختلف طليعتها الاستعمارية والعنصرية والانتدابية والأمنية والأيدولوجية، إذ إسرائيل تصارعا على كل شبر في الضفة والقدس، وبعتران أية تنسوة لا بد أن تنتهي على عنصري الحقيقة والعدالة، وعلى التماثل بين فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين.

سابعاً: التوجه إلى المحافل الدولية لتعزيز مكانة دولة فلسطين، وفرض العقوبات على إسرائيل.

ثامناً: المطالبة باعتماد أشكال المقاومة الشعبية ضد سياسات إسرائيل، وباعتماد على إمكانيات شعبنا الخاصة.

تاسعاً: استعادة وحدة الكيان الفلسطيني، بين الضفة وغزة، وتعزيز الصلحة الوطنية الفلسطينية وتكريس العلاقات الديمقراطية بين فصائل العمل الوطني، وبذل الجهود لإيجاد الأشكال المناسبة لفتح حوار بين تجمعات الفلسطينيين في 48 وفي الضفة وغزة المتحللين (1967)، وفي مناطق الجوء والشتات، حول الإشارات السياسية المشتركة، الأنسب للتعبير عن شعبنا في كافة أماكن وجوده، وتأكيد وحدته وقبادة فلسطين.

عاشراً: تعزيز الجهود على الصعيد الدولي لتكريس عزيمة إسرائيل، وفرض طابعها الاستعماري والعنصري، ومقاطعة مؤسساتها، السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وتابعت العريضة «كان حري بالدبلوماسية الفلسطينية إنجاز هذا الطلب منذ زمن ومن خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية دون انتظار قرار ترامب الأرعن، ولكنها إما ملزمة بتبيل اعتراف دول أوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وكندا وآسيا إضافة لدول العالم العربي والإسلامي». وأكدت أن اعتراف ترامب بمدينة القدس عاصمة لفلسطين يجعل ترمب مبدعاً لا تماماً ويفرض قراره من أي بعد سياسي علاوة على تأكيد عدم شرعية الاحتلال والاستيطان، وخلصت للقول «كما نرى بضرورة مبادرة الدبلوماسية الفلسطينية للعمل القوي المكثف لمنع احتمال انضمام دول أخرى لوقف ترامب».

وقال أحد الموقعين على العريضة الحاضر في العلوم السياسية إيهاب أبو عيسى: «سعد غانم لـ «القدس العربي» «باردنا لهذا الطالب أمس لأن إسرائيل بدأت باستعمار هذه القرصنة لئلا اعترافات أخرى من خلال طرح القرار الإسرائيلي كبادرة لتغيير في الموقف الدولي حول مكانة القدس الشريف كمدينة محتلة».

وعملت مجموعة من المثقفين والسياسيين الفلسطينيين في الوطن والشتات منكمزلة للرئيس الفلسطيني محمود عباس تدعو لمراجعة وتغيير الخيارات السياسية، وقد جاء في الوثيقة: «بعد الخطوة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبعد أنساق عملية التسوية، التي بنيت على اتفاق أوسلو، والقي وحدة في الواقع بعد محاولات إسرائيل لتكريس احتلالها بالأمر القدس عبر الاستيطان وتهويد القدس والمصادرة الأراضي وبناء الجدار الفاصل، فإن القرار الأمريكي الفلسطيني مطالبته بانتهاج استراتيجية وخيارات سياسية جديدة، تقوم على الاتي أولاً: إجراء مراجعة نقدية لاتفاق أوسلو (1993)، الذي تضمن تأجيل البت بقضايا القدس

وشهدت أراضى 48 مظاهرات احتجاجية على قرار الرئيس الأمريكي، مؤكدة على عروبة الضفة، فيما يستعد فلسطينيو الداخل لمظاهرة واسعة قبالة السفارة الأمريكية في تل أبيب الثلاثاء، وشهدت الناصرة أم الفحم، كفراتا، عاصمة الغربية، الطيبة وقلنسوة ومظاهرة نظمتها اللجان الشعبية والفصائل السياسية والأهلية. ورفعت في المظاهرات والمسيرات صور القدس ولافتات وشعارات: «يوحدتنا نحني مقدساتنا الإسلامية والسبحية»، «القدس عاصمة فلسطين»، «لا شرقية ولا غربية»، و«بيك يا قدس... بيك يا قصى».

وفي نهاية مسيرة شعبية شهدتها بلدة كفر كنا في الجليل، دعا رئيس لجنة الحريات والحقوقي داخل لجنة التابعة العليا الشيخ كمال خطيب، السلطة الفلسطينية لمراجعة حساباتها وتجرئتها منذ توقيع اتفاق أوسلو، وتابع «هذا الأضعف الإيمان ولا نقول إنه عليها تقديم استقالته».

كتب عاجل إلى رئيس فلسطين

وفي سياق متصل عممت مجموعتان من المثقفين والنشطين الفلسطينيين في الوطن والشتات عريضة، وفي الأولى جاء أنه «في ظل استمرار استهداف فلسطينية وعروية القدس الشريف فإننا نتوجه للرئيس الفلسطيني محمود عباس طالبين أن يبادر بخطوة عملية ضرورية من شأنها أن تجابه القرار الأمريكي الغاشم والتآمر مع الاحتلال والصهيونية وذلك بالتشروع بالاتصالات مع رؤساء دول العالم ومطالبتهم بالاعتراف الرسمي بأن القدس هي عاصمة دولة فلسطين».

وشهدت أراضى 48 مظاهرات احتجاجية على قرار الرئيس الأمريكي، مؤكدة على عروبة الضفة، فيما يستعد فلسطينيو الداخل لمظاهرة واسعة قبالة السفارة الأمريكية في تل أبيب الثلاثاء، وشهدت الناصرة أم الفحم، كفراتا، عاصمة الغربية، الطيبة وقلنسوة ومظاهرة نظمتها اللجان الشعبية والفصائل السياسية والأهلية. ورفعت في المظاهرات والمسيرات صور القدس ولافتات وشعارات: «يوحدتنا نحني مقدساتنا الإسلامية والسبحية»، «القدس عاصمة فلسطين»، «لا شرقية ولا غربية»، و«بيك يا قدس... بيك يا قصى».

وفي نهاية مسيرة شعبية شهدتها بلدة كفر كنا في الجليل، دعا رئيس لجنة الحريات والحقوقي داخل لجنة التابعة العليا الشيخ كمال خطيب، السلطة الفلسطينية لمراجعة حساباتها وتجرئتها منذ توقيع اتفاق أوسلو، وتابع «هذا الأضعف الإيمان ولا نقول إنه عليها تقديم استقالته».

كتب عاجل إلى رئيس فلسطين

وفي سياق متصل عممت مجموعتان من المثقفين والنشطين الفلسطينيين في الوطن والشتات عريضة، وفي الأولى جاء أنه «في ظل استمرار استهداف فلسطينية وعروية القدس الشريف فإننا نتوجه للرئيس الفلسطيني محمود عباس طالبين أن يبادر بخطوة عملية ضرورية من شأنها أن تجابه القرار الأمريكي الغاشم والتآمر مع الاحتلال والصهيونية وذلك بالتشروع بالاتصالات مع رؤساء دول العالم ومطالبتهم بالاعتراف الرسمي بأن القدس هي عاصمة دولة فلسطين».

إسرائيل تقر أكثر من عشرة آلاف وحدة استيطانية في القدس

«القدس العربي»
أعلن يوفاف غالانت وزير البناء الإسرائيلي الدفع بمخطط لبناء أربعة عشر ألف وحدة استيطانية في القدس المحتلة، منها سبعة آلاف وحدة في مستوطنات شرق القدس، وأتى هذا الإعلان بعد ساعات من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وحسب خطة غالانت، التي نشرها موقع «عرب 48» فإن إسرائيل ستبني خمسة آلاف وحدة استيطانية في مستوطنة «مطاروت» الواقعة على أراضي قلنديا ومطار قلنديا شمال غرب القدس المحتلة، والقي وحدة في مستوطنة «بسات زئيف»، وكذلك خمسة آلاف وحدة في حي «كتون»، والفن في حي «ريخيس لغان» في القدس الغربية.

وقررت زيادة البناء في عدد من أحياء القدس، في حين قلل عدد من الوراء الآخرين في إسرائيل إنه «أعلن بعد

«القدس العربي»
أعلن يوفاف غالانت وزير البناء الإسرائيلي الدفع بمخطط لبناء أربعة عشر ألف وحدة استيطانية في القدس المحتلة، منها سبعة آلاف وحدة في مستوطنات شرق القدس، وأتى هذا الإعلان بعد ساعات من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وحسب خطة غالانت، التي نشرها موقع «عرب 48» فإن إسرائيل ستبني خمسة آلاف وحدة استيطانية في مستوطنة «مطاروت» الواقعة على أراضي قلنديا ومطار قلنديا شمال غرب القدس المحتلة، والقي وحدة في مستوطنة «بسات زئيف»، وكذلك خمسة آلاف وحدة في حي «كتون»، والفن في حي «ريخيس لغان» في القدس الغربية.

وقررت زيادة البناء في عدد من أحياء القدس، في حين قلل عدد من الوراء الآخرين في إسرائيل إنه «أعلن بعد

«القدس العربي»
أعلن يوفاف غالانت وزير البناء الإسرائيلي الدفع بمخطط لبناء أربعة عشر ألف وحدة استيطانية في القدس المحتلة، منها سبعة آلاف وحدة في مستوطنات شرق القدس، وأتى هذا الإعلان بعد ساعات من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وحسب خطة غالانت، التي نشرها موقع «عرب 48» فإن إسرائيل ستبني خمسة آلاف وحدة استيطانية في مستوطنة «مطاروت» الواقعة على أراضي قلنديا ومطار قلنديا شمال غرب القدس المحتلة، والقي وحدة في مستوطنة «بسات زئيف»، وكذلك خمسة آلاف وحدة في حي «كتون»، والفن في حي «ريخيس لغان» في القدس الغربية.

وقررت زيادة البناء في عدد من أحياء القدس، في حين قلل عدد من الوراء الآخرين في إسرائيل إنه «أعلن بعد

«القدس العربي»
أعلن يوفاف غالانت وزير البناء الإسرائيلي الدفع بمخطط لبناء أربعة عشر ألف وحدة استيطانية في القدس المحتلة، منها سبعة آلاف وحدة في مستوطنات شرق القدس، وأتى هذا الإعلان بعد ساعات من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وحسب خطة غالانت، التي نشرها موقع «عرب 48» فإن إسرائيل ستبني خمسة آلاف وحدة استيطانية في مستوطنة «مطاروت» الواقعة على أراضي قلنديا ومطار قلنديا شمال غرب القدس المحتلة، والقي وحدة في مستوطنة «بسات زئيف»، وكذلك خمسة آلاف وحدة في حي «كتون»، والفن في حي «ريخيس لغان» في القدس الغربية.

وقررت زيادة البناء في عدد من أحياء القدس، في حين قلل عدد من الوراء الآخرين في إسرائيل إنه «أعلن بعد

صحافة
عالمية

«غارديان»: ترامب زعيم نرجسي لا تهمة إلا قاعدته...
وحماقة الكونغرس وبن سلمان ساعدته على قراره

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

بدأت صحيفة «غارديان» افتتاحيتها بالتذكير قائلة: «قبل ثلاثين عاماً نهاية هذا الأسبوع، اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في مخيم للاجئين في غزة، عندما اصطدمت شاحنة عسكرية إسرائيلية بسيارة مدنية فلسطينية وأدت لقتل أربعة فلسطينيين، وانتشرت الانتفاضة مثل النار في الهشيم واستمر حريقها ستة أعوام، وكانت تعبيراً عن إحباط عشرين عاماً من الإحتلال، وفجأت القيادة الإسرائيلية والفلسطينية التي كانت في ذلك الوقت بالمنفى في تونس على حين غرة، وهذا الأسبوع قاد دونالد ترامب وشاحته وصدمة بفضية حساسة تعبر عن مطالب الفلسطينيين؛ وضع القدس. وتمت الدعوة لأيام الغضب التي قد تتبعها سنوات الغليان».

وأضافت الصحيفة أن قرار ترامب أن الكنيست الإسرائيلي بالقدس كعاصمة للدولة الإسرائيلية ونقل السفارة الأمريكية للقدس هو خطوة «استفزازية وخطيرة»، وستقوم بتهميش الحلفاء العرب بشكل أدى إلى احتجاجات واسعة في العالم العربي وستترك أثرها القاتل على عملية التسوية الإسرائيلية - الفلسطينية، وترى الصحيفة أن زعم ترامب أن الكنيست الإسرائيلي والحكمة العليا في القدس ما هو إلا إعطاء، فهو يهني حركة من ديبلوماسية الإكراه وخلق وقائع جديدة على الأرض لم تكن موجودة من قبل.

ومثل قضية اللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات الحدود، فوضع القدس المقدسة لدى الأديان الثلاثة لم يتنازل عن الاتساق عليه بعد، فلا إسرائيل أو أية دولة تعترف بسيادة على القدس، وعندما أعلنت إسرائيل في عام 1980 القدس عاصمة موحدة لها شجب مجلس الأمن الدولي القرار ولم تقبل أية دولة سفارة لها فيها، وكان من الأفضل ترك الوضع على حاله والبدء بعملية سلام منفرقة والتوصل لحل الدولتين.

بقاء الإحتلال

ومن ناحية الفلسطينيين فالوقف الترامبي الجديد أنهى نفسياً أن الإحتلال مرحلة مؤقتة مرتبطة بالحل، كما يصف الموقف الأمريكي كوسيط زهني في محادثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، فمن خلال عرض نقل السفارة وبقرار فردي فإن ترامب مثل لاعب القمار الذي يجمع أوراقه قبل التشفيف عنها، فلم يعرض الإسرائيليين عليه أي شيء مقابل خطوته، ورغم عرض ترامب على الفلسطينيين سفارة لهم ولكن ليس

«إيكونومست»: معاينة الفلسطينيين من أجل تحقيق «الصفقة الكبرى»

حتى قبل أن يعلن الرئيس دونالد ترامب اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل كانت عاصفة من الاحتجاج تتخمر، فقد شجب خطفه البابا فرنسيس والرشد الأعلى للثورة الإيرانية لنقل السفارة إلى القدس، وكذا الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الوزراء الإيطالي وجوقة كبيرة من الدبلوماسيين حول العالم.

وترى «إيكونومست» أن معارضة بهذا الحجم زادت من حماس ترامب، وفي السادس من كانون الأول (ديسمبر) تجاهل كل الحكمة التقليدية المتعلقة بعملية التسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين واعترف بدون شروط مسبقة بالقدس عاصمة تاريخية للشعب اليهودي «التي أنشئت في الأزمنة القديمة» وقر الحكومة الإسرائيلية، وفشل في أول امتحان للخطوة التي يتوقع ترامب أن يتكشف عنها في بداية العام المقبل، ولم يذكر المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية أو حتى حق الفلسطينيين في القدس، مع أنه وصفها بـ «الاحتدادات والجمعيات البرلمانية للوزراء الإسرائيليين بنينامنتها الذي وصفه بـ «اليوم التاريخي» والذي تعبر فيه إسرائيل عن «شكرها العميق»، وتضيف المجلة أن إسرائيل ظلت ومنذ أن نقل ديفيد بن غوريون السفارة إلى القدس عام 1949 الدولة الوحيدة بدون عاصمة يعترف بها العالم، ولا تزال المدينة ذات مكانة خاصة لدى الأمم المتحدة حسب القانون الدولي، وظلت مقسمة حتى عام 1967 بين الجزء الغربي تحت سيطرة إسرائيل والشرقي تحت الحكم الأردني، ومنذ حرب الأيام الستة أصبحت تحت السيطرة الإسرائيلية، ومع ذلك بقيت السفارات الأجنبية في تل أبيب التي تبعد 65 كيلومتراً عن المدينة المقدسة.

غزة - «القدس العربي»:

أشاد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر أمس الجمعة بموقف مجلس الأمن الأردني، ورئيسة المهندس عاطف الطراونة، وكذلك رؤساء عدد من البرلمانات العربية والإسلامية، في التصدي لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية للقدس واعتبارها عاصمة لإسرائيل.

وأثنى بحر على خطوة الطراونة بتوجيه رسائل عدة عاجلة إلى رؤساء الاتحادات والجمعيات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية لوضعها بصورة تداعيات قرار ترامب، كما أشاد بمشاركة 17 عضواً في مجلس النواب الأردني والغرفة الأولى للبرلمان، في وقفة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية في عمان تنديداً بالقرار، ممتناً موقف عدد من رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية في رفض القرار الأمريكي والعمل بكل قوة على وقف يشي السيل.

ودعا بحر البرلمانات العربية والإسلامية إلى التحرك العاجل والضغط على حكوماتهم لقطع العلاقات مع أمريكا احتجاجاً على هذا القرار، مطالباً بنشاط عضوية الكنيست من كافة الاتحادات البرلمانية الدولية، وطالب الشعوب العربية والإسلامية في الدول العربية والإسلامية كافة بالخروج في تظاهرات علنية للتنديد بالقرار الأمريكي الظالم، وجدد مطالبته للسلطة بضرورة وقف كل الاتصالات مع الإحتلال ووقف التنسيق الأمني بشكل جدي.

وكان الطراونة دعا أعضاء المجلس إلى المشاركة في المسيرات المنبذة لقرارات ترامب، وقال «في الأوقات العصيبة التي نمر بها أمتنا فإن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، يجعل واجبتنا هو أن نكون في صف شعبنا وخلق قيادتنا برفض هذا القرار الجائر».

وفي السياق دعا رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، لعقد اجتماعات عربية وإسلامية عاجلة



الأمير محمد بن سلمان مصافحاً ترامب في البيت الأبيض

في القرن الحادي والعشرين، فطريقته تقوم على فرض النظام من خلال القوة لا العدالة.

إرضاء القاعدة الانتخابية

ولا يمانع إن كان إرضاء قاعدته الانتخابية جاء على حساب قتل فرصة إحياء العملية السلمية، وتقول إن موقف ترامب النرجسي ساعدته عليه غطرسة الآخرين، فحماسة الكونغرس نبعث من تبنيه قراراً يعود لعقدين ويقضي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس على اعتقاد ن رئيساً يمكن أن يلاحقهم حتى النهاية (بإلحاق العيار حتى باب الدار)، ونزع ترامب اليوم المصادقة عنهم كعاصمة يستطعون إصدار قرارات ذات معنى.

ويبدأ أحقق مثل النواب الأمريكيين، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي انعكست رهائته في اليمن وليبنان عليه سلباً وتم الضل على خطته التي وضعا امام الفلسطينيين والتي تشمل على دولة محدودة السيادة بدون القدس كعاصمة لها، ولم يكن مجلس الأمن قادراً على التعامل مع زعزعة للاستقرار تنهه دولة مارقة الآن وبالفيديو الأمريكي فمن الصعب وقف ترامب، ولدى الفلسطينيين أساليب الحقيقية للشعور أن العالم تجاهل طموحاتهم وكان ترامب مخطئاً عندما أعطاهم سبباً آخر.

«أتلانتك»: لو استخدم السعوديون علاقتهم الخاصة مع ترامب لما تجرأ على إعلانه الأخير حول القدس

كتب العلق والأكاديمي المعروف شادي حميد حول الإعلان الأمريكي الاعتراف بالقدس مجادلاً أنه لن يؤثر على تحالفات الولايات المتحدة مع ما تعرف به: «الاعتدال العربي، وفي مقال بمجلة «أتلانتك» جاء فيه: «لا تقع خطأ فريضة أن الدول ذات الغالبية المسلمة في بالضرورة مؤيدة للمسلمين»، وأضاف أن الدول العربية لن تهتم كثيراً بإعلان دونالد ترامب الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل «والذي يبدو غير متوقع» إلا أن الإعلان الرسمي يأتي في مرحلة مهمة ووجدت فيها أنظمة عربية نفسها - السعودية ومصر والإمارات مصطفة أكثر من أي وقت مضى مع إسرائيل فيما يتعلق بأولوياتها الإقليمية، وتشترك هذه مع إدارة دونالد ترامب الهوس الكامل بإيران وعدم استغلال طاب وكرامية الإخوان المسلمين والمعارضة لأي إرث تركه الربيع العربي.

وقام ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بتوطيد علاقاته مع صهر ومستشار ترامب، جارد كوشنر الذي قدم ملاحق للخطوة التي يعمل عليها لتحقيق التسوية في معهد بروكينغز الذي يعمل الباحث فيه، وقال حميد: «لو كان المسؤولون السعوديون بمن فيها ولي العهد نفسه مهتمين بوضعية القدس لكانوا استخدموا الموقع المميز لهم لدى الإدارة ولحاولوا الضغط لوقف هذا التحرك السوموم وغير الضروري»، وكما ناقش الأكاديمي شيلي لشمي فلا توجد هناك أسباب مقنعة، محلية أو لها علاقة بالسياسة الخارجية تدفع الرئيس لاتخاذ قرار كهذا.

التخلي عن الوهم

لكل هذا فلعينا التخلي عن الوهم من أن إعلان ترامب سيؤثر على التحالفات الأمريكية مع معظم الدول العربية (باستثناء الأردن)، وما يقعد الأمر حقيقة أن معظم الدول العربية تقودها حكومات مستبدية وغير منتخبة ولا تتعرض للمحاسبة ولا تعكس المراج الشعبي خاصة فيما يتعلق بالأزمة الفلسطينية، فقد رضى الحكام العرب باستخدام فلسطين والقضية الفلسطينية لخدمة أغراض ودفع الغضب الشعبي داخل بلدانهم بسبب فشلهم والخطوات السيئة التي قاموا بها، وبالنسبة للشعوب العربية فلسطين لا تزال مهمة وحتى وإن على مستوى رمزي (الرموز كما تعلقنا في السنوات السابقة مهمة).

ورغم أن مركزية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني للعرب يبلغ فيها أحياناً بسبب اشتغالهم بمشاكلهم المحلية إلا أن هذا لا ينطبق على القدس، فهي ثالث الحرمين الشريفين، ومع أن تحرك ترامب ليس نهاية العالم ولا نهاية العملية السلمية التي أصبحت أسطورة منذ وقت طويل إلا أن السؤال عن السبب الذي جعل ترامب يتحرك باتجاه هذا القرار مانحاً المتطرفين وغير المتطرفين ذخيرة لتغذية المشاعر المعادية للولايات المتحدة؟ وماذا يقوم بتقويض السلطة الوطنية الضعيفة أصلاً؟

إعلان مجاني

وأضاف حميد أن قرار ترامب هو إعلان مجاني ومن غير المحتمل أنه مضى به لو وضع السعوديون ما يشبه الخط الأحمر، وكما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» فإن السعوديين عملوا العكس، فحسب مسؤولين فلسطينيين وعرب وأوروبيين قد من سلمان لعباس خطة متحيزة لإسرائيل لم تتبناها أية إدارة أمريكية في الماضي، والخطة التي قدمها الأمير أقل مما عرضه قادة إسرائيليين مثل إيهود باراك وإيهود أولمرت، وهي حسب «نيويورك تايمز» تعني دولة فلسطينية بسيادة محدودة وبدون القدس أو باب العودة، وسواء قدمها الأمير السعودي «مخلصاً» أو من أجل تخفيض سقف المفاوضات فهذا لا يهم، فتقديم خطة كهذه يشهد إلى مستوى في العلاقة القريبة بين السعودية وإسرائيل وإدارة ترامب (مع أن الرياض نفت علاقات كهذه)، وهي قرارات غريبة

«دايلي بست»: السيسي لن يهتم بالقدس وسيركز على تحالفاته مع واشنطن

كيف أضرت «قفة» ترامب في القدس بمصداقية حلفائه العرب؛ يجيب إدموند باور في تقرير في موقع «دايلي بست»، أرسله من العاصمة المصرية القاهرة قال فيه إن أخبار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس كانت على لسان كل شخص في العاصمة المصرية، وفي حي المنيرة وأمام بسطة يونس الغريب 51/عاما/ ليبيع الصحف بدت صور ترامب على الصفحات الأولى إلى جانب صور القدس ومسجد الأقصى وناقش حد بين حشد صغير، وقالت سيدة محبة «لم أحبه أبدا» ورد الغريب «كنت أحبه لأن السيسي أحبه وكل هذا تغير أمريكي، ماذا حصل منها؟ صحيح أنه حصل على الكلام الجيد والإحترام وفي اللحظة التي غادر فيها بدأ ترامب يبعثه ضد العالم الإسلامي».

ذاكرة المصريين

ففي هذا العام مرت ذكري 50 عاماً على حرب الأيام الستة التي قتل فيها ما بين 10-15 ألف جندي مصري وخسرت العبد نفسه تقريباً في حرب عام 1973 ولا تزال الحبران جزءاً من ذاكرة المصريين، ونقل الكاتب عن أئش إي هيلبير، الزميل في المجلس الأطنطي «تمثل فلسطين تداعيات المشروع الاستعماري الغربي في العالم العربي» مضيفاً أن «النشروع الصهيوني لبناء دولة يهودية على فلسطين لم يكن ممكناً بدون التعاون البريطاني في ذلك الوقت».

وكانت مصر تحت الإحتلال البريطاني لمدة نصف قرن ولهذا فالوضع الفلسطيني يذكر الكثير من العرب حسب هيلبير بأن «استقلالهم لم يكتمل، صحيح أن الاستعمار قد انتهى إلا أن القوة الحقيقية للمواطن العربي مقارنة مع تلك التي يتمتع بها الناس حول العالم لا تزال محدودة في معظم أنحاء العالم العربي»، وربما كان من المفاجئ أن ترامب حتى هذا الأسبوع اعتبرته الحكومة المصرية حليفاً لها رغم ما يصدر عنه من خطاب معاد للإسلام والمسلمين بالإضافة لخطته المتجسرة للجدل وحظر مسلمي دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة رغم أنها لا تشمل

وأشارت المجلة لتصريحات صائب عرفات أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفوضين سابقاً والتي أكد فيها أن إعلان ترامب يعني تخلي الولايات المتحدة عن أي دور في العملية السلمية، ورغم تأكيد ترامب على مواصلته للبحث عن «الصفقة الكبرى»، وأنه لا يدعم طرفاً على آخر إلا أنه من الصعب في هذه المرحلة دفع الفلسطينيين للعودة من جديد إلى المفاوضات المحجورة منذ ثلاثة أعوام، ويمكن من الناحية النظرية وقف مشروع نقل السفارة من أي رئيس آخر في المستقبل مع أن هذا غير محتمل.

ويؤكد الفلسطينيون على ضرورة إقامة عاصمتهم على القدس التي يعيش فيها 300.000 فلسطيني يحملون الهويات الإسرائيلية ويعملون داخل إسرائيل لكنهم ليسوا مواطنين ولا يسمح لهم بالتصويت في الانتخابات، ووضعهم يحتاج لحل، وتشير المجلة إلى أن خطة السلام التي يعمل عليها ترامب تقوم على إنشاء علاقات قوية مع السعودية، وعارض السعوديون وبقية حلفاء الولايات المتحدة العرب نقل السفارة، ومن المستبعد أن يكون ترامب قد مضى في اعترافه بدون أن يؤكد لهم أن هناك موضوعاً أكبر لاهتمامه به، وهو إيران، وأصبح الموضوع الفلسطيني ثانوياً للدول العربية المعتدلة مقابل التأثير الإيراني في المنطقة.

وخلف الأضواء أصبحت إسرائيل حليفاً كتيكياً للسعودية في النزاع السنّي - الشيعي، وهو ما يسترخب الفلسطينيون معزولين، وهي متساعري في شوارع القدس الشرقية هذا الأسبوع، وحس التخلي عنهم ليس من أمريكا أو العرب بل من قيادتهم.

حماس في الخارج تحذر من «عواقب وخيمة»

إشادة فلسطينية بموقف رئيس البرلمان الأردني وعدد من البرلمانات العربية المناهضة لقرارات ترامب



إحدى مظاهرات الأردنيين الغاضبة ضد قرار ترامب ونصرة القدس في عمان أمس (أ ف ب)

صور المسجد الأقصى وكنيسة المهدي ترفع على مقار رسمية ودينية... ووقفات احتجاجية في الطريق الجديدة والمناطق الحريزي ندد بقرار ترامب على مسمع تيلرسون في باريس... ومجلس النواب اوصى برفض «صفقة العصر»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تتوالى في بيروت اشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني والتقدير بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية الى القدس، ويعد توجيهات رئيس الحكومة سعد الحريري بإضاءة واجهة السراي الحكومي بصور المسجد الأقصى وكنيسة القيامة عمدت بلدية بيروت الى ائارة مسجد محمد الأمين بصورة المسجد الاقصى وواجهة كاتدرائية مار جرجس المارونية بصورة كنيسة المهدي. ومن باريس على هامش مؤتمر مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان وعلى مسمع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ووزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون وصف الرئيس سعد الحريري القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة الإسرائيلية ب «غير الموفق والاستقرازي»، ويانه «سيزيد عمليه السلام تعقيدا ويضع تحديا اضافيا لاستقرار في المنطقة برمتها»، و اضاف «باسم جميع اللبنانيين، لا يسعني إلا ان اكرر رفضنا لهذا القرار وامتسكتا بالمبادرة الرافضة لحل على اساس الدولتين لتكون القدس عاصمة فلسطين».

وفي بيروت، تلقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوة من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لحضور القمة الإسلامية الطارئة في اسطنبول الاسبوع المقبل للبحث في قضية القدس، وأعلن الرئيس نبيه بري عن اجتماع الاربعة المقبل لاتحاد البرلمانات العربية في المغرب. الى ذلك، طلب وزير التربية مروان حمادة من المؤسسات التربوية تخصيص حصص يوم الاثنين للحديث عن خطورة قرار الرئيس الأمريكي حول القدس، في وقت نفذت وفيات احتجاجية على خطوة الرئيس الأمريكي في أكثر من منطقة، أبرزها في الطريق الجديدة لنهار المستقبل، واستمكت على الايام المقبلة حيث دعت احزاب الوطنية الى تحرك اليوم في صيدا، وعدا الاسد امام السفارة الأمريكية في عوكر. وللغاية، أصدرت السفارة الأمريكية في لبنان بيانا ذكرت فيه رعاياها بضرورة اخذ الحذر والحماية، معلنة انها ألغت كل نشاطاتها غير الضرورية يوم الاحد.

في هذه الاثناء، ندد المجلس النيابي بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده اليها مطالبا باوسع تحرك عربي وإسلامي ودولي لا يحاط مفاعيل هذا القرار الذي لا يخدم السلام والقرارات المتخذة في العملية، واوصى بإرسال ذلك الى الادارة الأمريكية باسم الشعب اللبناني، واعتبر «أن القرار الأمريكي يقود الى الحروب ويشكل غطاء للعدو الإسرائيلي



مظاهرات لبنانية في بيروت وفي الإطار طفلة ترتدي العلم الفلسطيني

وعدايته ويعزز التوطن وتذويب الشعب الفلسطيني». وأشار الى ان مجلس النواب اللبناني يدين ويستنكر هذا القرار، ويؤكد دعم حق الشعب الفلسطيني في مقاومته ونضاله ضد العدو الإسرائيلي مع حقه في العودة.

جلسة استثنائية

وجاءت هذه التوصية في خلال جلسة استثنائية عقدها المجلس النيابي برئاسة رئيس المجلس نبيه بري الذي افتتحها بكلمة قال فيها ان «شرف القدس يابى أن يتحرز إلا على ايدي المؤمنين، وإن قرار الرئيس الأمريكي ما هو إلا التهديد اللازم والضروري بالنسبة اليه لصفقة العصر

الهادفة لتهود القدس كل فلسطين وتثبيت التوطن بعد الاستيطان». وقال «من يتجرأ على القدس يتجرأ على المسجد الأقصى وعلى كنيسة القيامة وبالتالي على لبنان». مضيفا: بإسم الله قاسم الجبارين افتتح هذه الجلسة.

كل الكتل

وتوالى على الكلام ممثلو كل الكتل النيابية والقوى السياسية الذين اجتمعوا على اعتبار قرار ترامب تحديا واستغرابا لمشاعر الفلسطينيين والعرب مسيحيين ومسلمين، والاتلات حتى الاحزاب والكتل المسيحية كانت كلماتها مؤثرة ومدندة وتحدثت عن سر تكتل «التغيير والإصلاح»

النائب ابراهيم كتعان باسم التكتل وقال «كلنا نعلم ان القدس لا تحتاج الى افعال، لا تطلب مدينة السلام قرارات دولية جديدة، بل تريد من العالم الالتزام بما اقره سابقا وتنفيذ ما تعهد به من قبل». فندد تشريين الثاني 1947 وحتى اليوم، ستون قرارا واعلانا اميا ودوليا في شأن النزاع العربي الإسرائيلي، والقدس لا تزال مدينة تبتح عن سلام مفقود وعدالة ضائعة، بين تجار الهياكل والضمائر النائمة، وبين قصير شعوب استسلموا للشعارات والكلام الانشائي، واستصعبوا الدفاع عن الحق والحقيقة». وأضاف «ليست القدس حكر على أحد، بل هي لكل الأديان وللثقافة العربية الإسلامية». وقال «القدس هي مركز مسألة ثانوية أو مجرد خيار يعني هذا الطرف دون الآخر، هو واجب عالمي يحدها حدود».

أحزاب سياسية ومنظمات مدنية تدعو للإسراع في سنّ قانون يجرم التطبيع

تونس: السبسي يستدعي السفير الأمريكي وتظاهرات كبرى تندد بقرار ترامب حول القدس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استدعى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي السفير الأمريكي في البلاد ليبلغه موقف بلاده الرفض لقرار الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، فيما دعت الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني لسيرات كبرى في البلاد للتنديد بهذا القرار. وقال نور الدين بن تيشة الوزير المستشار السياسي للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في الأخير استدعى الجمعة السفير الأمريكي دانيال روبنستين ليبلغه موقف تونس الرفض لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها. وكان قائد السبسي يعث برسالة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد فيها «وقوف تونس وسانديتها غير المشروطة للدعم للفلسطينية فيما تستخدم من تدابير وإجراءات للأدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المناضل، معتبرا قرار ترامب «اعتداء سافرا على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني واستخفافا لتطلعاته المشروعة لنيل حريته واستقلاله، وخرقا صاعقا لقرارات الأخر الدولية ذات الصلة وتنتكرا للاتفاقيات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي التي تمت برعاية أمير العالم والتي تقضي بأن وضع مدينة القدس يتم تقريره في مفاوضات الحل النهائي».

والمعارضة والمنظمات الكبرى في البلاد للتعليم مسيرات حاشدة في العاصمة وعموم البلاد للتعبير عن التضامن مع القضية الفلسطينية والتنديد بقرار ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. وأصدر 17 حزبا ومنظمة تونسية بيانا، تم الإضاء عليه في مقر اتحاد الشغل في العاصمة، طالب فيه الحكومة التونسية بموقف حازم رافض لهذا القرار، ودعتهم إلى «اتخاذ خطوات ملموسة للمساهمة في إسقاطه وفي مقاطعة كل تحالف سياسي داعم للموقف الأمريكي والصهيوني». كساعت إلى التحرك على المستوى الدولي والضغط عبر القوى الديمقراطية والمجتمع المدني الحركة النقابية العالمية من أجل التصدي له باعتباره خرقا لكل الواثيق الدولية، وندعو المنتظم الدولي وسائر دول العالم إلى رفض هذا القرار الاستعماري وعدم التصار ورءه بل والاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لفلسطين». وأضاف البيان «تعبير عن تجنّدا لواصل ممارسة الضغط بكل الطرق النضالية المشروعة من اجل الإسراع بسنّ قانون يجرم التطبيع، ونقرز مقاطعة كل أنشطة السفارة الأمريكية في تونس، ونقرز تنظيم مسيرة وطنية تحت راية «تونس وفلسطين» الجمعة انطلاقا من بجهاه محمّد علي (مقر اتحاد الشغل)». واعتبرت حركة «النهضة» أن قرار ترامب الأخر ينتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، مشيرة إلى انه يهدد مشاعر العرب والمسلمين وأحزاب العالم ويصادر حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». كما حذرت من تداعياته الخطيرة، داعية الإدارة الأمريكية الى التراجع عنه.



من احتجاجات الغضب في تونس

الجزائر: مظاهرات دعما للقدس في «جمعة الغضب»!

الجزائر «القدس العربي»:

خرجت أمس الجمعة مظاهرات احتجاجية في عدة مدن جزائرية تنديدا بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية الى القدس، رغم قرار حظر المظاهرات المطلق به في العاصمة والمعصوم به في المدن الأخرى، كما نظمت حركة مجتمع السلم تجمعا احتجاجيا كبيرا أمام مقرها المركزي لدعم القدس والتنديد بالقرار الأمريكي. وقرضت السلطات الجزائرية طوقا أمنيا على المساجد التي توقع ت أن تخرج منها مظاهرات احتجاجية على خلفية قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس، وقد وجهت القيادات الأمنية برسائل لكل المسؤولين عن الأمن تدعمهم فيها لاتخاذ الإجراءات كافة لضمان الأمن العام وحماية المصالح الأمريكية، وقد تم تعزيز الأمن بالقرب من السفارة الأمريكية في العاصمة لتفادي وصول أي مظاهرات الى محيطها، علما أن نوابا من البرلمان حاولوا أمس الأول من الوصول الى السفارة ومقابلة السفير الأمريكي لإبلاغه رسالة احتجاج، لكن أغلب هؤلاء النواب تم منعهم من الوصول الى محيط السفارة، والعدد القليل الذي وصل لم يتسقبل من طرف السفير، واكتفوا بالوقوف بضع دقائق رافعين لافتات داعمة للقدس وأخرى منددة بقرار الإدارة الأمريكية، تحت لفق رجال الأمن الذين لم يفعلوا شيئا بعد أن كان بعض النواب قد وصلوا فعلا أمام مقر السفارة. واستنققت العاصمة على تعزيزات أمنية غير عادية، خشية خروج مظاهرات احتجاجية، خوفا من أية اشتراكات أو استغلال لهذه المظاهرات، علما أن المظاهرات في العاصمة ممنوعة بمرسوم حكومي منذ 2001. لكن أحيانا تخضع السلطات الطرف عنها إذا ما كان العدد كبيرا ويصعب التحكم فيه، ويسارع رجال الأمن عادة الى توقيف محتفي المظاهرات حتى قبل انطلاقها، وهو ما حدث أمس في بعض المساجد لضمان عدم خروج أعداد كبيرة يصعب التحكم فيها، مثل رجال بلوزات الشيعي إذ سارع رجال الأمن الى تفريق المظاهرين. وولحن من الكثير من خطباء المساجد تقادوا في

■ أ ف ب: تظاهر عشرات آلاف الأشخاص الجمعة في عدد من الدول العربية والإسلامية، منددين باعتراضات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وعبرين عن تضامهم مع الفلسطينيين.

من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، التي تكون قد طلبت من أئمة المساجد تقادي موضوع القدس، لعدم استنارة مشاعر المصلين المستنارة أصلا بما يتابعوه عبر وسائل الإعلام منذ الإعلان عن القرار الأمريكي. وخرجت بعض المظاهرات عن السيطرة في بعض المناطق، إذ خرجت مظاهرات عفوية على الطريق السريع المؤدي الى المطار بالقرب من مدينة الحراش، وقد اكتفى رجال الأمن الذين لم يكن عددهم كبيرا عند تلك النقطة، بمراقبة المظاهرة من بعيد ومرسال المعلومات عن طريق جهاز اللاسلكي الى رؤسائهم، فيما كانت طائرات الهليكوبتر التابعة الى الشرطة تحلق فوق العاصمة لرصد أي تحركات.

وفضلت حركة مجتمع السلم (تيار إسلامي) تنظيم تجمع شعبي أمام مقرها المركزي الواقع بالعالي العاصمة، أشرف عليه رئيسها عبد المجيد مناصرة، وشارك فيه عدد من قياداتها وشخصيات من التيار الإسلامي، إذ قال مناصرة في كلمته إن إعلان الرئيس الأمريكي نقل السفارة يلاهه الى القدس هو اعتداء على موقامات الأمة الإسلامية وعلى الشعب الفلسطيني، وخرق للشريعة الدولية، وتأكيد على سقوط السياسة الأمريكية رهيبة في يد الكيان الصهيوني، مشددا على أن الجزائر حكومة وشعبا وأحزابا ترفض هذا القرار وتدنيه، وتري ضرورة أن تنتهج القول بالرفض، وأن تتخذ إجراءات ملموسة لحمل الرئيس الأمريكي على تغيير موقفه، حتى لا تبقى حييصة بيانات التنديد والاستنكار.

واعتبر ناصر حمدادوش رئيس المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم أن قرار الرئيس الأمريكي خطوة عدوانية جديدة ضد فلسطين والأمة العربية والإسلامية، وأن هذا الإجراء بمثابة إعلان حرب مباشرة وصرحة ضد فلسطين والأمة العربية والإسلامية.

وشدد على أن الولايات المتحدة الأمريكية بسياساتها المؤيدة للكيان الصهيوني الغاصب تضع نفسها في موقع العداة المعلن لكل الأمة العربية والإسلامية، بل وال إنسانية جمعا، لسا أقرته ويفقره هذا الكيان الغاصب من جرائم.

■ أ ف ب: تظاهر عشرات آلاف الأشخاص الجمعة في عدد من الدول العربية والإسلامية، منددين باعتراضات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وعبرين عن تضامهم مع الفلسطينيين.

من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، التي تكون قد طلبت من أئمة المساجد تقادي موضوع القدس، لعدم استنارة مشاعر المصلين المستنارة أصلا بما يتابعوه عبر وسائل الإعلام منذ الإعلان عن القرار الأمريكي. وخرجت بعض المظاهرات عن السيطرة في بعض المناطق، إذ خرجت مظاهرات عفوية على الطريق السريع المؤدي الى المطار بالقرب من مدينة الحراش، وقد اكتفى رجال الأمن الذين لم يكن عددهم كبيرا عند تلك النقطة، بمراقبة المظاهرة من بعيد ومرسال المعلومات عن طريق جهاز اللاسلكي الى رؤسائهم، فيما كانت طائرات الهليكوبتر التابعة الى الشرطة تحلق فوق العاصمة لرصد أي تحركات.

وفضلت حركة مجتمع السلم (تيار إسلامي) تنظيم تجمع شعبي أمام مقرها المركزي الواقع بالعالي العاصمة، أشرف عليه رئيسها عبد المجيد مناصرة، وشارك فيه عدد من قياداتها وشخصيات من التيار الإسلامي، إذ قال مناصرة في كلمته إن إعلان الرئيس الأمريكي نقل السفارة يلاهه الى القدس هو اعتداء على موقامات الأمة الإسلامية وعلى الشعب الفلسطيني، وخرق للشريعة الدولية، وتأكيد على سقوط السياسة الأمريكية رهيبة في يد الكيان الصهيوني، مشددا على أن الجزائر حكومة وشعبا وأحزابا ترفض هذا القرار وتدنيه، وتري ضرورة أن تنتهج القول بالرفض، وأن تتخذ إجراءات ملموسة لحمل الرئيس الأمريكي على تغيير موقفه، حتى لا تبقى حييصة بيانات التنديد والاستنكار.

واعتبر ناصر حمدادوش رئيس المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم أن قرار الرئيس الأمريكي خطوة عدوانية جديدة ضد فلسطين والأمة العربية والإسلامية، وأن هذا الإجراء بمثابة إعلان حرب مباشرة وصرحة ضد فلسطين والأمة العربية والإسلامية.

وشدد على أن الولايات المتحدة الأمريكية بسياساتها المؤيدة للكيان الصهيوني الغاصب تضع نفسها في موقع العداة المعلن لكل الأمة العربية والإسلامية، بل وال إنسانية جمعا، لسا أقرته ويفقره هذا الكيان الغاصب من جرائم.

اشتعال تظاهرات عارمة وغضب في معظم الدول العربية

وفي قطر، أعرب الداعية القطري الشيخ عبدالله النعمة في خطبة الجمعة في جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب أكبر جامع في قطر عن أسفه لحال الأئمة الإسلامية، وتخلق كلمتها والنصرانها عن قضايها الكبرى، وخاصة القدس والمسجد الأقصى. وقال: «ها هم المسلمون يجنّون ثمار صمتهم الجبان، وسكوتهم الذليل عن نصرة إخوتاهم والدفاع عن قضايهم». وأردف: «ها هي بلد المقدسات، ومهد النبوات، بلد مبارك فيه، أولى قبلة في الإسلام، وفيها ثاني مسجد بني في الأرض، وهو المسجد الذي بناه نبي الله سليمان عليه السلام، وسكنه الأنبياء من بعده، وصلوا فيه، وأسرى يرسولنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم إليه، وصلى بالإنبياء فيه، ليكون نداء إيدانا بأن الإسلام سيدخله». وبين انه «محافظ المسلمون عليه عبر العصور، صموتا في ظل الإسلام، حتى شاء الله تبارك وتعالى أن يصغر في أيدي الغاصبين ليدنسوا أرضه المباركة الطاهرة، وليعيشوا فيه في أرضه الفساد، وليسوموا المسلمين من حوله سوء العذاب».

متظاهرو إيران: «سنبيد إسرائيل»

على الجانب الأخر من الحدود، تظاهر الآلاف في طهران ومدن إيرانية أخرى ضد إسرائيل والولايات المتحدة.

وهنق المشاركون «الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل» و«موتوا أعداء الولايات المتحدة وإسرائيل» وحملوا لافتات عليها «القدس لنا»، و«سنبيد إسرائيل». وقال آية الله احمد خاتمي الذي أمّ صلاة الجمعة ان ترامب قضى على سنوات من جهود السلام واعترافه بالقدس عاصمة إسرائيل. وقال خاتمي العن من المرشد الأعلى علي خامنئي، في خطبته في مسجد صلي أكبر مساجد طهران، إن ترامب «أثبت أن علاج القضية الفلسطينية هو فقط وبقف بالانتفاضة». وحض الشعب الفلسطيني على «الوقوف بوجه هذا الاحتلال».

لدى العراق أحمد عقل.

وبعد الصلاة، مشى المتظاهرون مسافة كيلومترين وهم يرددون هتافات، «كلا كلا أمريكا» و«كلا كلا إسرائيل»، ورفعن لافتات كتب عليها «القدس لنا» و«القدس للعرب». وفي نهاية التظاهرة، أقدم المتظاهرون، قرب منصة عليا الأعلام العراقية والفلسطينية، على حرق العلمين الأمريكي، والإسرائيلي.

واستنكر خطباء الجمعة في محافظة كركوك العراقية، اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية، بالقدس عاصمة لإسرائيل. وخضت مساجد كركوك خطبة الجمعة، لمدينة القدس وأهميتها الدينية والتاريخية عند المسلمين، حيث قال إمام وخطيب مسجد أوجي، في مركز المدينة في خطبته: «تحض خطبة اليوم للقدس، ونحن نرفض بشدة قرار الولايات المتحدة».

مظاهرات في صنعاء

في صنعاء، تجمع آلاف المؤيدين للمحتفين في مسيرة «القدس عاصمة فلسطين ورفض لقرار الأمريكي، في ساحة باب اليمن حيث رفعوا الاعلام اليمنية.

ورفعوا لافتات كتب عليها «قاطعوا البضائع الأمريكية والإسرائيلية»، وهنقوا بشعارات منددة بالقرار الأمريكي في مركز محافظة ادلب، وعرب يا مسلمين، قميتنا في فلسطين».

خطب الجمعة في الخليج: اللهم احفظ القدس والأقصى من كيد الكائدين

وكرزت خطب صلاة الجمعة في مساجد دول الخليج، حول مكانة القدس وأهمية حمايتها. وفي خطبة المسجد النبوي في المدينة المنورة غربي السعودية، قال الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن البعيجان إمام وخطيب المسجد: «إن الدفاع عن الوطن والبلاد الإسلامية دفاع عن أعراض المسلمين وممتلكاتهم». وأضاف: «المسلمون بنيان واحد وأمة واحدة، وأي عدوان يمس بنساء المسلمين ويلاذهم فإنه عدوان على حرمان المسلمين».

تظاهرات في القاهرة

في القاهرة، تظاهر مئات المصلين عبق أداء صلاة الجمعة في المسجد الأزهر محاطين برجال الأمن، وهنقوا «الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل» و«الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل» و«الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل» و«الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل».

وأحرقوا علم إسرائيل وعلم الولايات المتحدة. وقال وكيل الأزهر عباس شومان أثناء التظاهرة «القدس عربية وإسلامية»، وقال «الوقت الآن ليس للاحتجاج إنما للقرارات».

وفي وقت لاحق، أعلن شيخ الأزهر أحمد الطيب رفقه بيغل قاطع، طلبا رسميا سبق ووافق عليه للقاء نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس نهاية الشهر الجاري.

في بغداد، تظاهر مئات العراقيين في مدينة الصدر في شرق العاصمة، بعدما أقاموا صلاة الجمعة في الشارقة، بمشاركة السفير الفلسطيني في لبنان، شارك الآلاف في تظاهرات في

قتل برصاصة في رأسه وأنصاره يتخوفون على حياتهم

تفاصيل جديدة عن الساعات الأخيرة في حياة الرئيس اليمني السابق صالح



يعتنيون بخروجهم للشوارع بعد مواجهات عنيفة بين قوات الحوثيين وصالح والتي انتهت بمقتله

ويزعم سلاح مقاتليه»، لكن صالح رفض. وقال مسؤول آخر بالحزب إنه جرى إعدام الرئيس السابق برصاصة في الراس بعد أن حاول الصمود في موقف دفاعي أخير داخل منزله. ويناقض هذا تقرير تحدثت عن أن صالح كان يحاول الفرار في سيارته عندما قتل في الرابع من كانون الأول/ديسمبر، حسب رواية الحوثيين الذين يذكر أنصار صالح أنهم أوردوها لتشويه سمعته.

وقال مساعد لصالح إنه وزملاءه يخشون انقلاب الحوثيين عليهم جميعا. وقال (الحوثيون يريدون قتلنا جميعا».

بحلول الوقت الذي قتل فيه... وتفجرت التورات يوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر، وانتشرت شائعات في صنعاء عن اعتزام الحوثيين طلاء قباب مسجد كبير وقصر بناهما صالح وسماها باسمه باللون الأخضر المميز لهم. وعندما اقترب الحوثيون من القصر أطلق حراس صالح النار لكن الحوثيين بخبرتهم في حروب المناطق الجبلية اجتاحوا القصر في هجوم استخدموا فيه القنابل اليدوية وسيطروا عليه.

وقال مسؤول كبير في حزب صالح إن الحوثيين كانوا يريدون منه أن «يسلم أسلحته

في أب/ أغسطس عندما قتل قيادي حوثي أحد الساعدين المقربين لصالح وفقا لمصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام. وقالت المصادر إن أنصار صالح أربوا الانتقام. وخوفا من التعرض للغمر قام الحوثيون بتحديد إقامة صالح في قطعة أرض يمتلكها في الحي الأوسط، وأدركت الرياض أن صالح لم يعد قويا وتمتلك من النفاذ إلى داخل المملكة. ولكن مع اندلاع مظاهرات في اليمن ضمن الربيع العربي الذي اجتاحت دولاً بالشرق الأوسط، أدركت الرياض أن صالح لم يعد قويا بما يكفي لأداء المهمة ودعمت انتقال السلطة إلى نائبه عبد ربه منصور هادي. وبدأت الرياض حملة قصف لا تزال مستمرة حتى الآن بعد أن هاجم الحوثيون صنعاء في 2014 مما دفع هادي للذهاب إلى السعودية. وعندها قام صالح باختر مطارة في حياته المهنية الخالفة وتحالف مع الحوثيين الذين ينتمون لطائفة دينية حكمت اليمن لألف عام. جاء ذلك رغم خوض الجيش اليمني في عهد صالح، الذي كان يعد طائرات وديابات ومجموعات عسكرية ومدى، ستة حروب ضد الحوثيين على مدى عشر سنوات كان صالح خلالها حليفا للسعودية وعضو في الحيا وفي ظل لخبرة صالح في إدارة البلد وتكوينه جيشا قويا، حقق الحوثيون مكاسب عسكرية كبيرة وتمكنت قواتها معا من تحمل آلاف الضربات الجوية للتحالف الذي تقوده السعودية.

لكن الحلف بين الحوثيين وصالح تصدع

يقول جوست هيلترمان من المجموعة الدولية للازمات إن الأحداث الأخيرة ترجح احتمال تصاعد الحرب في اليمن. وتابع «رغم أن الحوثيين قوة عسكرية مهمة فهم لم يخترعوا السياسة أو الحكم، تغلغلهم... في أوساط الناس محدود ومع الوقت ستكون هذه ميزة لأعدائهم». وأضاف «لكن هذا لن يحدث في القريب العاجل لذا يبدو أن الصراع سيتفاقم».

مقاومة خطرة

حاولت الرياض خلال العقود القليلة الماضية وعلى التوالي سحق ثورة مناهضة للملكية، والماركسية، والحركة المسلحة لتنظيم القاعدة في اليمن، ودعمت الرياض صالح بين عامي 1978 و2012 في سحق هذه الأيديولوجيات قبل أن تتمكن من النفاذ إلى داخل المملكة. ولكن مع اندلاع مظاهرات في اليمن ضمن الربيع العربي الذي اجتاحت دولاً بالشرق الأوسط، أدركت الرياض أن صالح لم يعد قويا بما يكفي لأداء المهمة ودعمت انتقال السلطة إلى نائبه عبد ربه منصور هادي. وبدأت الرياض حملة قصف لا تزال مستمرة حتى الآن بعد أن هاجم الحوثيون صنعاء في 2014 مما دفع هادي للذهاب إلى السعودية. وعندها قام صالح باختر مطارة في حياته المهنية الخالفة وتحالف مع الحوثيين الذين ينتمون لطائفة دينية حكمت اليمن لألف عام. جاء ذلك رغم خوض الجيش اليمني في عهد صالح، الذي كان يعد طائرات وديابات ومجموعات عسكرية ومدى، ستة حروب ضد الحوثيين على مدى عشر سنوات كان صالح خلالها حليفا للسعودية وعضو في الحيا وفي ظل لخبرة صالح في إدارة البلد وتكوينه جيشا قويا، حقق الحوثيون مكاسب عسكرية كبيرة وتمكنت قواتها معا من تحمل آلاف الضربات الجوية للتحالف الذي تقوده السعودية.

لكن الحلف بين الحوثيين وصالح تصدع

وظهرت صور أحمد علي، وهو قائد عسكري محط أعجاب آلاف الجنود في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، في الصفحة الأولى للمحلف الإماراتية يوم الأربعاء خلال اجتماع مع الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي. جاء مقتل صالح بعد 40 عاما قضاها في المشهد السياسي رسمت ملامح التاريخ الحديث المناوئ للبلاد، ولطالما خضع اليمن البلد الذي يملك القليل من الموارد الطبيعية والذي تعرفه الأسلحة والمقسم بين ولايات قبلية ودينية مختلفة لسطوة جيرانه الأقوياء ولا سيما السعودية.

بذل ولائته مرارا

وكان صالح أول رئيس لليمن بعد الوحدة في 1990. لكنه بدل ولائته مرارا، إذ قاتل الحوثيين في السنوات الأولى من أوائل الألفينيات على سبيل المثال، مع تغير موازين القوى في الشرق الأوسط. وخلال أحداث حلقات هذه الدراما السياسية أصبحت الإمارات لاعباً رئيسياً في أزمة اليمن، وتمول الإمارات وتدريب جماعات مسلحة تشق طريقها صوب ميناء الحديدة على البحر الأحمر وهو معقل للحوثيين ونقطة دخول رئيسية للإمدادات لملايين المدنيين في شمال اليمن. وترتبط أسرة صالح منذ فترة طويلة بعلاقات طيبة مع الدولة الخليجية الغنية التي مولت على مدار عقود مشروعات بنية تحتية في اليمن قبل أن تصبح مفضوا أساسيا في التحالف بقيادة السعودية.

وقال حمزة الحوثي وهو قيادي كبير في الجماعة، إن الحوثيين ارتابوا في ولاء أسرة صالح للتحالف الذي تقود السعودية لبعث الوقت وإن التورات كانت تعمل تحت السطح منذ أب/ أغسطس، وأضاف أن الملاكين الحوثيين اغتروا شحنا أسلحة إماراتية في طريقها لعائلة صالح وأواخر الشهر الماضي. وعقباً لذلك قتل الحوثيون طارق ابن شقيق صالح يوم الاثنين.

■ دبي - رويترز: قبل يوم من مقتل رئيس اليمن السابق علي عبد الله صالح اقتحم مسلحون من جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران أحد بيوت صالح الحصينة في صنعاء. وبينما كانوا يهينون الفيلا المتقطا صورا لما قالوا إنها قواريب الخمور وزجاجات الفودكا التي وجدوها في منزل صالح ونشروها على الإنترنت. وقال حميد رزق المسؤول الكبير في حركة الحوثي على حسابه الرسمي على تويتر «هكذا كان يعيش الخائن (صالح) وأفراد أسرته في زمن الحرب والحصار والتكويرا».

تحرك المسلحون الحوثيون سريعا وبدون رحمة لعاقبة صالح (75 عاما) بعدما بدا أنه يخير ولائته في الحرب اليمنية الحالية منذ ثلاث سنوات. وبعد تحالف استمر ثلاث سنوات مع الحوثيين دعا صالح يوم السبت الماضي إلى «صفحة جديدة» في العلاقات مع السعودية. ويمثل مقتل صالح انتكاسة للرياض التي كانت تعلق الأمل على أن تاييد صالح ووحدات الجيش الموالية له في شمال اليمن سيساعد في إنهاء الحرب التي أزهقت أرواح عشرة آلاف شخص وسببت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وتخشى السعودية من أن يتحول الحوثيون إلى مركز قوة في الشرق الأوسط على غرار جماعة حزب الله الشيعية في لبنان.

ويحافظ الحوثيون على الأراضي التي سيطروا عليها رغم الغارات الجوية التي شنتها السعودية وقوات متحالفة معها ورغم حصار يجري منع وصول الغذاء والسواء والوقود للمناطق الشمالية التي يهيمنون عليها مما دفع المنطقة إلى شفا الجاعة.

باليسيتا على الرياض.

والآن يعلق السعوديون آمالهم على أحمد علي نجل صالح - وعلاقته الطيبة مع دولة الإمارات خليفة السعودية - كي يقوم بأهملته التي لم يتمكن والده من إنصافها.

سيبحث في طهران سبل الافراج عن أموالها المجمدة

وزير خارجية بريطانيا يزور إيران وعمان والإمارات لبحث قضايا النووي واليمن

لندن - القدس العربي

من محمد المذحجي وكالات:

عن بريس جونسون قوله، أنه سيقاشر الجانب الإيراني حول نشاطه المخرب في الإقليم، وأن لندن ستبحث طهران على إيقاف إرسالها الصواريخ إلى «حزب الله» اللبناني وجماعة الحوثي اليمنية، لأن ما فعله إيران يهدد الجميع، وأنه خطر كبير.

وأضافت «الغاردين» أن جونسون سي طرح حزمة من المقترحات حول تسهيل التعاون البيني بين بريطانيا وإيران لتقليل من تأثير العقوبات البنكية الأمريكية على المصارف الإيرانية. وأكدت الجريدة أن جونسون سي طرح خطة البنك المركزي البريطاني على باقي بنوك بلاده حول كيفية دخولها إلى الاقتصاد الإيراني دون الخسبة من الغرامات المحتملة التي ستفرضها الولايات المتحدة وفق قانون عقوباتها على إيران.

وأوضحت أن وزير الخارجية البريطاني سيبحث مع الجانب الإيراني حول نقل 400 مليون جنيه استرليني من الأموال الإيرانية المجمدة في بريطانيا مقابل إفراج طهران عن المواطنين البريطانية الإيرانية، نازنين زاغري رتكيف المسجونة بتهمة التآمر لإسقاط النظام الإيراني.

وأضاف «تأتي هذه الزيارة في مرحلة حاسمة بالنسبة لمنطقة الخليج، وتتيح فرصة لبحث التوصل إلى حل سلمي في اليمن، ومستقبل برنامج إيران النووي، والأوضاع المتقلبة حاليا في الشرق الأوسط».

وقال «تتوقع أن تشمل الزيارة بحث عدد من القضايا، تتراوح بين العلاقات الثنائية وأمن المنطقة، وتظل الحكومة قلقة جدا بشأن التعاون المتقلبين مزدوجي الجنسية في إيران، وتبذل كل ما في وسعها لتحقيق تقدم في قضاياها، بينما تتعامل مع قضاياها بالشكل الذي ترى أنه في مصلحتهم. سيبحث وزير الخارجية الإيراني على الإفراج عن كافة مزدوجي الجنسية حيثما كانت هناك أسباب إنسانية تستدعي ذلك».

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، أن وزير الخارجية البريطاني بريس جونسون، يصل إلى طهران اليوم السبت، وحسب وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، أشار قاسمي إلى زيارة جونسون الأولى إلى طهران، وقال إنه سيتم مناقشة التعاون التجاري والبيني بين البلدين، فضلاً على التطورات الإقليمية، وأادت جريدة «الغاردين» البريطانية نقلاً

ووصل وزير الخارجية البريطاني بريس جونسون، إلى مسقط أمس الجمعة في بداية جولة في المنطقة تستمر ثلاثة أيام وتشمل سلطنة عمان وإيران والإمارات.

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ادوين سمؤال «سيبحثي وزير الخارجية خلال الجولة كبار المسؤولين في الدول الثلاث لبحث مجموعة من القضايا، من بينها مستقبل اتفاق إيران النووي، وكيفية إنهاء الصراع في اليمن، وتحقيف المعاناة الإنسانية، والتورات في المنطقة».

وأضاف في بيان أن هذه ستكون أول زيارة لوزير خارجية بريطاني إلى إيران منذ عام 2015، وتأتي زيارة منذ عام 2003.

وتابع «يبحث جونسون مع وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، العلاقات الثنائية ومسائل تتعلق بامن المنطقة، وسيديدي وزير الخارجية مجددا قلقة بشأن عدد من القضايا المتصلة المتعلقة بمزدوجي الجنسية، ويدعو للإفراج عنهم لأسباب إنسانية».

معارضون: يتهمونها بأنها «باعت البلاد في نهاية المطاف»

ماي تواجه انتقادات متشددين رغم التوصل لاتفاق حول بريكتست

البارزة للاتحاد الأوروبي فقد «رحبت بحرارة» بالاتفاق واملت أن يتمكن من زده «الغجوة المخيفة لبريكست»، وكانت ماي على وشك إبرام اتفاق يبروكسل الاثنين الا أن الحزب الديموقراطي الوحدوي الإيرلندي الشمالي الذي يشارك بعشرة وزراء في حكومة ماي، عارضه. وأبدت زعيمة الحزب ارلين فوستر تأييدا ل جانب مضض ماي أمس الجمعة، وقالت أن جوانب الاتفاق ربما تتطلب المزيد من الدراسة، وردود الفعل في الصحافة اليمينية التي تتمتع بنفوذ سياسي لم تكن أكثر تفاؤلا.

وكتب كوينتن ليتس في صحيفة داييلي ميل «كلما أثنى مسؤولو الاقتصاد الأوروبي على ماي، يتوجب علينا أن نكون أكثر قلقا». وكتب المحرر السياسي في صحيفة «صن» توم نيوتن دان أن الاتفاق «ضربة موفقة ل ماي» لكن «يفرض أن يكون هذا الجزء السهل منه، واستغرق تسعة أشهر طويلة ومؤلمة». وصدرت تحذيرات أيضا عن المعارضة، فقد رحب كبير سترامر كبير المتحدثين لبريكست عن حزب العمال بالاتفاق لكنه حذر من أن «الثمن السياسي للتنازلات، لم يعرف بعد». وكتب الليبراليون الديموقراطيون المؤيدون للاتحاد الأوروبي والذين كانوا قد دعوا لاستفتاء ثان حول العضوية في الاتحاد «كم من الوقت سير قبل أن يمزقه نواب حزبا».

وأضافوا «تحديد نجاح الاتفاق يجب أن يكون من جانب الشعب البريطاني وليس من مؤيدي بريكتست من حزب المحافظين والحزب الديموقراطي الوحدوي». وبعد مفاوضات ركزت على مسائل متعلقة بإيرلندا الشمالية، تواجه ماي تحديات أخرى في اسكتلندا وويلز، حيث التأييد للاتحاد الأوروبي أقوى بكثير عنه في اسكتلندا. وحذرت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجون المؤيدة لاستقلال اسكتلندا عن بريطانيا أن «النسجيج يكمن في التفاصيل والاولا لأن تزداد صعوبة».

بها بعد خروج الملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، وفيما يتعلق بفاتورة خروجها من الاتحاد الأوروبي، والتي شكلت أكثر النقاط إثارة للخلاف، أعلنت ماي أنها ستكون «عادلة» لدافعي الضرائب البريطانيين. وقد اتفاق الجانبان على «منهجية» لاحسب الفاتورة، وليس على رقم نهائي، وقد اعلن المتحدث باسم الحكومة البريطانية لفرانسيس برس ان الفاتورة ستتراوح بين 40 و45 مليار يورو. وقال نايجل فاراج الرئيس السابق لـحزب استقلال المملكة المتحدة، (يوكيب) وأحد محركي استفتاء العام الماضي على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ناداة على بي.سي.بي هذا ليس بريكتست»، وأضاف على تويتر أن «التوصل لاتفاق في بروكسل اخبار طيبة للسيدة ماي إذ يمكننا أن المضي قدما نحو المرحلة التالية من الأذلال»، وماي المحاصرة من منافسين مؤيدي للخروج من الاتحاد الأوروبي وقضايا أخرى داخل حزبا المحافظ مؤيدة للاتحاد الأوروبي، كانت تواجه خطر الابطاح بها منذ الانتخابات العامة في حزيران/ يونيو الماضي والتي خسرت فيها الإغلبية، وكشفت صحيفة «صن» في وقت سابق هذا الأسبوع مخططا لبطاكة ماي قبل عيد الميلاد وتعيين كبير مفاوضي بريكتست ديفيد ريفيس رئيسا للوزراء، ومع أن ذلك الخطر قد يكون تراجع الآن، إلا أنه لم ينته وستواجه ماي جهودا مضنية للحصول على تأييد برلماني لاتفاق، وأصدرت حملة «أخرجوا من الاتحاد الأوروبي» رد فعل لانع على الاتفاق الجمعة وقالت «ساسنتا الخائفون باعوا البلاد في آخر الطريق»، ووصفت الاتفاق بأنه «استسلام تام»، غير أن الوزراء يادروا لهزيمة ماي وقال نائبها داميان غرين انها كانت « لحظة نجاح كبيرة» لها، وقال وزير البيئة مايكل غوف، المدافع الكبير عن بريكتست والذي ترشح ضد ماي في انتخابات قيادة الحزب العام الماضي، أن الاتفاق المرحلي «انجاز شخصي وسياسي مهم»، اما النائبة المحافظة آنا سبورتي، المؤيدة



تريزا ماي مع جين كلود جونكر بعد التوصل على اتفاق بريكتست في بروكسل

العضو في الاتحاد الأوروبي، بعد بريكتست المتوقع رسميا بتاريخ 29 آذار/مارس، 2019. وقالت ماي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع يونكر مستضمن أن تكون هناك حدود فعلية في إيرلندا الشمالية، وقوبل الإعلان عن التوصل إلى التسوية بارتياح في أوروبا ولا سيما في إيرلندا، فقد رحب رئيس الوزراء الإيرلندي ليو فارادكار الجمعة بالاتفاق الذي اعتبر أنه يشكل «نهاية المرحلة الأولى من المفاوضات، حصلنا من المملكة المتحدة على الضمانات التي نريد».

ضرورة البقاء متيقظين

لكنه أكد على ضرورة «البقاء متيقظين في المرحلة الثانية» منها، وأكدت المفوضية أن «المواطنة الاقتصادية للمقيمين في المملكة المتحدة والمواطنين البريطانيين المقيمين في دول الاتحاد الـ27 سيحفظون بالحقوق التي يتمتعون

للمفاوضات المستقبلية، والتي يمكن أن يتم تبنيها مع انعقاد القمة الأسبوع المقبل. وقال توكس «دعونا نتذكر بأن التحدي الأصعب لا يزال أمامنا. نعرف جميعا أن الانفصال صعب، لكن الأصعب هو الانفصال وبناء علاقة جديدة». وأبدى رئيس المجلس الأوروبي أسفه «للوقت الكبير الذي استغرقه الجزء الأسهل» من مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال أنه سيقتراح أن تبدأ المحادثات بشأن الفترة الانتقالية التي تلي موعد الخروج الفعلي لبريطانيا من الاتحاد في أسرع وقت ممكن. وهو اقتراح ينادي به أيضا بارنييه، وهو أوضع أن المحادثات ستبدأ «مطلع العام حول مرحلة انتقالية»، وفي ما بعد حول العلاقة المستقبلية، واعتبر توكس أن لدى الأوروبيين شروطا المرحلة الانتقالية تبقى خلالها المملكة المتحدة عضو في السوق المشتركة والاتحاد الجمركي، وهي مرحلة ترى ماي انها قد تمتد لسنتين، لكنه حذر من أنه سيكون على لندن «احترام قانون الاتحاد الأوروبي بأكمله بما في ذلك القوانين الجديدة» التي تقر خلال هذه المدة.

إرشادات منفصلة

وقال إنه سيتم وضع مجموعة منفصلة من الإرشادات العام المقبل بشأن التعاون في مجال الامن والأرهاب. واقترح توكس أيضا «مفاوضات استشرافية» تبدأ منذ الآن حول شكل العلاقة المستقبلية، في المجال التجاري وكذلك في مجال مكافحة الجريمة والأرهاب وحماية الامن والدفاع والشؤون الخارجية. وشدد توكس على وجب اعتماد مبادئ توجيهية رسميا حول هذا الجزء من الاتفاق

مقتل شقيق رئيس «اللجنة الثورية العليا» للحوثيين في معارك شرق صنعاء قوات هادي تسيطر على طريق رئيسي يربط شمالي اليمن بالسعودية



الجيش اليمني يؤمن طريقاً رابطاً بين اليمن والسعودية عبر محافظة الجوف

الجوف، ويعتبر إنجازاً كبيراً في تحرير ما تبقى من مديرية خب الشعف، في الجوف التي تسيطر القوات الحكومية على نحو 80% منها. ولم يتسن الحصول على تعليق من الحوثيين حول ما أورده المتحدث. ويشهد اليمن حرباً منذ نحو عامين ونصف بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي الحوثي، وخلفت الحرب أوضاعاً إنسانية صعبة، فيما تشير التقديرات إلى أن 21 مليون يعني (80% من السكان) في حاجة إلى مساعدات. وفي السياق، أعلن المتحدث عسكري باسم الجيش اليمني، مساء الخميس، مقتل زكريا الحوثي القيادي البارز في جماعة أنصار الله (الحوثي)، مع مسلحين آخرين، شمال شرقي صنعاء. وقال المتحدث باسم المنطقة العسكرية السابعة في القوات الحكومية، عبد الله الشندقي، في تصريح، إن قوات الجيش تقدمت في مديرية نهم، وعثرت على العشرات من جثث الحوثيين بينهم جثة القيادي زكريا الحوثي. وأوضح أن زكريا من أبرز القادة الميدانيين

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت القوات الحكومية اليمنية التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي، السيطرة على طريق رئيسي في محافظة الجوف، (شمال غرب)، ويربطها بالسعودية، بعد معارك عنيفة ضد مسلحي جماعة أنصار الله (الحوثيين). المتحدث الإعلامي باسم المنطقة العسكرية السادسة عبدالله الأشرف (تابع للجيش)، قوله إن القوات الحكومية سيطرت على الطريق الحدودية، الرابطة بين مدينة البقع في محافظة صعدة ومديرية خب الشعف بمحافظة الجوف، والسعودية. وأضاف أن القوات الحكومية قطعت الطريق الواقع في محافظة الجوف، وأعلنته منطقة عسكرية بعد معارك عنيفة أسفرت عن قتل جرحي من الحوثيين، دون ذكر عددهم، كما لم يتحدث عن سقوط ضحايا من الجيش. وأوضح أن قطع الطريق سيوقف إمداد الحوثيين من صعدة، معقل الجماعة، شمالي اليمن، إلى منطقة القبة الهامة، في محافظة

مسؤول أممي يكشف عن استهداف سيارات الإسعاف أثناء اشتباكات صنعاء الاتحاد الأوروبي يقدم 25 مليون يورو لدعم منكوبي الصراع في اليمن

وقتل الحوثيون المدعومون من إيران على عبدالله صالح في وقت سابق من هذا الأسبوع بقتالهم لأكثر من عامين. وقال البيت الأبيض الخميس إنه يعتقد أن السعودية ستسمح بفتح ميناء محاصر في اليمن بعدما حث الرئيس دونالد ترامب الرياض على رفع الحصار لإتاحة المجال أمام وصول المساعدات الإنسانية إلى الشعب اليمني. وأضاف أن الصراع العربي بقيادة السعودية في اليمن يقاوم الحوثيين في اليمن بدأ حصار الموانئ منذ شهر بعدما اعتزضت الرياض صاروخاً أطلقه الكوليرا في العالم الأكبر في كل شيء. وسقط اليمن في صراع مدمر على السلطة بين الحكومة المدعومة من السعودية ومليشيات الحوثي التي سيطرت أنصارها على العاصمة صنعاء أواخر عام 2014. وأغلقت التحالف العربي الذي تقوده السعودية كل المطارات والموانئ في 5 تشرين ثان/ نوفمبر بعد يوم واحد من إطلاق الحوثيين صاروخ باليستي على العاصمة السعودية الرياض.

قراءة 21 مليون يعني في حاجة للمساعدات الإنسانية، فيما يحتاج حوالي 9.8 ملايين شخص بشدة لمساعدات منقذة للأرواح. ويشهد اليمن منذ نحو عامين ونصف حرباً بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي الحوثي، خلقت أوضاعاً إنسانية صعبة. إلى ذلك، قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جامي ماكجولديك الخميس إن سيارات الإسعاف التي تتعرض للهجوم من قبل قناصة، واعتراض طريق الفرق الطبية من الوصول إلى الصابين، هي من بين الروايات المعلومة في خضم اشتداد الاشتباكات التي تمت صنعاء خلال الأسبوع الماضي. وتجدد القتال في أعقاب قتل المليشيات الحوثية حليفهم السابق الرئيس المخلو علي عبدالله صالح، لكن الأيام القليلة الماضية شهدت هدوءاً حسيباً قال ماكجولديك للصحافيين عبر الهاتف من صنعاء. وتكاتف المنظمات الإنسانية من أجل تسليم حقايب الإسعافات الأولية للمستشفيات في حين

عواصم وكالات: أعلنت المفوضية الأوروبية، تقديم مساعدات إنسانية جديدة لليمن بقيمة 25 مليون يورو لدعم المنكوبين من جراء الصراع في اليمن. وأشارت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذي للاتحاد، في بيان، إلى أن إجمالي المساعدات التي قدمتها المفوضية لدعم الاحتياجات الإنسانية في اليمن منذ بدء النزاع في اليمن في 2015، يتجاوز حوالي 196 مليون يورو. وأضاف البيان، الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ، أن الأطفال والنساء والرجال يحتاجون على وجه السرعة للغذاء والماء والخدمات الطبية في اليمن. وطلب أطراف النزاع بالسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إلى المحتاجين وبحماية المدنيين، لافتاً إلى أن المساعدات الجديدة ستخصص لدعم عمليات توزيع الأغذية التي يتولى مهامه برنامج الأغذية العالمي، بالإضافة للخدمات اللوجستية الإنسانية التي تنفذها الخدمات الجوية الإنسانية التابعة للأمم المتحدة. وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى وجود

وزير الإعلام؛ سكان العاصمة يتعرضون للإبادة الحكومة اليمنية تطلب تحركاً دولياً ضد «جرائم» الحوثيين في صنعاء

كما أشار إلى أن المليشيات تقوم بتفكيك حملات مدممة وتفكيك منازل كافة المعارضين لها في محافظات صنعاء وحجة والمحويت، واعتقلت المئات منهم، وسط أنباء عن تنفيذ إعدامات ميدانية بحق مئات العسكريين والمدنيين. وفي حادثة غير مسبوقة، قال الوزير إن المليشيات اعتدت على ظاهرة نسائية، واقتادت العشرات منهن إلى جهات مجهولة. وأشار الإيراني إلى أن «المليشيا تقوم بتفكيك حملات مدممة وتفكيك منازل كافة المعارضين لها في صنعاء وحجة والحويت، واعتقلت المئات منهم، وسط أنباء عن تنفيذ إعدامات ميدانية بحق مئات العسكريين والمدنيين».

مأرب - الأناضول: طالبت الحكومة اليمنية، مساء الخميس، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والجمعية الدولية، بالتحرك ضد الجرائم الوحشية التي يرتكبها الحوثيون في صنعاء. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن بيان الحكومة جاء فيه أن ما يجري في صنعاء، بدعم إيراني، من جرائم وحشية ضد الإنسانية، ستظل وصمة عار في جبين الإنسانية، في حال استمر هذا التخالد غير المبرر، وعدم اتخاذ موقف جاد وحازم إزاءها.

وقالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض في تصريح للصحافيين «نعتقد أنه يجري اتخاذ إجراءات لفتح ميناء وسنوافيك بما يصلنا من تفاصيل». وكان ترامب دعا السعودية يوم الأربعاء إلى «السماح بشكل كامل بوصول المساعدات الغذائية والوقود والمياه والأدوية إلى الشعب اليمني» ملحماً إلى نقاد صبر واشتغل بشأن الحصار الذي تتد به منظمات الإغاثة. وقال جيمي مكجولديك منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة في اليمن في تصريح صحفي «لم نرُ تقدماً بعد لكننا نأمل أن تسهم المساندة والرسائل القوية في تحويل الفتح الجزئي للميناء إلى فتح كامل». وأوضح أن 15 سفينة تنقل أغذية وكميات من الوقود تنتظر دخول مينائي الحديدة والصليف، ويدخل نحو 80 في المئة من واردات الغذاء إلى اليمن عبر الحديدة. وقال المسؤول الدولي بالهاتف من صنعاء «إنها في حاجة الوصول إلى الشاطئ الآن. توجد بعض السفن في عرض البحر حصلت على إذن من الرياض... لا نرى سبباً لعدم وصولها إلى الشاطئ». وأظهر تحليل على بيانات تتابع حركة السفن وأنشطة الموانئ أن أكبر ميناء في اليمن لم يدخله أي سفن محملة بوقود منذ شهر.

وقال جيمي مكجولديك «ما وصلنا حتى الآن هو دخول الأغذية تدريجياً إلى اليمن عبر موانئ عدة لكن لا يمكننا الوصول إلى الناس دون وقود». وأضاف يقول «الجهود الإنسانية في اليمن تحتاج ملايين اللترات من الوقود شهرياً لتشغيل مولدات المستشفيات ونقل الأغذية ولضخ المياه».

وأشار إلى أن المليشيات الانقلابية التي سيطرت عليها مساء الخميس، في العاصمة المؤقتة عدن (جنوب)، الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية والجمعية الدولية، بالتحرك العاجل والانتصار للإنسانية التي تدبج على أيدي مليشيات الحوثي الإرهابية. وشدد البيان على أن الأرقام المفرغة لحملات التصفيات والإعدامات الميدانية والاعتقالات، لقيادات وإطارات حزب المؤتمر الشعبي العام، والقيادات العسكرية والأمنية من قبل مليشيات الحوثي، لن يتم السكوت عنها. وتوعد بمعاينة المجرمين والمسؤولين عن تلك الجرائم ومن يقف وراءهم. ودعا الأحزاب والقوى السياسية والجمعية، إلى توحيد جهودها وطاقاتها تحت قيادة شرعية، للتخلص من مليشيات الحوثي.

وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إن سكان صنعاء يتعرضون للإبادة وسط صمت من كافة الجهات الدولية اليمنية. وأضاف الوزير، في تصريح نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أن الشعب اليمني في مناطق سيطرة المليشيات الانقلابية الحوثية المدعومة من إيران، يتعرض لأبشع أنواع الانتهاكات. واعتبر أن الشعب اليمني يتعرض للإبادة في صنعاء، وسط صمت مخيف من كافة الجهات الدولية المعنية. وأشار إلى أن المليشيات الانقلابية (الحوثيين)، قامت بحجب كافة وسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة لعزل أبناء الشعب في مناطق سيطرتها عن العالم، وإخفاء الجرائم التي ترتكبها بحقهم.

وأشار إلى أن المليشيات الانقلابية (الحوثيين)، قامت بحجب كافة وسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة لعزل أبناء الشعب في مناطق سيطرتها عن العالم، وإخفاء الجرائم التي ترتكبها بحقهم.

عدد من العسكريين قتلوا في الصراع بعد مقتل صالح.. خيارات السودان في بقاء قواته في اليمن أو رحيلها

لكن مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، الإثنين الماضي على يد الحوثيين، قلب الأوضاع رأساً على عقب، وزادها على الأرض تعقيداً وعموضاً، جعل التنبؤ بتطور الأحداث صعباً بالنسبة للاوضاع في اليمن كلها، وليس القوات السودانية وحدها ميدانياً، ينسارك السودان ودولة الإمارات العربية المتحدة وحمدها بقوات إلى جانب السعودية، رغم أن إعلانها في 14 كانون الأول/ ديسمبر 2015، مكون من 41 دولة، أبرزها تركيا وباكستان والماليزيا ومصر. ولم يعلن السودان رسمياً حجم قوات في اليمن، لكنه أعلن عشية إعلان موقفه المساند للتحالف، استعداده إرسال 6 آلاف جندي، ولا يعرف ما إن كانت قواته قد بلغت هذا العدد أم لا.

وأهمية التصدي له، وبين الخطر الذي يمثله الحوثيون والشيعية يسيطرون على مضيق باب المندب على السعودية، وقال إنه يستدعي الجيش السوداني كضرورة دينية ووطنية. لكن العتباتي في مقابله مع صحيفة سودان تريبون على الانترنت تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أسس لوقفه بأنه موقفه محكوم بالدستور السوداني، وقال: أم لا ندري بوجود قوات في حرب ضحايا أبناء الوطن دون تحويل من البرلمان.

واعتبر قرار المشاركة غريباً بقوله: هل نحن واعون بالمهاوية التي نمضي نحوها ورغم ذلك نواصل المسير؟ أم لا ندري بوجود الهاوية أصلاً؟ الحالتان كارثة تنتظر أن تقع في أي لحظة.

مشاركة السودان عودة لحيطه الطبيعي، وإكمالاً للخروج من الدائرة الإيرانية، الذي بدأ بإغلاق المراكز الثقافية الإيرانية في البلاد أيلول/ سبتمبر 2014، وإكمالها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران في كانون الثاني/ يناير 2016، إثر الاعتداء على سفارة وقنصلية السعودية في إيران.

وهو يشكك في جدوى الارتباط بالمعسكر الإيراني بقوله: طوال العلاقة مع إيران، لم يكسب السودان شيئاً، وحتى وعدها بتشديد طريق يربط شمال السودان بجنوب السودان، تلكت فيه حتى انفصل جنوب السودان.

«يعكس فشل النظام الحاكم في العثور على مرشح يضمن مصالحة في الانتخابات الرئاسية المقبلة»

رئيس حزب «جيل جديد» الجزائري المعارض: النظام لم يجد خليفة لبوتفليقة إلا صورته

الخارجي، خاصة فرنسا، لإحداث انفراجة ما على الساحة السياسية، وقال: إن فرنسا «تتعامل مع دول الجنوب الفرنسي حديقة خفية تمددها بالخيرات والامتيازات لا أكثر».

وحول إمكانية رعاية الجيش لغفرة انتقالية من دون بوتفليقة ونظامه، قال: إن «هذا غير مستبعد... إذا حدث تحرك شعبي ربما يرغم هذا الجيش على التدخل وتنظيم مرحلة انتقالية... بالأساس أعتقد أن الجزائريين ينتظرون نوعاً من هذا الحل... فالأوضاع سيئة جداً كما ذكرت على مختلف الأصعدة».

ولم يستبعد أن يكون تحرك الشارع والمعارضة الشعبية «أسرع من المعارضة السياسية التي تعاني حالة من التشردم والتشتت، من جراء طموحات وأطماع بعضهم، منها، وتعرض بعضهم الآخر لضغوط من قبل النظام، ما جعلها تفتشل في الاتفاق على مرشح مستقل يناهس مرشح النظام أيما كان اسمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

واعتبر أن تراجع نتائج الأحزاب الإسلامية في الانتخابات البلدية لم يأت نتيجة تزوير نتائجها بقدر كونه رسالة عقاب ودليل على انكماش الرصيد الشعبي لهذا التيار، «لاتباعه سياسة برامجته بحث من دون أي تمسك بتوابت أيديولوجية وأستراتيجية محددة تحقق مصالح الشعب، والاكتماف فقط بالتأرجح بين التقرب من السلطة متى كانت مستقرة والابتعاد عنها نحو المعارضة إذا ما شعر بأي خلل بصيغتها... وأضاف إن هناك جانباً آخر لتلك النتيجة، هو أن «المجتمع بات منشككا بقدر كبير تجاه أي تيار يعتقد أنه قد يعيد له ذكريات مؤلمة من العنف والتطرف».

«مقاطعة الشعب الانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً، لإدراكه أنه مهما كانت النتائج، فإن أوضاعه لن تتحسن بمجالس محلية، بلا صلاحيات حقيقية، وإدراكه أيضاً أن أي تغيير حقيقي بالوضع الجزائري العام، لن يأتي أبداً من رحم هذا النظام، الذي حاول تزوير وتضخيم نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية من ما يقارب 19% كما يشهد الجميع إلى ما يقرب من 46%».

ودعا جيلالي إلى عدم التعويل كثيراً على العامل

ولفت إلى «تحرك نقابات وشرائح بالمعارضة وخارجها، لتنظيم تظاهرات سلمية، ضد حالة التهميش والإقصاء السياسي الذي يمارسه النظام ضد الشارع، وانقطاع أية صلة بينهما، وأيضاً ضد تدهور الأوضاع الاقتصادية، مع انهيار أسعار النفط التي يعتمد عليها الاقتصاد الجزائري، وما ترتب عليه من انخفاض لقيمة العملة، وغيرها من التبعات الاقتصادية».

كما لفت رئيس الحزب، الذي تأسس عام 2011، إلى

دائماً يسير في ظل أخيه، ولم يبرز اسمه إلا مع استمرار مرض الرئيس وغيابه عن المشهد... أما أو يحيى فقد تولى رئاسة الحكومة لأكثر من مرة، وكانت أغلب سياساته ضد احتياجات المواطنين».

وبرغم إقرار جيلالي بـ «انعزاله» الشارع الجزائري عن المشهد السياسي، إلا أنه رأى أن «المستقبل القريب قد يحمل ما يعبر عن العمق والغضب الجزائري، تجاه نظام أزهقهم بفساده وانعدام عدالته».

القاهرة - د ب أ: اعتبر سفيان جيلالي رئيس حزب «جيل جديد» الجزائري المعارض أن مجرد طرح فكرة وجود فترة خامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، يعكس فشل النظام السياسي الحاكم، حتى الآن في العثور على مرشح يضمن امتداد هذا النظام، والحفاظ على مصالحة خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأوضح، أن «النظام يسعى للبقاء مهما كان الثمن، ويبحث عن شخصية أخرى من داخل مؤسساته، تضمن بقاءه وبقاء مصالحه، ربما يطرح اسم السيد بوتفليقة الشقيق الأصغر للرئيس ومستشاره الخاص، والقيادي بالحزب الحاكم العتيق جبهة التحرير الوطني، أو يطرح اسم أحمد أو يحيى وهو رئيس الحكومة ورئيس ثاني أكبر حزب موالٍ للسلطة وهو التجمع الوطني الديمقراطي... وإذا فشل كما هو واضح، حتى الآن في التوافق على مرشح بعينه، فربما يستخدمون صورة الرئيس كمرحلة انتقالية فقط لترتيب الأوضاع... النظام لم يتفق على مرشح لخلافة بوتفليقة إلا صورته».

وأضاف: «الصراع على السلطة بين أركان أحزاب الولاية الكبرى قد خرج للعلن... بوتفليقة وحده هو من كان قادراً على لجم زمام الأمور، وضبط المتصارعين، ومع غيابه نتيجة المرض بات الوضع صعباً جداً».

وحول النقل الشعبي لكل من شقيق الرئيس ورئيس حكومته، ومدى إمكانية فوز أحدهما بالرئاسة، أكد جيلالي أنهما «مرفوضان من أغلبية الجزائريين الساحقة، ولن يكون لهما أي نصيب في أي استحقاق انتخابي نزيه».

وقال: «السعيد بوتفليقة ليست له أي كاريزما، وكان

رئيس الوزراء الجزائري: بوتفليقة في صحة جيدة ولا وجود لسلطة خفية تسيّر البلاد!

المؤسسات المنتخبة يتم تجديدها بشكل منظم وفق الأجل الدستوري، وسيكون الأمر كذلك في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة سنة 2019!

وكان أو يحيى قد لفت الانتباه خلال مشاركته في أعمال اللجنة الحكومية العليا المختلطة عندما تحدث بالعربية في المؤتمر الصحافي الذي جمعه مع نظيره الفرنسي إدوارد فيليب، الأمر الذي أثار اضطراباً لدى منظمي المؤتمر الصحافي، لأنهم لم يكونوا جاهزين بالترجمة، فظنوا منهم أن أو يحيى سيحدث بالفرنسية التي يتحكم فيها بشكل جيد، وهو تصرف داب عليه المسؤولون الجزائريون عند لقاءهم نظرائهم الفرنسيين، لكن أو يحيى كسر القاعدة هذه المرة واختار الحديث باللغة العربية.

داعياً الله أن يطيل عمره وأن يمدّه بالصحّة. وأكد: صحيح أن الرئيس لم يعد يملك الحيوية التي كان عليها عند لقائه الجالية الجزائرية في سنة 2004 خلال زيارته إلى فرنسا، لكن «رئيسنا يسير البلاد بشكل جيد في شتى المجالات ولا يوجد لا ديوان أسود ولا سلطة خفية في الجزائر»، مشدداً على أن الذين يقولون غير ذلك من الداخل أو الخارج يروجون لإشاعات لا أساس لها من الصحة.

وأثنى رئيس الوزراء الجزائري على الأوضاع التي تعيشها بلاده، مؤكداً أن الجزائر ما زالت تعرف بعض الصعوبات، لكن الأمور تتحسن تدريجياً، وأنها تعيش تجربتها الديمقراطية التي تتحسن باستمرار، وأن

الجزائر — «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء الجزائري أحمد أو يحيى: إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «بصحة جيدة»، وأنه هو من يسيّر البلاد، حتى وإن لم يكن يملك الحيوية والنشاط اللذين كان عليهما سنة 2000. عكس ما يتم الترويج، مشدداً على عدم وجود سلطة خفية تسيّر البلاد من وراء ستار».

وأضاف خلال لقاء الجالية الجزائرية بمقر السفارة الجزائرية بباريس على هامش مشاركة في الدورة الرابعة للجنة الحكومية المشتركة رفقة المستوى: أن الرئيس بوتفليقة بصحة جيدة، وأنه هو من يسيّر البلاد،

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

مسيرة في الرباط غدا للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف

لأنهم ليسوا مجرمين بل مناضلين من أجل حقوق مدنية واجتماعية واقتصادية، ولهذا المطلب اعتقلوا ولم يرتكبوا جرماً. وأشار، إلى ما سمي بالزلزال السياسي الذي أعفى خلاله الملك عدداً من الوزراء، أثبت أن السلطات العمومية كانت مسؤولة عن تصغير تنمية منطقة الريف، وبالتالي إدانة الوزراء تثبت بالموسم أنه لم يكن هناك أي خطأ في المظاهرات أو النضال، وقد آن الأوان للمصالحة مع الريف وموزو.

وتزامنا مع الاحتفال في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، قررت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان تنظيم مسيرة أمام البرلمان غداً، وقال رئيس الرابطة، إدريس السدراوي: إن «المسيرة ستاتي من أجل المطالبة بإصدار عفو عن معتقلي حراك الريف وكذا الصحافيين المعتقلين وفي مقدمتهم الصحافي مدير نشر موقع بديل حميد المهداوي والغناء كافة الأحكام والمباحث المرتبطة بملف الاعتقال السياسي ومختلف الاحتجاجات السلمية التي عرفتها البلاد، ومن أجل التنديد بتصاعد الهجوم على الحركة الحقوقية وعلى الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان والتمثل في تفتيق تهم عبر شهود زور في حق الرئيس الوطني للرابطة والعديد من المدافعين عن حقوق الإنسان كدليل على ضعف الإرادة السياسية في احترام حقوق الإنسان كما هو متعارف عليها دولياً».

وأضاف السدراوي، لـ «القدس العربي»: «كل ما نطالب به، هو وضع حد للمضايقات التي يتعرض لها بعض الحاميين المدافعين عن معتقلي الحراك الشعبي في الريف».

الرباط — «القدس العربي»:

من قاطمة الزهراء كريم الله :

في مهرجان خطابي نظمته أمس كل من اللجنة الوطنية لدعم حراك الريف ومطالبة العادلة، ولجنة دعم معتقلي حراك الريف في الدار البيضاء، وهيئة التضامن مع الصحافي حميد المهداوي وباقي الصحافيين المتابعين، طالب حقوقيون ونشطاء داعمون لحراك الريف، إلى وضع حد لقضية المعتقلين وإجراء مصالحة مع المنطقة وموزها، وإصدار عفو ملكي عن النشطاء المعتقلين. معتبرين، أن «الحرية الفورية لجميع المعتقلين السياسيين من دون قيد أو شرط»، هي المدخل الرئيسي لطي هذا الملف.

وقال محمد الزهاري، أمين عام التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات: إن هذا المهرجان يأتي من أجل إعادة وتسليط الضوء على ما يجري في ملف الريف، خاصة المحاكمات الجارية في الدار البيضاء، وأضاف، تؤكد أنهم معتقلون سياسيون ومعتقلو رأي يجب إطلاق سراحهم فوراً، وهي قضية تعتبر إلى حد ما مخدومة ولا وجود فيها نهائياً لأي وسائل أو أدلة داعية لتحريك المتابعة ضدهم، ووجودهم في السجن يعتبر ظلماً.

وصف، محمد الهيني، القاضي السابق وعضو اللجنة التنفيذية لجمعية الدفاع عن حقوق الإنسان، اعتقال نشطاء الحراك بأنه غير شرعي، مطالبا أعلى سلطة في البلاد بإصدار عفو ملكي طبقاً للدستور،

الحكومة المغربية تصادق على مشروع قانون توسيع دائرة المستفيدين من صندوق التكافل العائلي

الأطفال بعد الطلاق. وقال: إن الملك محمد السادس أمر بتوسيع قاعدة المستفيدين من خدمات التكافل العائلي ليشمل الزوجات «المهملات» وأطفالهن القاصرين المسحقين للنفقة وكذا الأطفال المسحقين للنفقة المذكورة في حالة وفاة الأم.

وأضاف، إن الصندوق سيشمل المرأة المهمل، أي تلك التي تكون حاضنة لأطفالها في مرحلة الطلاق إن هجرها زوجها وليس لها دخل، لكي لا تبقى عرضة للشوارع.

وأشار الوزير، إلى أن هناك تفكيراً عميقاً من أجل إعادة النظر في مسلسل الدم الذي تقدمه الدولة عبر 30 برنامجاً اجتماعياً، وإن قال وزارة الداخلية تشغل من أجل تحديد حاجيات كل أسرة مغربية ومعرفة برامج الدعم التي تستفيد منه، للوصول إلى استهداف أكثر واقعية ونجاعة وفعالية للمستحقين للدعم.

الاجتماعية»، مشيراً إلى المصادقة على عدد من الإجراءات الاجتماعية. كتقديم منحة موجهة للتكوين المهني، يتجاوز عدد المستفيدين منها 100 ألف شخص، إضافة إلى تسوية وضعية المرضين، ومواصلة دعم الأرامل والزيادة في عدد المنح الجامعية.

وشددت الحكومة على أنها تتجه لـ «تبسيط الإجراءات الخاصة بالاستفادة من المخصصات المالية وتعزيز آلية حماية أموال الصندوق لمواجهة أي تحايل» إضافة إلى مصادقتها على إضافة النساء الكفيفات والأطفال المتكفل بهم إلى هذا الصندوق، وكان محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية، قد كشف أنه ابتداءً من دخول مشروع قانون مالية 2018 حيز التنفيذ، سيكون بإمكان الزوجات «المهملات»، الاستفادة من مخصصات صندوق التكافل العائلي، إلى جانب الأم المعوزة المطلقة ومستحقي النفقة من

وذلك عبر تطوير أداء هذا الصندوق والرفي بخدماته وذلك من خلال عدة إجراءات.

وأضاف، أنه بناء على تعليمات ملكية سامية تقرر توسيع دائرة المستفيدين من الصندوق، لتشمل الزوجات المعوزة والأم المهملة والأولاد مستحقي النفقة خلال قيام العلاقة الزوجية، إلى جانب الأولاد مستحقي النفقة بعد إلغاء ميثاق الزوجية، وتعزيز

لوج الأطفال للعدالة لاقضاه حقوقهم من خلال السماح لأولاد القاصرين الذين لا يتوفرون على نائب شرعي بتقديم طلب الاستفادة من التسيبقات المالية للصندوق بعد إذن من رئيس الحكومة؛ فضلاً عن تبسيط الإجراءات الخاصة بالاستفادة من المخصصات المالية، وتعزيز آلية حماية أموال الصندوق في مواجهة أي تحايل.

واعتبر الخلفي، أن هذه الخطوة «مهمة من الناحية

الرباط — «القدس العربي»:

صادقت الحكومة المغربية خلال اجتماعها الأسبوعي الخميس، برئاسة سعد الدين العثماني، على التعديلات التي أدخلها القانون المتعلقة بتحديد شروط ومساطر الاستفادة من صندوق التكافل العائلي.

وقال مصطفى الخلفي الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، الناطق الرسمي باسم الحكومة: إن هذا المشروع الذي تقدم به وزير العدل، يهدف إلى الارتقاء بأداء صندوق التكافل العائلي إلى الدرجة التي تحقق أقصى الغايات من إحداثه، بعد النتائج الملموسة التي تحققت على أرض الواقع؛ في إثر دخول مقتضياته حيز التنفيذ وتوصل عدد مهم من الفئات المستهدفة بمخصصاتها المالية،

المغرب يعيد 235 مغربيين من ليبيا

الرباط - أ ف ب : نظم المغرب عودة 235 مغربيين الذين كانوا عالقين في ليبيا، كما أعلنت الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الملكة بالمرابطة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة وإضافت الوزارة في بيان أن هؤلاء المغاربة كانوا عالقين في مدينة الزوارة شمال غرب ليبيا، وهم مهاجرون غير شرعيين أرادوا الوصول إلى ليبيا، كما تفيد وسائل إعلام محلية، ويتبين من صور وزعتها وسائل اعلام محلية أن طائرة لخطوط الملكية المغربية التي نقلتهم هيبت صباح أمس الجمعة في الدار البيضاء «نقل المهاجرون بجافلات إلى مدنهم، كما ذكرت الوزارة المغربية».

وهذه ثاني عملية إعادة مغربية بعد عملية أولى تمت في آب/اغسطس وأتاحت إعادة 190 مغربياً كانوا عالقين في ليبيا، وتسليط عمليات أخرى، كما وعدت الوزارة.

ونظراً عشرات من أهالي مهاجرين مغاربة اختفوا أو احتجزوا في ليبيا أواخر تشرين الثاني/نوفمبر في الرباط مطالبة السلطات بإعادة أبنائهم الذين قدرت بعض المصادر أن عددهم يصل إلى 700.

ميركل تدعو السراج إلى منح المنظمات الإنسانية إمكانية وصول أفضل إلى مراكز إيواء المهاجرين

مجلس الأمن يدين العبودية في ليبيا ويطالب باهتمام رسمي بالمهاجرين المحتجزين

«نحن مفتخرون للعمل مع كل المنظمات الإقليمية والدولية لإنهاء معاناة المهاجرين وعودتهم إلى بلدانهم». لكن قسماً كبيراً من الأراضي الليبية يقع خارج سيطرة حكومته وهو تحت سلطة مليشيات، وكثيراً ما يجد المهاجرون الراغبون في عبور البحر المتوسط إلى أوروبا أنفسهم في هذه الأراضي بين أيدي المهربين.

وقالت ميركل إن «رئيس الوزراء (السراج) أشار إلى أن الكثير (من المهاجرين) ليسوا في مراكز معروفة، ولا يمكننا الوصول إلى نحو 500 ألف شخص يعيشون في ظروف لا تحفظ كرامتهم، وهناك الكثير مما لا يزال يتعين فعله بالنسبة». بييد أنها دعت السراج إلى منح المنظمات الإنسانية «إمكانية وصول أفضل» إلى المراكز التي تقع تحت سيطرة سلطاته.

من جهة أخرى، وعد السراج بنشر تقرير بشأن وجود أسواق رقيق في ليبيا وقال «بالنسبة للمزاعم التي تتعلق باستعباد المهاجرين، لجنة التحقيق تقوم بعملها في ليبيا وستصدر نتائج أبحاثها قريباً». وأعلن الاتحاد الأفريقي الخميس عزمه على ترحيل 20 ألف مهاجر من ليبيا إلى بلدانهم خلال السنة أشهر المقبلة.



أنغيلا ميركل وفايز السراج في مؤتمر صحفي في برلين أمس الأول

«مصدر الفوضى» في ليبيا اقترحها موسكو. وتتهم روسيا فرنسا والملكة المتحدة والولايات المتحدة في المساهمة عسكرياً في إطاحة نظام القذافي في عملية اعتبرت بداية أنها ذات هدف إنساني.

وفي سياق متصل وعد رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج الخميس في برلين في

ما، بل جرت العادة على ذكرها ضمن سلسلة انتهاكات لحقوق الإنسان يجري التتديد بها بشكل عام. لكن بعد معلومات نشرت مؤخرا عن بيع مهاجرين أفارقة في سوق للقيق في ليبيا، قررت تسع بلدان أوروبية من خلال مبادرة فرنسية وبدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي إجراء إجلاء طائرة، للمهاجرين من ضحايا المهربين.

وشدد مجلس الأمن «على ضرورة نقل المحتجزين إلى سلطات الدولة»، مطالبا «السلطات الليبية بتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية وأجهزة الأمم المتحدة لضمان نقل المساعدين الإنسانية إلى مراكز الاحتجاز».

وتفيد الإحصاءات الأخيرة لمنظمة الهجرة الدولية أن 15 ألف مهاجر يقعون في مراكز احتجاز تشرف عليها بشكل شبه رسمي حكومة الوفاق الوطني. واعتبرت الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين والمهاجرين الذين وقعوا «بين أيدي المهربين والتجار المدعومين من فصائل مسلحة»، في ليبيا «أكبر بكثير».

وبعد تلاوة نص البيان أعرب مساعد ممثل روسيا في الأمم المتحدة بيتر ألييكشيف عن أسفه لعدم إدراج عبارة في النص النهائي بشأن

الأمم المتحدة - برلين - وكالات: أكد مجلس الأمن الدولي «إدانة العبودية في ليبيا التي برزت معلومات عنها مؤخراً ودعا إلى «نقل المحتجزين إلى سلطات الدولة»، وذلك في بيان أصدره الخميس بإجماع الدول الأعضاء الـ 15.

وتشكل ليبيا نقطة عبور للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا عبر البحر المتوسط. وقد تعرضت لانقذادات حادة بعد عرض شبكة «سي إن إن» فيلماً وثائقياً يظهر مهاجرين أفارقة يتم بيعهم رقيقاً قرب طرابلس، وعرفت ليبيا منذ إطاحة نظام معمر القذافي في 2011 في الفوضى وسط تنازع سلطات ومليشيات مسلحة متنافسة عززت السلطات الليبية عن ضبطها.

وأكد البيان الذي صاغته المملكة المتحدة أن مجلس الأمن الدولي «يدين هذه الانتهاكات المشينة لحقوق الإنسان التي يمكن أن تشكل جرائم ضد الإنسانية»، وأضاف أن «الطريقة الوحيدة لتحسين ظروف معيشة جميع السكان في ليبيا والمهاجرين تكمن في القدرة على الاعتماد على ليبيا مستقرة».

وأفاد عدد من الدبلوماسيين أنه من النادر أن يذكر نص اممي صراحة العبودية في بلد

ليبيا تسعى للخروج

من قائمة ترامب

حظر السفر لأمريكا

■ طرابلس - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية الخميس إن حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً ناشدت الولايات المتحدة إلغاء أو تخفيف حظر للسفر مفروض على مواطنيها في إطار أمر تنفيذي أصدره الرئيس دونالد ترامب.

وقالت الوزارة في بيان «إن وزارة الخارجية ومن خلال سفارتها في واشنطن بدأت في اتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع قيود ليبيا من قائمة الدول المحظورة وبما يسمح من تخفيف القيود على المواطنين الليبيين».

وليبيا واحدة من ست دول ذات أغلبية مسلمة فرضت الولايات المتحدة حظراً على سفر مواطنيها إلى أراضيها. وسحمت المحكمة الأمريكية العليا هذا الأسبوع بتخفيف حظر بالكامل فيما تستمر المنازعات القانونية بشأن صحته.

وقال البيان إن مسألة حظر السفر طرحت للنقاش أيضاً خلال اجتماع بين وزير الخارجية الليبي محمد سائلة والقائمة بأعمال وزير الأمن الداخلي بيلين ديوك يوم الاثنين.

غواصات نووية إلى سواحل سوريا... وتوثيق 600 برميل متفجر للنظام خلال 30 يوماً التهاب الكبد يقتل 10 ويهدد محاصري ريف حمص... وحصار الغوطة يأكل من جسد روان الصغير



إحدى صور العالم لوكالة «أ ف ب»: سوري يقود سيارة عبارة عن لعبة محلية الصنع في بلدة نعيم التي تسيطر عليها المعارضة، وسط الدمار الذي حل بمنطقة الغوطة الشرقية على مشارف العاصمة دمشق

لإيجاد رعاية طبية للأمراض التي تعاني منها، ويعيش نحو 400 ألف مدني بالغوطة الشرقية، في ظروف إنسانية مأساوية جراء حصار قوات النظام السوري على المنطقة منذ قرابة 5 سنوات، وتعاني الطفلة روان من أمراض خطيرة، منها ضغط العيون، والقصور الكلوي، والشلل الدماغي، والنزيف تحت العنكبوتية في دماغها، وتشمع في الكبد، وأمراض عصبية، جراء سوء التغذية وعدم حصولها على الأدوية والرعاية الصحية اللازمة لها.

وقال والد الروان، محمد عمر الناصر، إن «الحالة الصحية لابنتي ساءت قبل 4 سنوات، وهي تزداد سوءاً يوماً بعد آخر»، وأضاف الناصر: «روان، بحاجة ماسة للعناية الطبية، وإشراف طبيب متخصص». وأشار إلى أنه «لا يوجد طبيب يرعى حالة روان الصحية في مدينتنا الحاصرة»، مستظراً «حتى ولو وجدنا الطبيب لا نجد الدواء المناسب لمرضها».

وقال اللواء المحكوم، إن علاج ابنته روان «غير ممكن في ظل الحصار المفروض عليها»، وأضاف: «ينبغي أن تخرج ابنتي من هنا فوراً، نحن تحت الحصار، ولا يوجد هنا أي دواء»، وأوضح الناصر، أن ابنته تعيش على الحليب فقط، وهو ما تستسيح الحصول عليه يوماً، مشيراً أنهم يضطرون لتزويدها بأنبوب تغذية مرة كل 3 أسابيع.

يشار إلى أن سكان الغوطة كانوا يدخلون المواد الغذائية عبر أنفاق سرية وتجار وسطاء حتى أبريل / نيسان الماضي. ومنذ قرابة 8 أشهر، شدد النظام السوري بالتعاون مع مليشيات إرهابية اجنبية، الحصار على الغوطة الشرقية، وهو ما أسفر عن قطع جميع الأدوية والمواد الغذائية عن المنطقة.

واحد وهو مخيم النازحين، وموضحاً أنه في السادس من تشرين الثاني، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام، براميل متفجرة عدة قرب مخيم (الفرجة) للنازحين المعروف في مخيم (ثل الشيع)، الواقع شرق قرية التل بريف مدينة إدلب الجنوبي، وختمت العملية بقتل عدد من النازحين، وإصابة آخرين بجراح خطيرة، وإضرار بالبنية التحتية للمنطقة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الوحدات السورية التي تعمل بالطاقة النووية، في الميناء السوري في أن معا، وأشارت الصحيفة إلى أن الوحدات النووية التي تعمل بالطاقة النووية غالبيةها غواصات، ومعنى ذلك أن توسعة «مركز طرطوس» تمهد لدخول غواصات «نووية» روسية إلى الميناء الساحلي، مضيفة أن التوسعة تهدف إلى تحويل مركز طرطوس إلى قاعدة عسكرية بحرية متكاملة.

وفي الغوطة الشرقية نالت ظروف الحصار المريرة، التي تفرضها قوات النظام السوري على الغوطة، من صحة الطفلة روان الناصر، البالغة من العمر 18 عاماً، لينخفض وزنها إلى 8 كغ فقط، بسبب انقطاع السبل كافة

لإيجاد رعاية طبية للأمراض التي تعاني منها، ويعيش نحو 400 ألف مدني بالغوطة الشرقية، في ظروف إنسانية مأساوية جراء حصار قوات النظام السوري على المنطقة منذ قرابة 5 سنوات، وتعاني الطفلة روان من أمراض خطيرة، منها ضغط العيون، والقصور الكلوي، والشلل الدماغي، والنزيف تحت العنكبوتية في دماغها، وتشمع في الكبد، وأمراض عصبية، جراء سوء التغذية وعدم حصولها على الأدوية والرعاية الصحية اللازمة لها.

وقال والد الروان، محمد عمر الناصر، إن «الحالة الصحية لابنتي ساءت قبل 4 سنوات، وهي تزداد سوءاً يوماً بعد آخر»، وأضاف الناصر: «روان، بحاجة ماسة للعناية الطبية، وإشراف طبيب متخصص». وأشار إلى أنه «لا يوجد طبيب يرعى حالة روان الصحية في مدينتنا الحاصرة»، مستظراً «حتى ولو وجدنا الطبيب لا نجد الدواء المناسب لمرضها».

وقال اللواء المحكوم، إن علاج ابنته روان «غير ممكن في ظل الحصار المفروض عليها»، وأضاف: «ينبغي أن تخرج ابنتي من هنا فوراً، نحن تحت الحصار، ولا يوجد هنا أي دواء»، وأوضح الناصر، أن ابنته تعيش على الحليب فقط، وهو ما تستسيح الحصول عليه يوماً، مشيراً أنهم يضطرون لتزويدها بأنبوب تغذية مرة كل 3 أسابيع.

يشار إلى أن سكان الغوطة كانوا يدخلون المواد الغذائية عبر أنفاق سرية وتجار وسطاء حتى أبريل / نيسان الماضي. ومنذ قرابة 8 أشهر، شدد النظام السوري بالتعاون مع مليشيات إرهابية اجنبية، الحصار على الغوطة الشرقية، وهو ما أسفر عن قطع جميع الأدوية والمواد الغذائية عن المنطقة.

وفد المعارضة في جنيف يؤكد لـ «القدس العربي»: لا تنازلات منا أو ضغوط علينا حول «مصير الأسد»

دمشق – «القدس العربي»: وواصل وفد الهيئة العليا للمعارضة السورية المرحلة الثانية من الجولة الثامنة لمفاوضات جنيف، في ظل تأخر وفد النظام الذي أعلن أنه سيعود إلى جنيف غدا الأحد، فيما تصرّ المعارضة على الحل السياسي عبر المطالبة بتطبيق القرارات الدولية وعلى رأسها بيان جنيف والقرارات 2118 و2254، معتبراً أن تحقيق الانتقال السياسي هو الطريق لإنهاء معاناة الشعب السوري.

ووفقاً لمصدر مسؤول من وفد الهيئة العليا للمفاوضات في جنيف فإن وفد المعارضة يقوم بالاستعداد وتحضير الأوراق والوثائق من ردود وفديتها تتعلق بالأمور التي ستناقش لاحقاً، مؤكداً «أن الوفد متمسك بالمبادئ التي خرج من أجلها» ووصف المصدر بـ«سأن أي حديث عن تنازلات وضغوط تمارس من قِبل جهات دولية أو أي جهة أخرى على وفد المعارضة لا سيما مصير بشار الأسد هي محض افتراء، وهذه التصريحات سخيفة لا يمكن أخذها بعين الاعتبار»، مؤكداً أن: منظومة الاستبداد القائمة في سوريا الآن، ليس لها مكان لأنها الوصفة الأنجع لاستمرار الحرب والإرهاب والدمار والتشرد وسحق الحياة، وحتى المحيط أو الحاضنة المؤيدة للنظام لن تقبله في حال توفّر لها التعبير عن رأيها بشكل حر، فضلاً عن ذلك هناك دول إقليمية تأت من هذه المنظومة، وأكثر من تأذي منها هو اختراق وتهيش القانون الدولي».

التحدث الرسمي باسم الوفد المفاوضات في جنيف يحيى العريضي قال في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، أن لا حديث عن تجريد مصير بشار الأسد، أو إزاحته، مضيفاً: «أنا على اتص الدعاية بكل الجهات التي اجتمعنا بها، ومحاور الجلسات التفاوضية، ولم يتم الضغط علينا ولا حتى الحديث عن تجريد مصير بشار الأسد، وهذه الإشاعات غير صحيحة، لأن المسألة هي مسألة قرارات دولية، وهناك أطراف ملتزمة بها وأطراف غير ملتزمة».

وأضاف أن جدول الاعمال يتضمن عملية الانتقال

سيدات «القبعات البيضاء»... أمل الناجيات من الموت في سوريا

دلب – الأناضول: تبذل متطوعات «القبعات البيضاء» بسوريا (الدفاع المدني في مناطق المعارضة)، قصارى جهدهن، لتقديم مختلف أنواع الدعم لا سيما النفسى والصحي، للسيدات الناجيات من الهجمات بتلك المناطق.

وتلعب المتطوعات دوراً كبيراً في أنشطة الدفاع المدني، ويتركن دورهن على الاهتمام بالناجين من الهجمات.

وقالت صبيحة شيخ عيسى، مديرة أحد مراكز الدفاع المدني، بمحافظة إدلب: «تقدم مساعدات إسعافية للنساء والأطفال، فضلاً عن الدعم النفسى، كما تقوم بمتابعة الوضع الصحي للسيدات الحوامل».

ونوهت إلى أنهن يعملن ضمن فريق يضم 8 أشخاص، واستذكرت إحدى القصص المؤلمة قائلة: «في إحدى المرات توجه زملاؤنا لرفع الأنقاض، ومن ثم سمعت بأنهم تعرضوا للغصف، لقد اعتقدت في تلك اللحظة أن القيامة قامت». وذكرت أنها قبل وظفتها في الدفاع المدني، كانت تعمل ممرضة، واختارت الانضمام لصفوف الدفاع، من أجل إنقاذ حياة أناس أكثر، حسب قولها.

وقالت المتطوعة في المركز، فاطمة يوسف: «نقدم الخدمات الصحية المختلفة للأطفال والنساء هنا». وأواخر العام الماضي، منحت ألمانيا وفرنسا جائزة حقوق الإنسان ودولة القانون لـ«القبعات البيض»، التي تسعى لمساعدة الضحايا في مناطق النزاع في سوريا.

وظهرت فرق الدفاع المدني المعارضة، لأول مرة عام 2012 عقب بدء النظام السوري بشن هجمات على مناطق المدنيين، وعقدت مجموعة مؤلفة من 25 شخصاً، أول دورة تدريبية لهن في تركيا عام 2013.

وفي تشرين الأول /أكتوبر 2014 عقدت منظمة الدفاع المدني، لقاءها السنوي العام الأول، اجتمع فيه الممثلون من أنحاء سوريا واتفقا على تشكيل منظمة واحدة رسمياً، تحمل رسالة مشتركة بقيادة وطنية، وتقدم الخدمة في محافظات عديدة بحوالي 150 مركزاً. وتنتهي المنظمة، مهمة حيوية، تتمثل في خدمات إنقاذ الجرحى وانتشال جثث القتلى من تحت الأنقاض، وإطفاء الحرائق الناجمة عن الهجمات.

المنظمة تم ترشيحها من قبل نشطاء أجنبي وسوريين لجائزة «نوبل» العام الماضي.

لهجة تقارب رسمية مع نبض الشارع والخيار أردوغان وطهران

الأردن وخفايا «صفعة الحلفاء»: مساعدات أمريكية «مشروطة» فجأة وتكتيك يبقية وحيداً في مواجهة الحشد الشيعي وإسرائيل ومن دون «القدس»

يتخلى تماماً عن مساعدة الأردن حتى بعدما تقدم حكومة الرئيس هاني الملقى المطلوب منها كله لفتح صفحة تعاون استثنائي تبين لاحقاً أنه وهم وخيال.

في اللحظة التالية، بدأ الأميركيون يضعون شروطاً للمرة الأولى على المساعدات المالية لاردن، برغم خطاب الرئيس دونالد ترامب الإنشائي عن الشعب والملك المغالين حتى اضطر الملك عبد الله الثاني شخصياً لزيارة واشنطن ولقاء طاقم ترامب وأعضاء الكونجرس حتى يقرا بصورة أعمق قصة الشروط المفاجئة التي بدأ يتحدث عنها الأميركيون... هنا ولدت الصعقة السياسية الثانية.

لاحقاً يجد الأردن نفسه يتيمًا تماماً في مواجهة أولًا؛ الحشد الشيعي الذي يقتر من حدوده جنوب سوريا، وأتانيا؛ الانقلاب الشمال والنيوبي للميمن الإسرائيلي على مصالح المملكة، وثالثًا؛ تجاهل وعد ترامب الوصاية الهاشمية والنور الأردني في القدس. حصل ذلك قبل أن تبرز رابعًا؛ حيث راحة مربية لرغبة سعودية محتملة قسى اختطاف السور الأردني أيضاً في القدس، وتلك قد تكون المفارقة التي تكون قد دفعت عمّان للتقارب مع تركيا زدوغان.

وعلى الأرجح هي نفسها المفارقة التي تدفع سياسيًا

في ثلاثة مواقع مفصلية، هي ملف الجنوب السوري، ثم الأزمة المالية، وأخيرًا ملف القدس والوصاية الهاشمية. تلك صدمة من العيار والوزن الثقيلين، أحيطت كل أدوات ورموز الإدارة والحكم فجأة، ليس بسبب تدرج وتدرج الأزمات في الحضن الأردني فقط، بل أيضاً لأنها تعكس مستوى الإحراج الذي تجد السلطة نفسها فيه مع شرعها، تحديدًا بعد تراكم سلسلة من الاجتهادات والاتجاهات بالتزامن المبرمج والمقصود مع تجاهل السورى المعقد شمال المملكة، حيث انسحب الأميركيون ومعهم الأشقاء الذين وعدوا بتمويل برامج استيعاب اللاجئين السوريين في الأردن جميعهم، قبل اكتشاف الأذكوبية وإنتاج أزمة قسى حضن الأردنيين ثم الخلق عنهم، وبلغت المؤسسة تلك الخيبة، وإن كانت تُجمّع عن الطرقي لها، لكي تبرز الخيبة التالية، فالشقيق السعودي

الرجل القديم كسياسي فاعل في المجتمع. عمومًا العبادي يعكس «النبض» الجوهري اليوم، حتى داخل نخبة القرار الأردنية، وهو يعيد تذكير «القدس العربي» أن الحديث اليوم عن القدس ومكانتها في وجدان الأردنيين، على مستوى القيادة والشعب، لا عن مسألة قابلة للاجتهاد، حيث لا مجال للمزاودة على الأردن حكومة وشعبًا.

يبدو تقدير الدولة الأردنية أن التفاسل مع الجمهور واستثمار ورقة الشارع قد يكون الخيار الأقل كلفة، قياسًا بخريطة الخيارات التي يمكن القول إنها جميعًا معقدة وضيقة هذه الأيام. قد يفسر ذلك أن الحاجة مُلحة وطنيًا وسط نخبة عمّان لإعادة قراءة المشهد بعقم بعد صفة دونالد ترامب. الانطباع الأول في القرأة الجديدة سمعت «القدس العربي» في مواقع قريبة جدًا من مركز القرار، فقد اكتشفت المؤسسة بعد الضربة المزدوجة من واشنطن والرياض، أنها بلا حليف حقيقي، وأن شبكية التحالفات الاستراتيجية التي أسستها الدولة الأردنية منذ نصف قرن تخذلها عند الحاجة اليوم.

لا تستطيع مراكز نقل القرار في عمّان تجاهل وعد ترامب في سقفه الزمني والموضوعي. وفي مستويات العمق أعيدت قراءة المشهد وترتيب أبعدياته، فقد لوظ أن حلفاء الأردن الكبار يتخلون عنه بالقطعة والتدرج،

عمان – «القدس العربي»
من بسام الجدارين:

يبدو أن المناخ الشيعي والعام في الأردن في طريقه إلى أجواء مماثلة لما حصل في حرب الخليج الأولى، حيث نقطة مصالح مشتركة، وحساسية في الوقت نفسه بين الدولة والقرار والشارع، وحيث مكان موحد ومصير واحد في مواجهة الاستحقاق ما بعد الصفعة الأمريكية الأخيرة. يمكن الاستدلال على هذا الضمون من المداخله الإناعية المسببة الشاملة التي تقدم بها الرجل الثاني في الحكومة الكنتونر مدوح بآبند لحطة «الحيصاف إف إم»، وتم اجترؤها إلامياً، عندما اعتبر أن احتشاد الشعوب العربية ومها الأردنني في الشارع أمر طبيعي للرد على العدوان الجديد، تلك كانت فرصة نادرة، وغير مألوفة، تعبر عن انطلاق الأردنيين جميعاً من موقف واحد، تجاه التحديات التي فرضها وعد الرئيس الأمريكي على الدولة والنظام في الملمة قبل الناس والرأى العام.

الأردنيون موحدون تماماً في موقفهم، هذه رسالة العبادي الأساسية للرائ العام المحلى، كما فقبتها «القدس العربي» من مصدرها المباشر، حيث التذكير مجدداً بشارع

اجتماع لمجموعة الدعم الدولية في باريس

القوى الكبرى تضغط على السعودية وإيران للكف عن التدخل في شؤون لبنان

الناي بالنفس سيجر لبنان مجدداً إلى «منطقة الخطر». وأضاف أن سياسة الناي بالنفس تصب في المصلحة الشاملة للبنان. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد افتتح الاجتماع في وقت سابق. ومارس ماكرون نفوذاً سياسياً في الأزمة واستغل علاقات فرنسا الوثيقة مع لبنان والسعودية لتأمين اتفاق شهده سفر الحريري إلى باريس وفتح المجال لحل الأزمة الشهر الماضي.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع «تدعو (المجموعة) كل الأطراف اللبنانية للالتزام بسياسة النأي بالنفس وعدم التدخل في الصراعات الخارجية كاولوية قصوى». وينظر على نطاق واسع إلى قلق السعوديين من النفوذ الذي تمارسه إيران وحزب

الناي بالنفس سيجر لبنان مجدداً إلى «منطقة الخطر». وأضاف أن سياسة الناي بالنفس تصب في المصلحة الشاملة للبنان. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد افتتح الاجتماع في وقت سابق. ومارس ماكرون نفوذاً سياسياً في الأزمة واستغل علاقات فرنسا الوثيقة مع لبنان والسعودية لتأمين اتفاق شهده سفر الحريري إلى باريس وفتح المجال لحل الأزمة الشهر الماضي.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع «تدعو (المجموعة) كل الأطراف اللبنانية للالتزام بسياسة النأي بالنفس وعدم التدخل في الصراعات الخارجية كاولوية قصوى». وينظر على نطاق واسع إلى قلق السعوديين من النفوذ الذي تمارسه إيران وحزب

الناي بالنفس سيجر لبنان مجدداً إلى «منطقة الخطر». وأضاف أن سياسة الناي بالنفس تصب في المصلحة الشاملة للبنان. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد افتتح الاجتماع في وقت سابق. ومارس ماكرون نفوذاً سياسياً في الأزمة واستغل علاقات فرنسا الوثيقة مع لبنان والسعودية لتأمين اتفاق شهده سفر الحريري إلى باريس وفتح المجال لحل الأزمة الشهر الماضي.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع «تدعو (المجموعة) كل الأطراف اللبنانية للالتزام بسياسة النأي بالنفس وعدم التدخل في الصراعات الخارجية كاولوية قصوى». وينظر على نطاق واسع إلى قلق السعوديين من النفوذ الذي تمارسه إيران وحزب

الناي بالنفس سيجر لبنان مجدداً إلى «منطقة الخطر». وأضاف أن سياسة الناي بالنفس تصب في المصلحة الشاملة للبنان. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد افتتح الاجتماع في وقت سابق. ومارس ماكرون نفوذاً سياسياً في الأزمة واستغل علاقات فرنسا الوثيقة مع لبنان والسعودية لتأمين اتفاق شهده سفر الحريري إلى باريس وفتح المجال لحل الأزمة الشهر الماضي.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع «تدعو (المجموعة) كل الأطراف اللبنانية للالتزام بسياسة النأي بالنفس وعدم التدخل في الصراعات الخارجية كاولوية قصوى». وينظر على نطاق واسع إلى قلق السعوديين من النفوذ الذي تمارسه إيران وحزب

باريس – رويترز: سعت قوى عالمية أمس الجمعة إلى تعزيز الاستقرار في لبنان من خلال الضغط على السعودية وإيران للكف عن التدخل في سياساته ومطالبة جماعة حزب الله كبح أنشطتها في المنطقة. وانزلق لبنان إلى أزمة في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر عندما استقال رئيس الوزراء سعد الحريري من منصبه خلال وجوده في السعودية قائلًا إنه يخشى الاغتيال وانتقد إيران وحليفها اللبناني حزب الله. وبعد ضغوط دولية ومفاوضات بين الفصائل السياسية اللبنانية عدل عن استقالته يوم الثلاثاء وأعادت حكومته الائتلافية، التي تضم حزب الله، التأكيد على سياسة الدولة المتطرفة في النأي بالنفس عن الصراعات في الدول العربية.

شعر في فنون



خييري منصور*

مصاييح العميان

حين كتب يحيى حقي «قنديل أم هاشم» كان قد رأى بنفسه من فقدوا البصر بسبب خرافات تنسب إلى الطب الشعبي الموروث، ولا علاقة لها بالعلم، وبما كان له حصن من ضحايا تلك الخرافات، حيث كانت الأمهات يعالجن عيون الأطفال المتهمة والمصابة بالترخوما بوسائل بدائية، منها ما كرس له يحيى حقي نصه الرائع قنديل أم هاشم، ففي أحد مساجد حي شعبي في القاهرة احترق بعض من يستغلون الدين للتجار بالبشر والعبث بمصائرهم والطقوس التي ابتدعواها ليست ذات جذور أو مرجعيات فقهية، ومنها أن تقطر العيون المتهمة بزيت قنديل معلق في سقف مسجد أو مكان مقدس.

وبرؤية مبكرة كان نص يحيى حقي مجالاً للتعبير عن صراع بين الخرافة والعلم، وتجسد ذلك على نحو رمزي بين الشاب الريفي الذي درس طب العيون في أوروبا، وعاد برؤية جديدة وعلمية ومن يبشرون بالخرافة واتجار المعجزات، وما من إحصاءات يمكن تحديدها بعد ضحايا الخرافة في ذلك الزمن، سواء كانوا من العميان أو المشلولين أو فاقدى الرشد، وعلى الرغم من التطور الذي طرأ على عالمنا منذ ذلك الوقت لم يطو التاريخ ذلك الفصل المأساوي، وهما نحن نشاهد على الشاشات بأحدث تقنيات التكنولوجيا من يبشرون بالخرافات ويعالجون المرضى بوسائل بدائية تؤدي إلى تفاقم المرض وأخيراً إلى الهلاك.

وثمة من يعد المطلقة بالعودة إلى الزوج، إذا أصغت إلى مواظم والطقوس التي يخترعها، وإذا كانت المعالجات البدائية أدت إلى العمى والصمم والشلل، فإنه في المقابل هناك مناهج ومقاربات بدائية في المجال النفسي، وقد يكون العمى العقلي أشد إيذاء للبشر من العمى العضوي، خصوصاً إذا سعى المتاجرون بالطقوس الهيجنة إلى إقناع الناس بالعزوف عن العلم والإقبال على الغيبيات، عميان «قنديل أم هاشم» فقدوا أبصارهم فقط، لكن عميان هذا الزمن من ضحايا التضليل الفكري وغسيل الأدمغة فقدوا آدميتهم وتوحشوا، لأن عدم الاعتراف بعلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع له دلالة واحدة، هي الجوء إلى طقوس مورثة بلا تمحيص، تنسب إلى السماء وهي أرضية خالصة، بل ملققة من خيال شعبي ومهارات السحرة وفقه الشعوذة.

وإذا كان المصباح بيد الأعمى لا جدوى له ولا معنى، والعصا أهم منه، فإن ما يكتب الآن وينشر من العلوم الإنسانية وحفريات المعرفة هو كذلك بالنسبة لمن لا يقرأ ولا يفضول لديهم كي يعرفوا ولديهم من فاضل الجهل والأوهام ما يدفعهم إلى الاعتقاد باحتكار الحقائق كلها.

ولو عاش يحيى حقي أو أبناء جيله من رواد التنوير حتى أيامنا لوجدوا أن هناك قتاديل أخرى غير قنديل أم هاشم، هي كتابات ومقاربات بدائية لأعداء الإشكاليات في هذا القرن، فهناك من يتحدثون عن الأمراض النفسية، وهم لم يقرأوا كتاباً واحداً في هذا المجال، ولم يسلم حتى الاقتصاد من الخلفيين الذين يتحدثون عنه، كما لو أننا نعيش في عصر القليضة وأنماط الإنتاج البدائية، تماماً كما أن هناك نقاداً توقف نومهم عند وادي عفر وجبل الأولب، وصدقوا أن الشعر إفراز عضوي لأصحاب المواهب، وأن هناك شياطين منها الذكور والإناث تلهم الشعراء!

وقد يكون محققاً ذلك الذي تسامل عن عدم وجود تمثال واحد لنقاد في ميادين العواصم، لأنه كما نقل عن مرزا هيو، أضاف بأن النقد غير الموزاوي للإبداع إنما يتعامل مع حصص النهر وليس مع مائه وتياره، لهذا يمكن عبور الحصى عدة مرات بعكس الماء الذي لا يمكن عبوره مرتين كما قال هراقليطس، ويخطئ من يتصور أن الأمية هي النقيض للعلم والمعرفة، لأنها إذا بقيت عزلاء وبريدة لا تصبح جهلاً مقدساً ومدججاً بالأوهام، والعدو الجذري للعلم هو الخرافة كما أن عدو العالم هو الجاهل الذي لا يعي جهله، وهذا هو الفرق بين الأمي والجاهل.

لقد عاشت طروحات التنوير العربي منذ نهايات القرن التاسع عشر، أو ما سمي بالنهضة المحيضة من مُضادات تعبر عن مصالح أصحابها، لأنهم يتضررون من المعرفة والكشف عن السبب الذي يبطل العجب، وينتهي إلى فهم الواقع كما هو، وبمجم حركاتها وما يتحكم بها من عوامل، وربما لهذا السبب تسعى النظم الاستبدادية إلى التجهيل المنهج وتقدم ثقافة بدلية ومعلبة أفقدها التاريخ صلاحيتها، لإرآكها أن عقب أخيل الذي يشكل نقطة ضعفها، وبالتالي مصرعها هو الوعي والاستقراء وربط المفاهيم بالنتائج، وهي أيضاً تقدم مصاييح لعميانها وأجراساً لطرشاتها ورؤية رياضية لمشلوليها على سبيل الاستعراض، وإيهام الآخرين بأنها تقوم بما عليها أن تقوم به إزاء شعوبها!

وما تنفقه النظم المستبدية على مهرجانات موسمية فقيرة القيمة والمحتوى هو بمثابة تعويض شكلي عن مفقود جوهرى، بدليل أن معظم التفاعلات ذات العناوين الثقافية تنتهي وتلاشى أصداؤها لجرد أن يسدل الستار، وسيفي السؤال الزمن بلا إجابة وهو ما الذي يغعله العميان بالمصاييح والطرشان بالموسيقى والعبيد بأناشيد الحرية؟

* كاتب أردني

بلاد الزعتر والحكايا الفلسطينية في مقاربات روائية

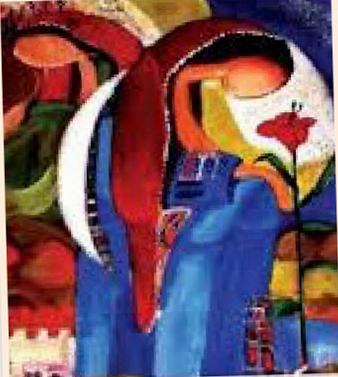


مروان عبدالعال

■ يتاور الروائي مروان عبدالعال عبثية الوجود في روايته «الزعتر الأخير» الصادرة عن دار الفارابي، خشية خمود النار التي يوججها في فروط الاستنكار، وبدلالات معاندة الذبول. لأنها بلاد الزعتر والحكايا الفلسطينية مقاربات روائية استقوى بها واسترسل مع البذور التي تدفن، فتثمر مستانلا عن الحيوانات عبر إحياءات تل الزعتر التي عززها بصاحبه المتخيل، والخارج من الذاكرة التي لا تموت، تاركا للزعتر قوة الوجود الفلسطيني الذي لا يمكن أن يندثر، والشبيه بنبات الزعتر البري «ريما» كنت تفضله أنه نبات طاهر لا يختار إلا مرتفعات الجبال والسفوح الصخرية، والأهم من ذلك أنه نبات عشبي ذو أضلاع قوية ومعمر وكثير التفريح، جذوره قوية الامتداد في التربة وسريعة التفرع، يستحيل اقتلاعها، ليوحي بالقوة والتحصي الوجودي قبل البدء بسلسة الذاكرة المبنية على رمزية هذه النبتة وتحدياتها في أن تمتد وتنشر، «قال إن الغزاة لا يسمحون بقطع الزعتر البري في كل الأوقات، فاضطر إلى سرقة زعتره وكأنه حرر قسطا من النكتة».

تمتحو الرواية إلى الاستنكار الجيد والفعال، وإن بشكل مرضي، لأن خلود الذاكرة من خلود تل الزعتر الذي يعيد له الأمجاد، وإن بالنكتة المنحرة من الغزاة، ومن فكرة الانفلاش الفلسطيني والتصمد حتى الأفي منه، فيستعرض التفاصيل والجزئيات كرسام يتقن ضبط إيقاع الألوان وفق فروقات نفسية كللها بالزعتر الأخير.

بنية متخيلة لواقع مرير وبمستويات الذاكرة الدقيقة والمتمسك بما استقر فيها لتشكّل هوية الزعتر الأخير في قوة التمسك بالهوية الفلسطينية، والعمق الوطني الذي لا يمكن اقتلاعه حتى عبر التكهات الفلسطينية حول العالم والمتحرر من سلطة الغزاة. إن يمثل وادي الخنداج المكان المؤسس لبلاد الزعتر، وكل ما يوحي لها من الماضي حتى الحاضر والمستقبل، إن يتحدث «مروان عبدالعال» عبر الذاكرة الاحتلال أو الغزاة، حينما وصفهم بواقعية ذات مسحر متخيل جذاب وبتناقضات الفنان التشكيلي المترك لقوة البصيرة عند التقاطع الأخير في الرواية ومكانها التوالد من ذاكرة الوادي والمراعي، والحكايا القديمة إلى بلاد الزعتر، فمخيم تل الزعتر بامتداد بناي لسرد يظل البيئية الفلسطينية في كل مكان وزمان، فهي كالبنتبة الزعترية القوية الجذور، وأيضاً بنكهاتها



الزعتر الأخير
رواية

والأخير. عوالم فتحها من الذاكرة ودخلها روايات بتعزيز الأسماء والإطالة منها على الواقع، للتأكيد على المفهوم الموحي بالأوجاع، ومساراتها داخل النفس المعززة بالحلم، وبمكونات الوجود وعوالمه النابعة من التكوين الروائي والقتل المتعمد لكيان الفلسطيني الموجود في المخيمات، وأوجع الشتات حيث يكبر الأحفاد، «هذا الإحساس بالغيض الذي ينبغ في ذاتي روح الحرمان، بعيداً عن رؤية حفيدتي يتكلم ويركض في مساحته الزقاقية»، وما بين المرابي في البراري حيث يكبر الزعتر ويمتد وبين زقاق المخيم وجم تتالم منه الذاكرة المريضة، رغم إصابته بالمرض إذ تنسرب التفاصيل الواقعية من شقوق من قتل ولم يمت برمزية القتل الإنساني للفلسطيني الخراج من أرضه، بدون احتضار يصل إلى نهايات لا يريد لها أن تصيب الروح، كما أصابت الجسد الفلسطيني بمقتل يشبه مقتل العاشق يوم حصار التل والمرأة النفسية التي يعيشها «مروان عبدالعال» للوقوف عند أكثر من مشهد مازال في الذاكرة الفلسطينية منذ شرارة الحرب الأولى والذهول الذي يشبه مرض الذاكرة الذي أصيب به، واستقر على صفحات الرواية بما يشبه اللوحات الانطباعية والسريالية وما إلى ذلك. تصوير فني للماضي المعشش في ذاكرة الحكايا

أوبنهايم ورحلته الأنثوغرافية إلى دمشق نهاية القرن التاسع عشر



دمشق اواخر القرن التاسع عشر



السير ماكس فون أوبنهايم

■ يعتبر السير ماكس فون أوبنهايم واحداً من الشخصيات الألمانية الفريدة التي عرفها العالم العربي والإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين، فالرجل الذي بدأ حياته في دراسة القانون في جامعة برلين، سرعان ما قرى وهو في عمر الـ23 أن يندفع باتجاه الاهتمام بالتاريخ القديم والأنثروبولوجيا، ما جعل منه لاحقاً عالماً ضليعاً في الثقافات المتنوعة، خاصة في ما يتعلق بثقافة العرب وتاريخهم، وقد تحوّل أوبنهايم إلى شخصية إشكالية في بدايات الحرب العالمية الأولى 1914، إذ استُدعي من قبل وزارة الخارجية الألمانية، وهناك قدم مذكرة حول الثورة في العالم الإسلامي، واقترح أن تُدعى في دمشق، ما جعله الألمان باقناع السلطان العثماني، بوصفه خليفة المسلمين، بإعلان «الجهاد» داخل المستعمرات التي كانت تسيطر عليها دول الحلفاء (خاصة في الهند)، وقد ساهم هذا الدور الذي لعبه أوبنهايم في تشكيل صورة عن الرجل بوصفه عميلاً للمخابرات الألمانية، لكن ما يلفت النظر في هذا الأمر، هو أن أوبنهايم وفي سياق تقديمه لدراسات واستشارات لصالح وزارة الخارجية، قدّم دراسات أنثوغرافية ووصفية حول ولايات الإمبراطورية العثمانية في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وتجاوزت النزعة السياسية، من خلال محاولتها التأسيس لجهود غنية في معرفة المنطقة والعديد من القوى الاجتماعية، التي تواجدت في تلك الفترة، ونذكر هنا على سبيل المثال مجلداته الخمسة «البدو» التي أعدها لرسم خريطة عن توزيع القبائل العربية في الولايات العثمانية، في سياق خطة لتزويد هذه القبائل بأسلحة لمواجهة قوات التحالف، بيد أن هذه المجلدات سرعان ما باتت بمثابة أهم المرجعيات التي تصف عادات البدو وقيمهم وثقافتهم اليومية، بالإضافة إلى أننا نلتفت في هذه المجلدات على صور نادرة لتشيخ بعض القبائل في تلك الفترة، أضف إلى ذلك ذكر أرقام دقيقة عن تعداد أفراد كل قبيلة (تعداد الخيم في كل قبيلة).

وكان أوبنهايم قبل رحلته ودوره السياسي في القاهرة، قد زار في نهاية القرن التاسع عشر (1892-1893) عدداً من المدن السورية مثل، دمشق وحلب ودمر، ثم سجّل رحلته هذه في كتاب صدر بالعربية عن دار السوراق اللندنية بعنوان «من البحر المتوسط إلى الخليج»، رصد من خلاله ما كانت تشهده مدينة دمشق وباقي المدن التي زارها على مستوى الحياة اليومية والعمران واللباس، وحتى على مستوى وصف أنواع حيوانات المدينة، ولم ينععه وصفه هذا، في مرات عديدة، من إبداء مواقف سلبية تجاه ما كان يراه تآثراً محلياً بالآفكار الأوروبية.

فعلى مستوى مدينة دمشق، يرسم لنا أوبنهايم صورة عن التحولات العمرانية وعلاقة هذه التحولات بالتطورات الاجتماعية والسياسية، التي كانت الإمبراطورية العثمانية تشهدها في تلك الفترة، فهذه البيوت القديمة في المدينة التي يُسمح للغرباء بكل لطف الاطلاع عليها، لا تزال تذكّر المشاهد بفتح البناء المحلي القديم، على الرغم من أن أقدم البيوت لا يزيد عمرها على أريج الظن على مئتي عام، وبعد أن يصف لنا بدقة شكل هذه البيوت وتقسيماتها، وما تحتويه غرف المنزل

المستخرجة من الجدل للحفيد، ومن الوطن إلى الخيمات ومن الكل إلى الجزء، لأنها ببساطة كل ما يستعصي على أن يخفتي تحت بيوت الصفيح، أو كل ما يستعصي على الغياب، فالعودة متأسلة في الرواية الفلسطينية بغض النظر عن الوجود الروائي، أو حبكة الفن الموحي بالعودة إلى خلافات القبائل بسريرية انتقل إليها «بعد طوفان تيوس» المدينة صرت أرمي الماعز البيزنطي بشكل مخيف، يأتي محمولاً على شهوة الدم وشذوذ الذبح وقطع الرؤوس، لجعل الحياة صورة من ماض مجهول الواقع، راسخ في المعتقدات وبين الأضار وتحت الأرض وفوقها والعودة بالإنسان إلى مجاهل السلوك الانقاضي الذي يمارسه العدو أو الغزو، كما وصفه في بداية الرواية، ليبتعد حتى عن ذكر الأسماء التي يعتبرها غير موجودة أصلاً، وإنما خرجت من حكاية مغزاة أو قصة ذاكرة تقول «إنهم قساة بما يكفي، لكنني عانيتها. لأنني أؤمن بأن كل ذاكرة لا تستطيع أن تحتوي النسيان، ولا تروض عدوها ولا تحسن الدفاع عن نفسها، هي ذاكرة لا تستحق الحياة»، وبذلك هو يؤرشف لذاكرة فلسطينية لا يمكن محوها لأنها بنكتة الزعتر الذي تتذوقه الأجيال إلى ما لانهاية.

مضمون واقعي غارق في ذاكرة فولاذية شمولية بتفاصيلها المؤثرة على النفس، وبتناقضة ذاتية تخرج من حدود المسألة إلى روحية القضية الفلسطينية وتمدها كنبئة الزعتر بدون العودة إلى الماضي، وإنما بأمنيات الانتصار على الماضي ليتم تفسير الحاضر تبعاً لراع مع عززاته وانتقالاته التفاعلية مع الحياة التي فرضت نفسها على الوجود الفلسطيني المتضمن المعارك والأوجاع والشتات والخسارة والريج بالاسترجاع تارة، وبالقفز نحو المستقبل تارة أخرى.

تنظيم الذاكرة والسخرية من محاولات محو الذاكرة الفلسطينية، وإن بشكل نفسي في الرواية، إلا أنها عميقة الجرح الداخلي حيث الاقتلاع من وادي الخنداج، وبتفصيل تصويري أو ملحمي في أبعاده الشبيهة بأسطورة التل والذاكرة الغائصة «أتذكر حينها نقاشات كبار القوم في المخيم أنه لم يعد في جبانة المخيم ما يكفي لنومتي الأخيرة، حتى الموت نفاه مروان عبدالعال كي لا تموت فلسطينه لا في الروح ولا في الجسد الذي سينام ويستقر في أرض العودة».

محمد تركي الربيعو*

من الاحيان يُستدعى صاحب الخان من السوق أو من مقهى مجاور، كما يقوم الضيف بنفسه بربط حيواناته في المكان الذي يجده خالياً، ومن ثم يلق أغراضه إلى الحجره المخصصة له، التي غالباً ما تكون خالية من أي أثاث وتكون الجدران عارية وفي أحسن الأحوال مدهونة باللون الأبيض، ولعل في إشارة وأوبنهايم هنا ما يتقاطع أياً مع الخلاصة التي وصلت إليها المؤرخة الأمريكية أوليفيا زيبي كونستابل في كتابها «إسكان العرب في العالم المتوسطي» التي خصصتها لدراسة تاريخ الفنادق في المدن الإسلامية والمسيحية على مدى 10 قرون، إذ تشير إلى أنه مع قديم العثمانيين بدأت كلمة «خان» بالحلول محل الفندق بداية، لكن مع قديم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كانت هذه المؤسسة تتدهور، لأن مؤسسة الفندق التقليدية، التي تأسست بداية لاستيعاب التجار الأوروبيين، والأهم عزله عن المدينة، سرعان ما فقدت دورها هذا في ظل السماح للأوروبيين بالحركة بشكل أوسع وأكثر حرية داخل المدينة في القرن التاسع عشر، مقارنة بالعقود الماضية، ولعل ما يدعم هذا الاستنتاج هو إشارة أوبنهايم إلى أن الخطوط الحديدية التي بنتها ألمانيا داخل المدينة لعبت دوراً كبيراً على مستوى أوروبية دمشق وازدياد عدد أفراد الجالية الأوروبية فيها.

ومن الأمور الطريفة وذات الدلالة التي يأتي أوبنهايم على ذكرها، ما يتعلق بشرب الشاي وكلاب المدينة، ففي الموضوع الأول يشير إلى: «إن هناك مشروباً واحداً فقط معروف في سوريا وبلاد الرافدين هو القهوة التي تشرب مع السكر أو بدون سكر بعد غليها ثلاث غلطات ثم صبها مع الرغوة في فناجين صغيرة، أما الشاي لا يُشرب إلا نادراً جداً ويقتصر شربه على العائلات الغنية، والنوع المستعمل منه هو الشاي الأسود فقط، كما ذكرنا كلام أوبنهايم حول عدم انتشار شرب الشاي بين الممشقين والتقريب بين بيت بيت في تلك الفترة، ببعض الدراسات الجديدة التي حاولت دراسة تاريخ الشاي في الشرق الأوسط، وكيف أن الشاي كان يُنظر له في السابق، داخل الأوساط الشعبية، على أنه مادة غذائية كونه يحوي العديد من الوحدات الحرارية (حتى يومنا هذا عادة ما يتم الربط بين الشاي الحلو وابتداء الأرياف والمناطق الريفية، في حين ينظر إلى تقليل السكر بوصفه مظهراً مديناً)، وأن مادة الشاي قد بقيت في بعض مدن الشرق الأوسط حكرًا على الأوساط والنخب السياسية والمدنية، وكان مميزةً، فقد انعكس استخدام اللبن

بوضوح على الواجهات الخارجية ومنح أحياء دمشق القديمة طابعها المميز عبر مئات السنين، لكن في القرن التاسع عشر أخذت الأشكال القديمة تنسحب في بعض الحواضر، لتبدأ بيوت المدينة بتغيير شكلها الخارجي، جرت ضمن سياقات تاريخية وثقافية متشابكة ومتداخلة على الصعيدين العالمي والمحلي، وهي تحولات حديثة حضريّة طبيعية تتوازي مع التحولات المشابهة لها في المجتمعات الأوروبية في تلك الفترة، وكانت نتيجة تفاعل حضاري جري في سياقات تاريخية وثقافية متشابكة ومتداخلة لكل من العالين الأوروبي والعماني.

في السياق العماني للمدينة، يشير أوبنهايم إلى موضوع الخانات داخل المدينة عبر مقارنتها بالفنادق الأوروبية، إذ يؤكد بداية وجود كمية كبيرة منها، لكن من ذلك يرى أنه من غير الممكن تشبيهها بالفنادق الأوروبية «الفضيف لا يستقبله خدم أو عمال وفي كثير

حرب المئة عام في البوسنة: ضحية تبحث عن جلد



سعيد خطيبي*

عام، التي تكرر نفسها هذه الأيام. هناك نقاط مُشتركة بين سلوبودان برالباك وغافريلو برنسيب، هذا الأخير حين أطلق رصاصاته التاريخية، وهو ثمل، انقسمت الآراء حوله: هل هو مُجرم أم بطل؟ عمله، من منظور القانون، يعتبر جريمة. لكن في نظر القوميين الصرب واليوغسلاف. لاحقاً سيصير بطلاً، لأن ما قام به كان سبباً في قيام وطنهم. حين أعيد جثمانه إلى سراييفو، وبعد الحرب العالمية الأولى، خرج عشرات الآلاف، إلى الشارع، تحية له، وبني مزار حول قبره. ووضع نصب تذكاري في المكان الذي وقعت فيه الجريمة، تخليداً لذكراه. في الالفة التي عُلفت، كتب عليها «مناضل من أجل الحرية»، بعد حرب البوسنة الأخيرة، أُزيلت الالفة ووضعت أخرى مكانها، كتب عليها «لبيع السلام الأرض». في كل الحالات، ورغم ما تسبب فيه فعله من مآتم وأحزان وموت لأبرياء، فإن الأناض يتذكرونه وكثير منهم يفخرون به. ضم للمعارقة أن غافريلو برنسيب أطلق رصاصاته في الساعة الحادية عشرة صباحاً، وهو التوقيت نفسه الذي انتحر فيه سلوبودان برالباك. هل هي مجرد صدفة؟ ربما.

هكذا إذن، حرب البوسنة بدأت وانتهت بالمشهد نفسه: موت علني وانقسام في اعتبار الميت/القاتل: ضحية أم مذنب؟ كما وجد غافريلو برنسيب من يحتفي به، يجعل منه بطلاً، سيجد سلوبودان برالباك الشيء نفسه، ولن نتفاجأ، في المستقبل، لو سميت باسمه مؤسسات فنية أو أكاديمية، أو شوارع أو ساحات عامة، في كرواتيا أو في صربيا. من وراء البعض جلاداً يعتبره الآخرون بطلاً، إنها حلقة من تكرار التاريخ، وعود على بدء، كما لو أن حرب البوسنة تعود الآن - إلى نقطة الصفر، تعيد حرث الأرض وتهية التربة لتزهر فطاعات من جديد.

* كاتب جزائري



انتحار الجنرال الكرواتي برالباك أثناء محاكمته

على المسرحي، تحول سلوبودان برالباك إلى رمز له الالفة» في نظر صرب وكروات، وإلى مذنب لاقى مصيره في نظر البوسنيين، والضحية الأهم في كل هذا هي الحقيقة، التي ما تزال غير مكتملة، فرغبة الرجل في الدفاع عن وطنه» كما قال جعلت منه ضحية ومذنباً في آن، ممزقا بين روتين متناقضين، بين أهله وجيرانه.

الموت العلني

يذهب البعض للقول - جزأفاً - إن حرب البوسنة بدأت عام 1992 وانتهت في 1995، مع توقيع اتفاقية دايتون، والحقيقة غير ذلك، فقد بدأت فعلاً عام 1914، حين وجه المراهق غافريلو برنسيب (1894-1918) مسدسه لظهور أرشيدوق النمسا، قتله مع زوجته، تسبب من جهة في حرب عالمية، راح ضحيتها ملايين البشر، ومن جهة أخرى في قيام يوغسلافيا، التي ستُمارس حكوماتها المتعاقبة ضغوطات على البوسنيين (المسلمين) وتنتهي بانفجار الوضع في أوائل التسعينيات، ولم تنته الحرب سوى في السنوات الأخيرة مع بداية إصدار أحكام نهائية على سادة الحرب القدامى. إنها حرب المئة

والتي كانت تنوي استثمارها في قريتها البوسنية. حين بدأ عرض الفيلم نفسه في الصالات، كانت الحرب في طريقها إلى كرواتيا، ما أجهض المشروع مطلقاً أجهضت بطلقة الفيلم جينيتها. كَوْن سلوبودان برالباك كتيبة عسكرية، من فنانيين وكتاب وشعراء كروات، وذهب معهم إلى بلدة سونيا، القريبة من الحدود الصربية، دافعوا عنها وانتصروا، وعين - في لحظة نشوة - جنرالاً، انتهى به الأمر معتقلاً ومداناً بجرائم ضد الإنسانية في المحكمة الجنائية الدولية. لقد عاش سلوبودان برالباك 72 عاماً، منها عشرون عاماً قضاها في المسرح، وعاماً ونصف العام بيزة عسكري، سيذكر الناس - طبعاً - حياته الفنية، سيذكرون فيلمه الأخير «قصة من ستانسا»، لكنهم يفتخرون الآن حول إدانته: هل هو مُذنب أم ضحية؟ منذ أسبوع، طفت صفة الضحية

لمسرح موستار، المدينة البوسنية، التي سيقصفها لاحقاً - ويحطم جسرها التاريخي بُني في القرن الرابع عشر ميلادي)، يجوع أهلها، ويدفع بالآلاف منهم إلى المنفى. كان يريد أن يجعل حياته مسرحاً، ومن المسرح حياة، ينقل معه الركب حيثما ذهب، يُمارس هوايته في التمثيل في كل مكان، كان سلوبودان برالباك يعلم أن المسرح هو أن تتكلم بصوت عالٍ ومسموع، أن تجعل منه لحظة فرجة، لعباً بحواسم التابع، كان يجب أن يظهر دائماً في الواجهة، يجعل من كلامه العادي لغة مستفزة، ومن جسده مشهداً، هذا ما يفهم - إلى حد ما - لعبته المسرحية أمام المحكمة، وأمام العالم، لقد بدأ مسرحياً وأنهى حياته بحركة مسرحية. عام 1987، التقى سلوبودان برالباك بالشاعر البوسني عبد الله سيدران، وكتباً معاً سيناريو فيلم مطول: «عودة كاترينا كوجول»، الذي سينتهي برالباك من إخراجها عام 1989. فيلم يحكي عن شابة من الهرسك، ستجد نفسها أرملة، بعد وفاة زوجها في ألمانيا، فتقرر الهجرة والعمل في إيطاليا، هناك ستقع في حب شخص آخر، تحمل منه ثم تجهز الجنين، وتتغير حياتها بعد أن تتعرض لسرقة كل أموالها الذي جمعتها من الخارج،

الأسبوع الماضي، تحلق عدد من السجناء القدامى، ومن عائلات ضحايا حرب البوسنة، في سراييفو وفي موستار، لمشاهدة محاكمة سلوبودان برالباك، وخمسة متهمين آخرين، على المباشر، من الموقع الإلكتروني للمحكمة الجنائية الدولية، في لاهاي. في الحادية عشرة والنصف صباحاً انقطع البث، بعد أن نطق القاضي بتأكيد عقوبة عشرين سنة على المتهم الرئيسي، الذي قام من مقعده، في مشهد مسرحي، وصرخ في وجه القاضي: «سلوبودان برالباك ليس مجرم حرب وأنا أحتقر حكمك علي»، واختتم صرخته باجتلاع سقم (تبين لاحقاً أنه سيانيد، الذي يُستخدم في إبادة القوارض)، ووصلت الأخبار إلى سراييفو أن المتهم مات، في طريقه إلى المستشفى. عزو بوسنيون عن ارتياحهم من نهاية «جلاد».

لكن، على بعد ثلاث ساعات فقط من سراييفو، في مدينة بانيا لوكا، خرج رئيس صرب البوسنة ميرولاو دوديك، وصرح بأن ما قام به سلوبودان برالباك، أيام الحرب، كان فعلاً بطولياً. «لقد أوقف زحف بوسنيين معتدين» أضاف.

في الجارة بلغراد، تحول المتهم/المنتحر إلى بطل، ونهايته التراجيدية في المحكمة رفعت من شهرته، كما عزت كرواتيا عن تضامنها معه، مع إدانته للمحكمة الدولية التي لم توفر له الحماية الكافية. هنا يعود سؤال: كنا نعتقد أننا حسبنا، من هو البطل؟ ومن هو المذنب في حرب البوسنة؟ كيف أن حركة واحدة من مآثم في جرائم حرب تجعل منه، في وقت قياسي، بطلاً قومياً؟ في لحظة من اللحظات، نسينا كل ماضي سلوبودان برالباك (1945-2017)، وعلقت في الأذهان فقط صورته وهو يبعل السم، ويحرك مشاعر مئات الآلاف، الذين محو ما فعله، وركبوا سفينة المتعاطفين معه.

سلوبودان برالباك

تيمنا حالة سلوبودان برالباك لأنه رجل ثقافة، قبل أن يكون عسكرياً، فهو خريج كلية الفنون الدرامية في زاغرب (1972)، قضى عشرون عاماً (بين أوائل السبعينيات وأوائل التسعينيات)، في المسرح، في كتابة السيناريو والمخاطبات، وفي تجارب إخراج تلفزيونية وسينمائية. هو اسم جد معروف في الأوساط الفنية، عمل مديراً للمسرح زاغرب ثم مديراً

«رجل نزيه» للإيراني محمد رسولوف حين يأكل القوي حق الضعيف

ريزا، وزوجته تمتد من كونها اجتماعية ومحلية جدا، إلى قسم الشرطة إلى المجتمع بعمومه إلى المؤسسات الرسمية التي تحاول القضاء عليه كقدر، إلى السلطة السياسية الحاكمة والمحكمة في كل ذلك باسم الثورة الإسلامية. ضمن كل ذلك، لا يستطيع ريزا، كقدر، مواجهة كل هذه المنظومة المؤسساتية الرسمية منها التابعة للدولة أو الرسمية حيثما كانت في بيروقراطية كافكاوية لإخراجه من سجنه، أخيراً تستطيع ذلك من خلال الرشوة، إنما شقيقها الذي فعلها وليس هي، تغضب وتخبر شقيقها بأن ريزا ما كان ليفعل ذلك حتى لو كانت هي المسجونة.

ثم يزور البلطجي شهادة طبية تفيد بأن نراعه مكسورة والسبب لذلك هو ريزا والعراك معه. بعد تسميم المياه تهجم غربان على الأسماك في مشهد هيتشكوكي، ويكون هذه الهجوم الضربة القاضية للأسماك التي نفقت وكان لا بد من تجميعها كالتراب ونقلها في سيارة لإتلافها.

من هنا، بعدما قُضي تماماً على مصدر الرزق الوحيد لريزا، بدأ التحول من رجل نزيه يعتذر إن خطأ ويرفض الرشوى، إلى آخر لا بد كي ينتقم لنفسه وعائلته من أن يتنبس طرق من أدوه، فيحصل على كمية من المخدرات ويزرعها في سيارة البلطجي الذي سيسجن، ثم يدبر عملية مقتله، ويذهب للعزاء به، هناك يشكره بعض المعزّين، فالجميع يعرف بطريقة ما أنه من دير عملية القتل، والجميع متأكد من البلطجي الذي قُتل والذي ترك مكاناً فارغاً، عرضت الشركة على ريزا أن يملأه. ففي العزاء ذاته أتى ممثل الشركة إلى ريزا ليخبره بأن الشركة ما عادت لتلاحقه لشراء أرضه، بل على العكس فهي تعرض عليه أن يملأه بلطجي كتمثل لمصالح الشركة في القرية.

من ذلك نرى الأمكان للرجل النزيه الذي أحرق بيته كاملاً في مرحلة من مراحل الفيلم، وأنه لن يكون بعامن إلا إن أتبع السياسة الرأسمالية، وهي بأن يصير قويا ويأكل حق الضعيف، وقتها فقط سيصير وعائلته في مأمن، وقد قيل له ذلك في مشهد من الفيلم، بأنه إن لم يثبت للقوي الآخر بأنه لا يقل قوة فلن يخرج من مأزقه شيء، والآ دولة ولا مجتمع يقف معه.

الفيلم «A Man of Integrity» كان بذلقة وثيقة بكناية خيالية إنما واقعية بكل معانيها، حيث لا مكان للفرط الضعيف في مجتمع ودولة تدمج بين الرأسمال المحلي والبيروقراطية والنظام القمعي الثيوقراطي، هنا حيث يأكل القوي حق الضعيف، وحيث يأخذ المظلوم حقه بيده.

ريزا، وزوجته تمتد من كونها اجتماعية ومحلية جدا، إلى قسم الشرطة إلى المجتمع بعمومه إلى المؤسسات الرسمية التي تحاول القضاء عليه كقدر، إلى السلطة السياسية الحاكمة والمحكمة في كل ذلك باسم الثورة الإسلامية. ضمن كل ذلك، لا يستطيع ريزا، كقدر، مواجهة كل هذه المنظومة المؤسساتية الرسمية منها التابعة للدولة أو الرسمية حيثما كانت في بيروقراطية كافكاوية لإخراجه من سجنه، أخيراً تستطيع ذلك من خلال الرشوة، إنما شقيقها الذي فعلها وليس هي، تغضب وتخبر شقيقها بأن ريزا ما كان ليفعل ذلك حتى لو كانت هي المسجونة.

ثم يزور البلطجي شهادة طبية تفيد بأن نراعه مكسورة والسبب لذلك هو ريزا والعراك معه. بعد تسميم المياه تهجم غربان على الأسماك في مشهد هيتشكوكي، ويكون هذه الهجوم الضربة القاضية للأسماك التي نفقت وكان لا بد من تجميعها كالتراب ونقلها في سيارة لإتلافها.

من هنا، بعدما قُضي تماماً على مصدر الرزق الوحيد لريزا، بدأ التحول من رجل نزيه يعتذر إن خطأ ويرفض الرشوى، إلى آخر لا بد كي ينتقم لنفسه وعائلته من أن يتنبس طرق من أدوه، فيحصل على كمية من المخدرات ويزرعها في سيارة البلطجي الذي سيسجن، ثم يدبر عملية مقتله، ويذهب للعزاء به، هناك يشكره بعض المعزّين، فالجميع يعرف بطريقة ما أنه من دير عملية القتل، والجميع متأكد من البلطجي الذي قُتل والذي ترك مكاناً فارغاً، عرضت الشركة على ريزا أن يملأه. ففي العزاء ذاته أتى ممثل الشركة إلى ريزا ليخبره بأن الشركة ما عادت لتلاحقه لشراء أرضه، بل على العكس فهي تعرض عليه أن يملأه بلطجي كتمثل لمصالح الشركة في القرية.

من ذلك نرى الأمكان للرجل النزيه الذي أحرق بيته كاملاً في مرحلة من مراحل الفيلم، وأنه لن يكون بعامن إلا إن أتبع السياسة الرأسمالية، وهي بأن يصير قويا ويأكل حق الضعيف، وقتها فقط سيصير وعائلته في مأمن، وقد قيل له ذلك في مشهد من الفيلم، بأنه إن لم يثبت للقوي الآخر بأنه لا يقل قوة فلن يخرج من مأزقه شيء، والآ دولة ولا مجتمع يقف معه.

الفيلم «A Man of Integrity» كان بذلقة وثيقة بكناية خيالية إنما واقعية بكل معانيها، حيث لا مكان للفرط الضعيف في مجتمع ودولة تدمج بين الرأسمال المحلي والبيروقراطية والنظام القمعي الثيوقراطي، هنا حيث يأكل القوي حق الضعيف، وحيث يأخذ المظلوم حقه بيده.

باريس - «القدس العربي»

لمحمد رسولوف بدايات جيدة في السينما، من فيلمه «الأول» «غافوسان» الذي نال جائزة أفضل فيلم أول في مهرجان فجر السينمائي في طهران عام 2002، لاحقاً، شارك فيلمه «مع السلامة» في تظاهرة «نظرة ما» في مهرجان كان السينمائي عام 2011 ونال جائزة أفضل إخراج، وبعدها بستين فيلمه «المخطوطات لا



تحترق» في التظاهرة نفسها ونال جائزة FIPRESCI، وفي التظاهرة ذاتها، نال الجائزة الأولى عن فيلمه المعروض حالياً في الصالات الفرنسية، «رجل نزيه»، والفيلم من كتابة وإنتاج رسولوف إضافة إلى الإخراج. نشر إلى أن أيامن أفلام لم يعرض في إيران لأسباب قد يكون في الحديث عن فيلمه الأخير ما يشير إليها. ورسولوف الذي انتقد المجتمع والسلطة بشكل واضح في فيلمه هذا، اعتقل في 2010 بتهمة التصوير بدون ترخيص، ثم تعرض للمحاكمة. وفي 2017 أثناء عودته إلى إيران تمت مصادرة جواز سفره ومُنعت من الخروج، وهو ما صر مع خرجين آخرين كاصغر فرهادي ويعقوب بناهي.

يمكن اعتبار الفيلم وثيقة ورائية تدين الحالة السياسية والاجتماعية في إيران اليوم، وليس ظهور خامنئي على التلفزيون في أحد مشاهد الفيلم، مع استعراضات عسكرية، إلا إشارة إلى أن المظالم الحاصلة على الشخصية الرئيسية،

الروح الشعبية وعالم الموالد المصرية في معرضين متزامنين

والمتمثلة في ملامح الناس العاديين، ولو كانت حتى من مجموعات وتشكلات لونية، بدون تحديد، التعرّيب في النهاية عن حالة بعينها، فلا توجد بطولة للمح معروف، أو تشخيص لأحد من خلال التكوين العام للوحة، كمقدمة وخلفية، كتلة واحدة قد تجد نفسك بينها، أو تستشعر أحدا عرفته أو قابلته من قبل وسط زخم هذه الاحتفالات، التي العرق تجلج الأضواء، والتي بدورها توكي بالإيقاع الموسيقي لمحكي كاستدعاء لطبيعة موسيقى الموالد، واللعب على الذاكرة الصوتية لدى المتلقي، وما بين صوت ولون تتولد الحركة، ليتشكل في النهاية إيقاع اللوحة وعالمها الصاحب.

ذكرى البداية

ويأتي معرض الفنان رمضان عبد المعتمد، الذي أقامه مؤخرًا في مؤسسة الشموغ للثقافة والفنون، والمعنون به «ذكرى البداية»، هنا يحتفي عبد المعتمد بشخصه، الأكثر تجسيدا وتغليباً، في أشكال تقترب من رسومات الأطفال، فالرأس عبارة عن بقعة لونية، والجسد تفاصيل من الألوان، بدون تحديد خاص للامواج، هناك حالة من المشاركة العامة، واحتفاء بالمجموع، فالطقس الشعبي لا يعتمد الفرد بنية له، ولا يعجده أو يشمله بالرحمة، إلا من خلال موقعه بين الجموع - حالة ثورية من الممكن استشرعها - فليس لك وجود خارج إطار الجميع. من ناحية أخرى استعرض عبد المعتمد الموالد الشهيرة، أيضاً الأراجيح والتورات، وعرائس الأراجوز الشعبية، وبعض من ضربات الحدافة في شكل الموالد، كمطربي الدرجة الثالثة/الشعبيين، في لباسهم الحديثة نسبيًا. حاول الفنان تجسيد حالة المولد وصحنه من خلال اختياره لقطات غير معهودة، كزوايا مرتفعة تصف الزحام وصحنه الشديد. أما الألوان المتباينة إلى درجة كبيرة فتبدو كالألوان المستخدمة في هذه الاحتفالات، صاخبة ومنطقية بعض الشيء، ليست في زهو اللون الكلاسيكي. فملابس الناس في حقيقتها ليست ناعمة وزاهية الألوان. لم يكتف عبد المعتمد باللوحات، بل أضاف العرائس، خاصة العرائس التي لها دلالتها في الوعي الشعبي، وأهمها العروسة التي تصنعها في البيوت لتقنيا الحسد - عروسة ورقية تذكر اسم الحاسد الغترض، ونقشها بإبرة صغرة مع ذكر كل اسم، لتتشكل بالمصادفة من خلال التقوي توكينات جمالية - ها الطقس ربما يسقط في جب النسيان، خاصة في مجتمع المدن، لكنه يستعيد قوته وتأثيره في مخا الموالد وحيواتها. نتذكره جيدا وقد عاشناه وكم من مرة صنعت لنا الجدران الكثير من العرائس، ولرحمتهم بنا أن يطلقن اسمهن قبل الوخزة الجمالية الأولى في جسد العروسة، كأول الحاسدات، لتأتي بعدهن أسماء الأم والأب والأخوة والأقارب والجيران. تراث طويل حضاري وطولي قد ننساه، لكننا نعيشه بالفعل بدون أن ندري.



تبدو أهمية الثقافة الشعبية وتجلياتها، من خلال الطقوس وتواتر ممارستها، في كونها المعبر الحقيقي عن روح ووعي شعب من الشعوب، والحالة في مصر متأسلة وممتدة، زخم التغيير الذي طال العديد من أوجه حياة المصريين.

فما بين دين رسمي وطقوس مفروضة، تتسرب الروح الحضارية ويُعاد تشكيلها من خلال وعي جمعي، ربما لا يدركه الفرد، لكنه يتواصل معه ويعيد إنتاجه، دونما أي اغتراب. ولعل أفضل هذه المظاهر وأكثرها تأثيراً هي ظاهرة الموالد الشعبية وعالمها، الأمر الأكثر أصالة والأكثر تعبيراً عن مفردات من مغاير ثقافية يستشعرها ويحتفي بها الناس، حتى إن رفضت عقول البعض هذه المظاهر، أو اعتقدت في ابتعادها عن مطلق مفروض - المنطق المفروض نفسه يؤمن بخرافاته - من هنا لا نستغرب أن يتأثر الفنان التشكيلي المصري بهذا العالم، ويعيد تجسيده من خلال أجيال فنانيين عدة، ومن خلال مدارس ورؤى فنية متنوعة. الموالد وناسها وروادها، القمامات والأولياء، الصخب، الألوان المتداخلة التي قد لا تتفق في تفاصيلها، لكنها في الأخير تشكل حالة من البهجة التي تخص الشعب وحده، لا شركة له. فجا مصادفة بالترزامن معرض كل من الفنانين طاهر عبد العظيم ورمضان عبد المعتمد على تباينهما، رسداً واحتفاء بالشعب وطقوسه واعتقاداته الراسخة، التي لم تتغير سوى في القليل من تفاصيلها، أما الأساس فيتمتد آلاف السنين.

نقطة ضوء

هو عنوان معرض الفنان طاهر عبد العظيم، المقام في قاعة (الباب) في دار الأوبرا المصرية. ومن خلال التجريد والخس التأثيري للون تبدو بنية معظم لوحات المعرض الصعوبة في الأمر أن الفنان استخدم هذه التقنية وفقاً لرؤيته في تجسيد مشاهد ولفظيات تتمثل الوعي الشعبي المصري، أي أنه ليس فناً للخاصة، بل يتمثل طقوس العامة بعيداً عن النظرة السياحية المعهودة، التي يرى بها الكثير من الفنانين المصريين هذه العوالم، ويستزفون منها كالأفات. فالأمر في لوحات طاهر عبد العظيم يقر بأنه واحد متوحداً ما بين لوحة محترف، «الأروحة الشعبية» (المرجحة)، و«راقص التنورة»، هذا الذي تحول تنورته أثناء تنزهاته في الرقص إلى كتلة حمراء من اللحم، يحاول من خلالها الصعود والغناء،

بينما محترف المرجحة بدوره، يصل إلى أعلى علين في شكل تجريدي بخصه وحده، والكأن انفض من حوله تماماً. من خلال هذه الرؤى يمكن عقد الكثير من المقارنات والأفكار أيضاً، راقص ولاعب وبينهما السماء والأرض. كل بطريقته، والسبل مفتوحة غير مقصورة في خيمة الفروض. الطقس واللعب هو الواضح أكثر، اللعب والانفلات من قوانين الجاذبية وما شابهه - بمعناها الفلسفي - ليتشكل العديد من التجسيدات الأخرى،

إسرائيل تمنع 22 باحثاً فلسطينياً من حضور معرض صور في تل أبيب

مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يوافق 10 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام. ولفتت أنه يشمل صور 50 فلسطينياً ولدوا عام 1967 الذي احتلت فيه إسرائيل الضفة الغربية. تجدر الإشارة أن الفلسطينيين يحتاجون إلى تصريح زيارة أو عمل لدخول إسرائيل. وحسب الصحيفة فإن الفلسطينيين المنوعين من حضور المعرض، كانوا قد تقدموا، في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بطلب للحصول على تصريح دخول.

في السياق ذاته أشارت الصحيفة أن سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل، إيمانولي جوفري سيحضر افتتاح المعرض، رغم احتجاج تل أبيب، والثنيتين الماضي، انتقدت إسرائيل الاتحاد الأوروبي بسبب عزم جوفري حضور المعرض. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية عمانوئيل نحشون، «لأسباب مجهولة، تعتقد جماعة الاتحاد الأوروبي أن الطريق إلى قلوب الإسرائيليين هي بالصدق في وجوههم».

وأضاف «ثري مجدداً المقاربة المتطرفة التي تقضي بتوزيع أخلاقيات نفاق واستعلاء تفرق أكثر مما تقرب، هذا محزن ولا لزوم له».

يأتي هذا التوتر قبل أسبوع من زيارة يعترزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، القيام بها للعاصمة البلجيكية، بروكسل؛ لإجراء محادثات مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، (الأناضول)

وقال «ما صار نصيب إنه نشوف كيف تعابيرهم يعني.. أنا يجوز إسرائيل ما فتها (ما دخلتها) من التسعينات»، وللمصورين المشاركين مهن تتراوح بين التصوير الصحفي والفن. وكان للمصور تأثير قوي على زائرة للمعرض تدعى نور، قالت «المعرض كان كثير حلسو. فيه صور اللي هي كثير معبرة.. بتوصل فحوى معينة بما أنه كل الشخصيات خلقوا (ولدوا)



طفل فلسطيني غاضب

بالسبعة وستين.. بفرجي واقع معين اللي هو كثير اليم وبيوصل من كل النظرات الموجودة ويعيون الناس بالصورة.. ميتين كثير حقيقي مش مصطنع وكثير مؤلم لأنه الأشخاص نفسها الصورة مقدرتش توصل لهون بما أنها بالضفة ومعهمش.. مقدرش يحصلوا على تصريح إنه يجوا ويشوفوا المعرض في عمق معين.. كمان إنه المصورين إسرائيليين ويرضه فلسطينية كان كثير الإشي بيوصل.. يعني موصل عبرة كثير مؤلمة بمحل معين»، ويقام المعرض في صالون الفن في يافا.

معرض في إسرائيل يصور وجوه حياة فلسطينيين ولدوا وعاشوا تحت الاحتلال

يافا وطولكرم - رويترز: عُرض في إسرائيل صور 50 فلسطينياً ولدوا جميعاً عام 1967 وعاشوا حياتهم تحت الاحتلال لمدة 50 عاماً. والتقط مصورون إسرائيليون وفلسطينيون هذه الصور وعرضوها في معرض بعنوان «50 عاماً» تحت رعاية منظمة بتسيلم الإسرائيلية لحقوق الإنسان. ومنذ أكثر من 25 عاماً تراقب بتسيلم، وهي جماعة رئيسية لحقوق الإنسان في إسرائيل، الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وحوادث العنف والاعتداء التي يرتكبها الجنود ضد الفلسطينيين.

وكلفت المنظمة الحقوقية مصورين بالتقاط صور «بورتريهات» لفلسطينيين من ثقافات متنوعة وأماكن مختلفة بما في ذلك مناطق ريفية ومدن مثل رام الله والقدس الشرقية والخليل ونابلس ومخيمات للاجئين بطرق تصف وتصور حياتهم وملاحظ وجوههم.

وقال مصور يدعى إدا مالكا «قررت التقاط صورة تيسيسر في حديقته مع شجرة الزيتون، وهي من رموز السلام والحرب وجزء من الصراع على ما اعتقد، من جوانب كثيرة»، وكان إجراء الترتيبات للتقاط الصور صعباً في كثير من الأحيان. وقال مالكا «أنا في تل أبيب وهو في طولكرم.. وهو بالنسبة لي على بعد نحو 35 دقيقة من مسقط رأسي، وبالنسبة له فإنني في أبعد مكان في العالم وهو يستطيع أن يستقل طائرة من مطار عمان (في الأردن) لأي مكان لكنه لا يستطيع أن يأتي بسيارة ليزورني في تل أبيب» بسبب تصاريح التنقل التي تقدمها الحكومة الإسرائيلية.

وتهدف بتسيلم إلى إظهار الجانب الإنساني لواقع العيش تحت الاحتلال وعرض ذلك على الجمهور الإسرائيلي. وقال تيسيسر عبد الحليم وهو الرجل الذي قام مالكا بتصويره «كنت حابب أشوف كيف ردة فعل الناس الإسرائيليين هناك كيف لما يشوفونا إنا فلسطينية.. شو تعابير وجوههم مع الصور هاي مع الفلسطينية يشوفهم كيف.. ولم يتمكن تيسيسر من السفر إلى المعرض في يافا لمشاهدة صورته وصور الآخرين».

اتهام المخرج الأمريكي براين سينغر باغتصاب قاصر

نيويورك - أف ب: رفع رجل شاب دعوى قضائية ضد المخرج الأمريكي براين سينغر، الذي أنجز أجزاء من سلسلة «اكس-من» الشهيرة، متهماً إياه باغتصابه العام 2003 عندما كان قاصراً. وهذه ليست الاتهامات الأولى التي تتطال المخرج. فقد اتهم مايكل إيفان الطامح إلى خوض عمارة التمثيل، المخرج العام 2014 بالاعتداء عليه جنسياً ورفع دعوى قضائية ما لبث أن سحبها.

وقبل عشرين عاماً تقريبا في 1997 اتهمه مشارك في أحد أفلامه كان يبلغ الرابعة عشرة بارتباطه مع الاستحسان معه عارياً. ورفع عليه دعوى مدنية إلا أن المراهق سحب في نهاية المطاف دعواه.

وفي سياق فضيحة واينستين التي أدت إلى سيل من الاتهامات طالت عشرات الشخصيات في أوساط الترفيه والسياسة والموسيقى والإعلام، استهدفت اتهامات جديدة المخرج البالغ 52 عاماً، فكل رجل عبر «تويتز»، مطلع الشهر الماضي أن سينغر تعرض به جنسياً وغردت الممثلة جيسكا تشاستاين عبارة «كي لا ننسى» مع رابط إلى مقال حول الموضوع.

وجاء في وثيقة رفعت إلى المحكمة في منطقة كينغ التي تشمل

يقصدون معرض الكتاب بكثرة يطلبون الكتاب وبالوقت عينه النشاط الذي يرفدهم بالفرح. وماذا عن الاختلاف في شكل ومحتوى المعرض الذي بات يضم مشاركين لا يحلمون بصفة دور نشر ولا صفة الكتاب؟ تشرح الخنساء وجود مشاركين يعرضون التراث كما الأثواب الفلسطينية التقليدية، كذلك توجد منصات للمحطات التلفة تعرض فيها انتاجها، الكتاب هو الأساس إنما بات المعرض يشمل الثقافة بشكلها العام.

الساقى مع حسم بنسبة 20% على كافة الكتب، على عجلة من أمره دخل وزير الإعلام ملحم الرياشي بمعية آخرين إلى معرض الكتاب نسألهم عن العناوين التي يهتم بها من الكتاب بشكل عام؛ يقول: السياسية، التكنولوجيا والعلوم، حضر إلى المعرض لحضور ندوة لكتاب المرجع القانوني اللبناني حسن الرفاعي والذي حمل عنوان «حارس الجمهورية» الصادر عن دار سائر المشرق.

نسأل الوزير رياشي تعليقا على فعلة الرئيس يسعد الزوار ويرضيهم. قوى الأمن الداخلي اللبناني من المشاركين بمعرض الكتاب لديهم من الكتب ما هو نفيس وقديم العهد. منها كتاب «الغنائم والبزازم» تراجم أشهر المكتشفين والمخترعين، لسليم كساب الصادر سنة 1890. هي كتب تهدي مكتبة قوى الأمن ويمكن للجمهور أن يطالع عليها، وتحت شعار معا نحو شرطة مجتمعية تستفيد قوى الأمن من تلك المشاركة بتقديم التوعية حول المخدرات، السير، جرائم المعلوماتية وغيرها.



جانب من المعرض

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

حلول معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في الجزء الأول من شهر كانون الأول، ديسمبر من كل عام، بات تقسا يهتم به اللبنانيون والمقيمون وخاصة العاصمة بيروت، من مستلزمات هذا الطقس ترافقه مع زحمة سير خائفة تؤدي لبطء في الوصول إلى حيث المعرض في «البيلال».

فاترقات تؤدي إلى المكان تزدهم بالسيارات الخاصة والعمومية وباصات المدارس التي تحضر على مرافقة تلامذتها إلى هذه الفعالية المعرفية والثقافية، يضاف إلى ذلك نشاط غير محدود اللبنانيين بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة.

مساحة المعرض الإجمالية لهذا العام تقارب السبعة آلاف متر مربع، تشغلها 165 داراً لبنانياً، و65 داراً عربياً من بينها تلك التي تحمل اسم الدول، وبلغنا بات دوراً أخرى تعذر إيجاد مساحة لها. ورغم المساحة الرحبة جدا التي تشغلها الكافتيريا على كتف معرض اللوحات التشكيلية وصالتى النشاط الثقافي

والفني، ففي كل العشيات لا تنتسج لوطئ قدم، باتت مكانا لطيفا للمواعيد والاستراحة من عناء أوزان الكتب المختارة من هذا الدار أو ذاك.

الحركة نشطة وملحوظة جداً في أغلب مرمرات المعرض، تراجم نسبياً في أجنحة دور النشر. واستدعاءات هذا الزحمة أن المعرض بات يشكل من خلال فعاليات تواقع الكتب التي تبلغ مئات مساحة للعلاقات العامة، وهذا ما تشي به أناقة عالية وربما مبالغ بها السيدات والسادة في بعض الأجنحة حيث التواضع على قدم وساق، وحيث الأزهار والحلوى لزوم الضيافة. إذ يتيح المعرض حفل توقيع لكل من يرغب بجديد تحت شعار لكل إنسان حق المحاولة في الكتابة، وللزم أن يغربل، وأن يحدد من يستمر.

باتت بعض دور النشر تتفق التسويق تماما كما هو حاصل في أي سلع استهلاكية. كان تقرأ في الإعلانات الظاهرة: الكتاب عليك والهدية علينا، مع كل شراء ب 10 آلاف ليرة هدية، ومع كل شراء ب 30 ألف ليرة هدية.

يبقى أن نشاط بعض دور النشر ملحوظ جداً وكذلك المساحة التي تشغلها كمثل دار الساقى، فالعناوين الجديدة التي قدمها وصلت 55 عنواناً بين كتب انكليزية، أطفال، روايات، فكر، سياسة وأدب، ومن العناوين الأكثر طلباً من الدار: العالم إلى أين؟ لنعم تشومسكي، تخفيف منابع الإرهاب لحمد شحور، قرأت في القرآن لحمد ركون، وترافق مبيعات دار

توقيع ذكريات مطران القدس كبوجي في سجون الاحتلال تزامنا مع قرار ترامب

رواد معرض بيروت للكتاب يرون ضرورة لنشاط يرفدهم بالحركة والفرح

العربية العريقة المتوقفة عن الصدور جناحها وعدد كبير من المؤلفات، وحده تمثال ناجي العلي، وآخر لحظظة يبحران في التفكير العميق. فاللحظة تستدعي ذلك، كذلك الحال في مؤسسة فلسطين للتراث، إذ يقول الشاب محمد موسى من صفد: أي مصارع ينزل إلى حلية القدس سيهزم على يد الشعب الفلسطيني.

في قاعتي المحاضرات كان الحشد كبيراً، في الكبرى اجتمع مريدون كثير حول ندوة عن المرجع القانوني حسن الرفاعي بينهم رسميون، وفي الثانية ذكرياتي في السجن» كما رواها للمصاحفين أنطوان فرنسيس وسركيس أبو زيد والصادر عن دار ابعاد، حنا بعد منعه من القدوم إلى بيروت، في هذه الندوة كان الممثل جورج شلهوب وعلل سبب وجوده: هذا الموضوع يهمني جداً، أراد ترامب شرعنة سرقة القدس، وهو يعد نفسه ومعه المحتلين بأن هذه المدينة لو نعمت بالسلام فسوف يزورها حوالي 50 مليون سائح ديني في كل عام، لكن ليس للقدس سلام بعيداً عن أهلها، فهي فلسطينية.

«ووندر وومان» و«بوست»

ضمن قائمة أفلام العام لعهد الفيلم الأمريكي

لوس انجليس - رويترز: جاءت أفلام «بوست» المدافع عن حقوق الصحافة و«كول مي باي يور نيم» الذي يتناول قصة رومانسية بين مثلي الجنس (أدونكيرك) الذي تدور أحداثه في حقبة الحرب العالمية الثانية و«وندر وومان» الذي يتناول قصة بطلة خارقة ضمن قائمة أفلام العام لعهد الفيلم الأمريكي. وتضم القائمة عشرة أفلام ومن المرجح أن يكون لها صدى عند منح جوائز ريفية السنوية في هوليوود العام المقبل.

وضمت القائمة السنوية للمعهد أيضاً فيلم الإثارة «جيت أوت» الذي يتناول أمورا نفسية تتعلق بالعنصرية وليدي بيرد، وهو دراما تدور حول الانتقال من مرحلة المراهقة إلى النضج والفيلم الرومانسي الخيالي «ذا شيب أوف ووتر»، والكوميديا الرومانسية «ذا بيج سيك» والكوميديا



بطلة الفيلم ميريل ستريب «بوست»

حل العائد السابق

1	5	7	6	9	8	3	4	2
2	9	4	3	1	7	8	5	6
3	8	6	5	4	2	1	9	7
7	4	2	8	3	9	5	6	1
8	6	5	4	2	1	7	3	9
9	3	1	7	5	6	2	8	4
5	7	3	1	6	4	9	2	8
6	1	9	2	8	5	4	7	3
4	2	8	9	7	3	6	1	5

الجدي

خصص وقتاً كافياً للحبيب، وتكيف مع وضع يفرض نفسه ولا تعترض، لا تقاوم أحداثاً طارئة وتجاوب مع الظروف

الدلو

جديدك علاقة ببعض المؤسسات أو الحكومات أو مواقع النفوذ، قد تكون هناك تحديات.

الحوت

يسعدك الشريك بأفكاره البناءة، ويساعدك لتتجاوز المشاكل التي تخشى تأثيرها في العلاقة

الميزان

حاول أن تتقدم بحذر وتجنب المشككين في قدراتك، تملك من العزيمة ما يكفي لفرض نفسك على الآخرين

العقرب

قد تعرف نجاحاً مميّزاً في مجال عملك أو مع شخص غريب عنك، وتحقق مشروعاً مهماً كنت بانتظاره منذ مدة طويلة

القوس

قد تتحمس لأحد الأشخاص، لكنك لا تجرؤ على التعبير عن ذلك، أو تحافظ على مشاعرك متكئة، بعيداً من عيون الآخرين

السرطان

تجابهك تحديات وتتأفف من كثرة المسؤوليات، نظم وقتك ولا تبعد طائفتك ولا تبحث عن الاختلاف

الاسد

تتاح أمامك حرية التصرف كما تريد، وتفاوض بمهارة، لكن لا تعرّض نفسك للفضائح

العذراء

تفاهل بالخير تجده، بانتظارك أيام مزدهرة فيها نجاح وسعادة وراحة على الصعيد المهني

إبراج

الحمل

يحثك هذا اليوم على تطوير الذات، لكن أساليب تحقيق ذلك قد تختلف بين إنسان وآخر وفقاً للظروف

الثور

يوضح لك هذا اليوم أحد المسؤولين نقاطاً كانت غامضة، وتشرق بجاذبية كبيرة.

الجوزاء

مستقبل العلاقة بالشريك ربما يتحدد اليوم ولا سيما أن ما حصل أخيراً كان بمثابة إنذار

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	7	3	4		
4		2	6	8	7
	3		4	8	
1			3	9	
		4	5		
	8	1			5
	6	3			
8		2	1	6	
		9	8	7	

مجلة «سكرين انترناشيونال»

تختار الممثل المصري أحمد مالك ضمن خمسة من النجوم العرب الواعدين

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلنت مجلة «سكرين انترناشيونال» عن اختيار النجم المصري أحمد مالك ضمن خمسة من النجوم العرب الواعدين ضمن النسخة العربية من برنامج نجوم الغد (Arab Stars of Tomorrow) المقام خلال الدورة الـ14 من مهرجان دبي السينمائي الدولي الحالي.

برنامج «نجوم الغد» كان قد بدأ منذ 14 سنة كمنصة للمواهب في بريطانيا وإيرلندا، حيث ساهم في اكتشاف ودعم عدد من المواهب الذين أصبحوا نجومًا عالميين مثل بندكت كومبرباتش، إيميلى بلانت وجيمس ماركوسي الذين اختيروا خلال دورته الأولى في عام 2004.

وقد انطلقت النسخة العربية من برنامج «نجوم الغد» في مهرجان دبي 2016 بالتعاون مع مجلة «سكرين انترناشيونال».

وشارك مالك أولاً في احتفالية برنامج نجوم الغد، التي أقيمت يوم الخميس، ثم سيشارك في حلقة نقاشية اليوم السبت، ويهتم البرنامج بتوفير منصة عالمية، يُعلن ويسوق من خلالها لملئين ومخرجين عرب وواعدين، من المتوقع لهم أن يحققوا نجاحات باهرة في المهرجان والساحة الدولية خلال الأعوام المقبلة.

وسيشعر نجوم الغد العرب ضمن مقال في مجلة «سكرين دايلي»، التي تُوزع على الآلاف من زوار المهرجان من جمهور ومهنيين خلال دورته. إضافة لظهورهم في نسختها الأسبوعية المطبوعة «سكرين ويكلي»، التي تُوزع على قرّاء ومتابعي عالم السينما، وكذلك على موقعها الإلكتروني Screenshot.com.

مالك يُعرض له في مصر الآن فيلم «شيخ جاسون»، الذي يشارك في بطولته ويعمل مصر في جائزة أوسكار أفضل فيلم بلغة أجنبية 2018، وهو حالياً يعمل في تصوير أحدث أواره في فيلم عيار ناري، وكانت إدارة مهرجان شنيت الدولي للأفلام المصرية قد اختارت مالك مؤخرًا عضواً للجنة تكريم مسابقة Realtime.



فضائيات

وأرضيات

أن تكون مديعاً في زمن «البيادة»!

سليم عزوز*

وكانت بحاجة إلى مزيد من الحجب، فلم يفهم أن كل الصحف والمواقع التي أكتب فيها محجوبة في عدد من الدول العربية الشاسعة، فقد حجبنا «ساراك ابن أبيه»، من التواصل عبر «الفيسبوك»، ثلاثة أيام إضافية، بعد أن حجبني ليوم بعد نشرتي للفيديو الخاص بواقعة اغتيال الرئيس اليمني المخلوع، واعتبرها مخالفة للقائم والمعايير المعمول بها في «الفيسبوك»، ولأنه بدأ لي أن «ابن أبيه»، يترصد بي، دون معرفة سابقة. ولأن الفيديو ينته قناة «الجزيرة»، وأحسب أنها تلتزم بالقائم والمعايير الصحافية، فقد قدمت بتقديم عشرات البلاغات في صفحات أخرى تنشر الفيديو نفسه، على أساس أنه مخالف للمعايير، فجاء الرد بعد أيام بأنه ليس مخالفاً لأي معايير، وقد شكرت «مارك»، في سري، عندما أخبرني بأنه حجب أسمي، ولم يعلنه، لأن من بين من قدمت فيهم «البلاغات التجربة» من الأصدقاء!

الحجب لمدة ثلاثة أيام، كان بعد نشرتي خيراً منسوباً لشبكات التلفزيون الإسرائيلية، ونقلاً عن «صالح النعامي»، مرجعيتنا العظمى في مثل هذه الأبحاث، يفيد أن قائد الاستخبارات الفلسطينية أكد لتقريره الإسرائيلي أن «التعاون المشترك» سيظل مستمراً بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس إقراراً منه بأنها عاصمة إسرائيل، وأكد المسؤول الاستخباراتي الفلسطيني «طبيب الله» أنه سيعمل على حصار ردة الفعل على القرار الأمريكي، وهو موقف يدعو للشفقة، وليس للغضب، من هذا الأداء البائس للسلطة الفلسطينية، حيث لا يوجد أكثر باسماً منه سوى موقف عبد الفتاح السيسي، الذي يمنع التظاهر احتجاجاً على القرار الأمريكي بقوة السلاح!

السيسي ومنع المظاهرات

متلى يتفهم منع السيسي للتظاهر، فهو لا يضمن إذا خرجت الجماهير، ألا تتحول مظاهراتها للقرار الأمريكي. إلى الثورة ضد الأنظمة العربية العميلة ويعتبر نفسه في القلب منها، فقد أعلن أن مسؤوليته حماية أمن إسرائيل، كما أنه يعمل في خدمة الكيان، ضماناً لاستمراره في حكم مصر، فالثالث عن الجزيرتين «ثيران وصانغير» كان من أجل إسرائيل، والتفريط في حصة مصر التاريخية من مياه النيل، هسي لتوصيل المياه إلى إسرائيل، وحسب ما أدعته القناة العاشرة الإسرائيلية، «والعهد على الراوي»، أن ترامب قام بالتنسيق مع أولي الأمر في القاهرة والرياض!

فإذا كان مثلي يتفهم منع السيسي للمظاهرات الراضية لقرار «المنسوف على شيابه» دونالد ترامب، فعلاً فهمه هو قيام قوات عبد الفتاح السيسي بالقبض على الزملاء أحمد عبد العزيز، وحسام السويدي، بعد مظاهرات محدودة على سلاسل نقابة الصحافيين، نقلتها قناة «الجزيرة»، وقوات الثورة في تركيا، لكن لم تنقلها القوات المصرية. ولا يمكن تفهم هذا الإجراء إلا في سياق حرص عبد الفتاح السيسي أن يبدو عند حسن ظن صديقه نتنياهو، وتذكر كيف احتشدت مصر الثورة أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وانتزعت العلم من فوقها، بعد العدوان على غزة، وأجبرت السفير على مغادرة مصر، فجاء من يحيى الكيان بقسو البداية من مجرد التظاهر بعيداً، ومع ذلك يهيم فينا ترامب ويلزم، وهو يتحدث عن إسرائيل باعتبارها واحة الديمقراطية في المنطقة، متناسياً أن بلاده هي الراعي الرسمي للاستبداد، وهي التي تسع شرعية على أنظمة الطغيان العربي بعد أن ضنت بها عليها الجماهير.

ما علينا، فلا أعرف ما الذي يفضي الأخطار «مارك»، من إعادة نشر ما جاء على إحدى القنوات الإسرائيلية، من هذا التعاون الأيدي بين الخبرات الفلسطينية وتذيرتها الإسرائيلية، وكانت مناسبة طيبة، عرفنا من خلالها أن السلطة الفلسطينية تمتلك جهاز استخبارات، ويبدو أنها لم تتعرب بأنها سلطة، إلا بإنشائها هذا الجهاز، وباعتبار الأنظمة في العالم العربي هي أجهزة أمنية أنشأت دولاً، وليست دولاً أسست أجهزة أمنية!

المخبر مارك

لا بأس، فقد آزاد «مارك» أن يكشف عن حقيقة وظيفته وهي أنه ليس أكثر من «مخبر» في بلاط الأجهزة الأمنية، فتحرك بفعالية المخبر، الذي يستمر العورات يطرّف ثيابه، لا يبنطق الخبير الذي يعلم بأن الخبر وإن ينته التفرقة الإسرائيلية، فإنه في زمن السموات المفتوحة يصل إلى الجميع، ولدينا ما هو أهم منه، عندما رفض القيادي الفلسطيني «نبيل شعث»، على قناة «بي بي سي»، مقترحاً بحل السلطة الفلسطينية، وهي سلطة انتخبها أوسلو، وقرار الرئيس الأمريكي فإن أوسلو تكون قد اتفلقها الهواء، وتعد السلطة الفلسطينية أفضل اختراع توصلت إليه إسرائيل، فهي سلطة لا تملك ولا تحكم، وإن كانت تقوم بهيمة «الضبط النضالي» على نحو يساهم في ضبط أداء الفلسطينيين أنفسهم، فلا يذهبون بعيداً على نحو يهدد أمن إسرائيل!

وفي الحقيقة فإن هذا ليس دور السلطة وحدها، وإنما هو دور التنظيمات الأخرى، فكان بالتالي الرد المناسب على قرار ترهب، ليس فقط حل لأسماع لتفهم، ولكن أيضاً ما أذعن حماساً، والجهد، ومنظمة التحرير، وكافة الحركات الفلسطينية نفسها، ويتم الانتقال إلى مرحلة المواطن الفلسطيني الفرد، ليكون تحركه من رأسه، وليس يتوجه حركي يخبو ويقع، ويرشد ويبيد، اقتصد بتبديد الحماس في مصارف تحدث ضوضاء ولا تصيب هدفاً.

أين قطر؟

وأبرز تماماً أن هذا مثل المطالب هي غاية لا تدرك، تماماً مثل طلبنا من سلطة الانقلاب العسكري في مصر، أن تترك الجماهير تعبر عن غضبها، ضد هذا القرار الذي اتخذته ترامب، ولو من باب التخفيف من الأحساس بالهانة عندما يصل لأسماع المصريين ما أذعته التفرقة الإسرائيلية، من أن الرئيس الأمريكي وضع أهل الحكم في مصر والسعودية، «في الصورة»، قبل الإقدام على قراره، وأنه حصل على موافقتهم، والمؤسف أن نظام العسكري في مصر كان حرصاً على أن يبدو متحاذراً لجانب إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما ينبغي، من خلال التوجه لضبط أداء القوات التلفزيونية التابعة له، والتي عزفت على نغمة واحدة، هي أين قطر؟ وكان العالم الإسلامي كله ليس فيه سوى قطر، دون أن يكون السؤال وأين مصر؟ وقطر حضرت منذ اللحظة الأولى وباتصال بين الأمير و ترامب، وبين الأمير وأردوغان، وبينه وبين عدد من القادة العرب، اللافت أن أياً من القادة العرب لم يتصل بحكام دول الحصار للتشاور، وكانهم حصلوا على الجنسية الإسرائيلية! كسا إن قناة الجزيرة، المملوكة لقطر كانت على خط النار، ونقلت المظاهرات المنذرة بالجزيرة، وهو ما لم تفعله القنوات المصرية، وخاصة وعامها، وبما فيها القنوات المملوكة لعبد الفتاح السيسي نفسه، فلم تنقل ولو مظاهرات نقابة الصحافيين المحدود، فقد كانت الرسالة التي يراد إيصالها لنتنياهو أن السيسي مسيطر على المصريين ويحكمهم بالحدود والنار، فلم يستطعوا الخروج كما كان يحدث من قبل، من هنا فلا معنى لحملة على إجراء انتخابات زمنية من المؤكد أنه سيسقط فيها، لأن فلتر قطر ينكل بالفريق أحمد شفيق، وتحذف بناته في الإمارات كرهائن!

لقد أصحح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في برلمان السيسي الشكالي، وهو يقول على قناة «آون»، إن قطر هي سبب الأزمة التي تواجهها عاصمة إسرائيل، وقيل أن فتحه فكك وتحول في نقول يا سبحان الله، يعاقل جانبه بتفسيه لهذا! «لأنه قد سبب إشغال الدول العربية بالزهاب»، ثم يستطرد في قوله: «قطر لم تصدق أي رد فعل على إعلان ترامب»!

«موشح» ميتدل، هو الذي يليح على إعلام السيسي الخاص بأن قطر تضرعى الإزهاب، وهل عجز الجيش المصري، والشرطة المصرية، وكل الأجهزة الأمنية ما ظهر منها وما خفى، وفي القلب منها الخبرات الحربية، في وقف الإزهاب القطري الذي شغل مصر عن أن يكون لها دوراً يلين بقاها في مواجهة قرار اعتماد القدس كعاصمة لإسرائيل!

لقد حصل على عبد الفتاح السيسي من قبل على إجازة من الإزهاب وأكثر من مرة، فأقام مؤتمرات في شرم الشيخ وأخرى في الإسكندرية وأكثر من يوم، ألم يكن بمقدوره أن يحصل على إجازة منه ليقيم بمكالمة تليفون إلى ترامب يعلن فيه رفضه القرار، أو يتشاور مع القادة العرب، ثم ما كان الذي سيصطلح مسيرة مواجهة الإزهاب القطري إن ترك الجماهير تتظاهر وقد اكتفت بتفويضه لمواجهة الإزهاب دون أن تستدعي للجمعية العامة؟ كلام كالكلام، وقد بدأ قبل إذا كان المتحدث مجنوناً فليكن المستمع عقلاً، واللافت أن المتحدث والمستمع في مهمة تكاملية، فليس للآخر أن يناقش هذه الثورات، وإن بدت تهريجاً أكثر منه كلاماً مسؤولاً، فيل فعلاً أن قطر لم يصدر منها رد فعل على قرار ترامب؟ لا بأس فقط دولة صغيرة؟ فآين رد فعل مصر، في ظل الحكم العسكري المنبسط؟!

إنها أزمة التوجه، فلم تعد «سماعة المنيع» تربط الأمة برئيس تحرير البرنامج، وإنما أصبحت أداة لتلقي التعليمات الخارجية، وقد شاهدنا منها ما أضحتنا حتى الكباء، ومثل نموذج لهذه التعليمات الضخيمة، التي لا يمكن أن تصدر إلا من «بيادة»!

لقد ترك أحمد موسى ضيفيه، ضابط الشرطة متقاعد فاروق المقرحي، واستاذ جامعة الأزهر متقاعد أيضاً عبد الله النجار، وأخذ يصرخ وقد بدأ مخاطباً للعالم السفلي: «زبال.. حقير.. شوية زبالين.. أي حاجة غير إنه فتان.. لا تجوز عليه سوى اللعنات.. عارفين البصق.. ابصقوا عليه.. عندما يراه الزبالون لابد أن يبصقوا عليه»، ويعود مرة ثانية وثالثة وهو يكرر «زبال.. حقير.. يا حقير.. انت حقير.. ابصقوا عليه»!

ولم يتركه المقرحي وصاحبه بالجنب، فمع كل «وصلة»، يكون السؤال: «من الحقير؟»، «من هذا الحقير؟»، «لنا من هذا الحقير؟»، «من الحقير هذا؟»، «قل لي عليه بيدي ويبيك لكي نبصق عليه»!

وكانه لا يعرف أنهم على الهواء، فكيف يقول له عليه بيته وبينه لكي يبصق عليه، وبعد وصلة السب عن «الزبال» و«الحقير» و«الأسئلة حول من يكون «الزبال الحقير» تكون الإجابة النموذجية: لا أعرف من هو؟! إنه العمل الإعلامي في زمن البيادة.

* صحافي من مصر



لقطان من بعض أعماله

مؤلفة هاري بوتر تدافع عن قرارها ببقاء جوني ديب

■ لوس أنجليس - رويترز: دافعت جيه. كيه رولنج مؤلفة سلسلة روايات وأفلام «هاري بوتر» عن قرار اختيار الممثل جوني ديب ضمن طاقم الجزء الجديد من السلسلة السينمائية الشهيرة وذلك بعد اعتراض الجمهور بسبب ملاسات انفصاله عن زوجته العام الماضي. وفي بيان على موقعها الشخصي على الإنترنت قالت رولنج إن صنع الفيلم درسوا اختيار ممثل آخر لدور الشخصية الشريرة «جاليتر جريندلفالت»، للجزء الجديد «انتاستك بيستس: كرايس أوف غريندلفالت».

لكنها قالت إن ملاسات طلاق ديب في العام الماضي من زوجته الممثلة أمير هيرد أمر شخصي وينبغي احترامه.

وقالت رولنج إن جمهور هاري بوتر له حق مشروع في الاستفسار والقلق من قرارنا بالاستمرار مع جوني ديب في هذا الدور، طاقم الإخراج وأنا لسنا فقط متراحين باستمرارنا مع الطاقم الأصلي بل نشعر بسعادة إزاء قيام جوني (ديب) بتأدية دور شخصية رئيسية في الأفلام، وانتهى زواج ديب بالطلاق وسط مزاعم ابتزاز وانتهاكات منزلية.

الغته الفتاة لاحقاً عن الواقعة.

وقالت «المرجة قدمت القضية بقليل من التصرف وتحذرت قليلاً من الواقع لذلك حاولت الاجتهاد قدر الإمكان، وعندما كانت لدي بعض الأسئلة التي أريد توجيهها إليها لم أرها وأرسلت ما أريد الاستفسار عنه إلى المرجة وهي التي قابلتها وعادت لي بالأجوبة.» وأضافت «ابلتتها بعد عرض الفيلم، وكنت متشوقة لذلك، وأنها عندي كان أهم رأي.. شكرتني كثيراً وكانت هذه بالنسبة أفضل جائزة أشرطة حصلت عليها.»

واستغرق إعداد الفيلم أربعة أشهر فيما استغرق التصوير خمسة أسابيع فقط وحصل على دعم من وزارة الثقافة التونسية لإنتاجه.

وقالت مريم الفرجاني، «أفضل شيء» أن هذا الفيلم لم يكن ليخرج للنور وقت بن علي ولا يمكن أن يعرف الناس بحدوث مثل هذه الحكاية في عهد بن علي لكن الفيلم مدعوم من الدولة.»

وأشارت إلى أنه بينما كانت الشخصية صعبة

القضاء هي ذاتها الخضم.

وتدور الأحداث جميعها في ليلة واحدة بين أقسام الشرطة والمستشفيات، ويعرض الفيلم بكل جرأة لملامسات منسفة من بعض رجال الشرطة ضد المواطنين كانت تمارس قبل سقوط نظام زين العابدين بن علي واستمر بعضها بعد الثورة التونسية في 2011.

الفيلم هو أول بطولة للممثلة مريم الفرجاني التي لم تشارك من قبل سوى في فيلم قصير وبعض الأدوار الصغيرة بأفلام أخرى، وسيق عرضه ضمن برنامج (نظرة خاصة) بمرجان كان السينمائي في دورته السبعين قبل أن يعرض أمس الخميس في الدورة الرابعة عشر لمهرجان دبي السينمائي الدولي ضمن برنامج (ليال عربية).

وقالت بطلة الفيلم وهي بطلة الفيلم من بطولة النخبة الحقيقية لقصة الفيلم قبل التصوير واعتمدت فقط على قراءة تفاصيل الحادث وكذلك الكتاب الذي

■ دبي - من سماح الخطيب: يعود فيلم «على كف عفريت» للمخرجة التونسية كوتر بن هنية إلى واقعة حقيقة حدثت عام 2012م تعرضت خلالها فتاة جامعية لاغتصاب على يد عناصر من الشرطة ليستدل إليها في إطلاق العنان للكثير من القضايا التي كان مسكوتاً عنها في عهود سابقة وأصبحت اليوم مجسدة على شاشة السينما.

يتناول الفيلم قصة الفتاة مريم التي تدرس في الجامعة في تونس العاصفة وتذهب إلى حفل مع أصدقائها وتعجب بنشاط تراو لأول مرة هناك، ولم يكاد يتعرفان ويخرجان معا من الفندق للسير على الشاطئ حتى يستوقفهما ثلاثة أفراد شرطة، يذهب أحدهما مع الشاب إلى مكتبة الصرافة بعد أن ابتزها ما يلينا بينما يتناوب الأخران اغتصاب الفتاة.

على مدى 100 دقيقة يجسد الفيلم مأساة الفتاة التي تريد أن تشكو وتنتزع حقها من اغتصابها بينما الجهة التي يغترض أن تتلقى الشكوى وتحركها نحو

فيلم «على كف عفريت»: مأساة اغتصاب مستمدة من قصة واقعية بطلتها فتاة تونسية

فيلمان عن سوريا ضمن الترشحات ما قبل النهائية لأوسكار أفضل وثائقي

■ لوس أنجليس - إ ف ب: كشفت الأكاديمية الأمريكية لعلوم السينما وفنونها عن 15 فيلماً مرشحا في المرحلة ما قبل النهائية من السباق على جوائز أوسكار العريقة في فئة أفضل وثائقي، من بينها «سيتي أوف غوستس» («مدينة الأشباح») و«لاست مان إن ألبينو» («آخر الرجال في حلب») المنحوران حول الحرب في سوريا.

ومن بين الأفلام الوثائقية الأخرى التي حظيت بتشييع الأكاديمية في هذه المرحلة، «هيومان فلو» للفنان الصيني المناضل أي واي وأي الذي يستعرض معاناة المهاجرين الذين اضطروا خلال السنوات الأخيرة إلى الفرار من بلدانهم بسبب الحروب والأوضاع المناوسية السائدة في الشرق الأوسط وأفريقيا.

واختير أيضا فيلم آل غفور «إن انكونفينيبت سيكويل: ثروت تو باور» حول النوعية بالخطر البيئية للمشاركة في هذه السباق.

وقد حضرت الحرب السورية سن خلال وثائقيين أحدهما «آخر الرجال في حلب» لفراس فياض الذي يروي قصصاً شخصية من خلال متطوعي «الخذ البيضاء» في حلب المحاصرة والذي نسال مجموعة من الجوائز السينمائية، أبرزها جائزة لجنة التحكيم في مهرجان ساندانس.

أما الفيلم الثاني، فهو «سيتي أوف غوستس» من إخراج ماتيو هايمانن حول نشطاء حركة «الرقعة تذيح بصمت».

وقد رشح 170 عملا في فئة الأفلام الوثائقية الطويلة وسيعلن عن المرشحين النهائيين الخمسة في 23 كانون الثاني/يناير خلال الإعلان عن الترشيحات النهائية للدورة التسعين من حفل توزيع جوائز أوسكار المزمع انعقاده في 4 آذار/مارس.

نصف سكان الأرض يعتقدون في وجود حياة خارج الكوكب

■ أمستردام - رويترز: أظهر مسح أجري في 24 بلداً إن ما يقرب من نصف البشر يعتقدون في وجود حياة خارج كوكب الأرض ويرغبون في التواصل معها.

وقال باحثون إن المسح يساعد على توضيح مدى استمرار شعبية سلسلة أفلام (ستار وورز) بعد 40 عاماً من عرض أول فيلم فيها.

ومع اقتراب إطلاق أحدث أفلام السلسلة والذي يحمل عنوان (ذا لاست جيدي)، نشر الباحثون نتائج المسح التي خلصت إلى أن 47 بالمئة من المشاركين الذين تحظى عددهم 26 ألفا يعتقدون «في وجود حضارات رشيده في الكون خارج كوكب الأرض».

يعم والأكثر من ذلك أن 61 بالمئة قالوا «نعم» عندما سئلوا إن كانوا يعتقدون «في شكل من أشكال الحياة على كواكب أخرى»، وقال الباحثون بمؤسسة جلو كاليتيز إن ما يقرب من الزبع قالوا إنهم لا يعتقدون في وجود حياة عاقلة خارج كوكب الأرض.

ووجد المسح أنه من بين أولئك الذين يعتقدون أننا لسنا وحدنا في الكون، قال 60 بالمئة إن يجب علينا أن نحاول التواصل مع الحضارات خارج الأرض.

ولم يكن هذا أول مسح يجمع آراء عن كائنات غير أرضية، فقد سبق وأن خلصت استبيانات في ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة إلى نسب مشابهة، لكن الباحثين يقولون إنه أفضل استطلاع رأي من نوعه يمثل هذا الكشف عن الكون.

وقال مارتين لامبورت الذي قاد البحث «النسبة الموقعة في الاعتقاد في وجود حضارات رشيده خارج كوكب الأرض والتواصل المميزه عن هؤلاء الأشخاص



غاضبون من عدوان ترامب على فلسطين وخائفون من بطش السيسي في مصر والكلام عاقبته السجن المدينة المقدسة تصرخ ولا مجيب والانتفاضة عرفت طريقها للجامعة الأمريكية في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بدون أن يقصد تسبب الرئيس الأمريكي في إخراج بالغ أصدقائه من الحكام العرب، إثر قراره الذي فتح أبواب الجحيم على أمريكا وأصدقائها في العواصم العربية، المشغولين بإقامة قصورهم في الهواء، أو كما روي عن المسيح مذبوحاً عن أهل الدنيا «إنما يبنيون قصورهم على الماء».

قبل ساعات وبينما القدس ترتدي العباة الإسرائيلية اشترى محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، أغلى لوحة في التاريخ بمبلغ 450 مليون دولار.

في الوقت الذي نصحه كتاب ومسؤولون أجنبي أن يكف عن شراء المقتنيات والقصور الفارهة، ويهيم رجال دين في المدن المسلمة الفقيرة أن يتوقف عن اقتناء القصور الفارهة. كما يصرخ معارضون في وجه الحكام إرفعوا قبضتكم عن الشعوب واسمحوا بالظواهر غيرة وحرزنا على المدينة المقدسة، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

الصحف المصرية الصادرة صباح أمس الجمعة 8 ديسمبر/كانون الأول، تناولت عدداً من الأخبار المحلية التي تشغل الرأي العام، ويأتي على رأسها، «الإعدام»، لـ13 من مليشيات الإخوان. العادلي يخضع للعلاج داخل مستشفى السجن. شرارة انتفاضة فلسطينية جديدة. خلال جلسة «ريادة الأعمال» في منتدى إفريقيا 2017. السياسي: شبابنا هم الأمل والطموح والدولة تضعهم على رأس أولوياتها. وزير الري: مصر الأكثر تضراً من سد النهضة. ورفضنا طلب إثيوبيا مناقشة «الاستشاري» منفرداً.. ولدينا سيناريوهات بديلة. أبرز بنود قانون التصالح في مخالقات البناء. تطبيق منظومة الترميم الجديدة أول يناير/ كانون الثاني. بدء ماراثون الدعاية للانتخابات الطلابية. المالية تطرح أذون خزانة بقيمة 13.7 مليار جنيه. الصحة: انفراجة في أزمة البنسلين.. و«الحق في الدواء».. المشكلة مستمرة.



الحرب مقبلة

هل أعلنت أمريكا الحرب على فلسطين.. يجيب أحمد فرغلي في «الأهرام»: «نحن بلا شك أمام جريمة سياسية بحق الدين والأمن والسلام، والجرح الذي تركتها رئيس أكبر دولة في العالم، الذي يكفل الاعتراف والمواثيق الدولية في قاع المحيط... سنوات طويلة ونحن نتابع تصرفات وأفعال ومواقف أمريكا تجاه القدس ومزاعم السلام الكاذب، وكذلك ما يتعلق بقرارات مجلس الأمن والعودة ما قبل 67.. لكن أمريكا تثبت في كل مرة أنها تعادي شعوبنا. فمفند صدور قرار لكونغرس الأمريكي عام 1995 بالموافقة على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، الذي كان يتم تأجيله، وهناك عرقلة مستمرة لمنع إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس. ما هذا الجبروت؟ أمريكا الآن تصيح شريكاً علينا وتمارس العدوان على طريق الصليبيين. وللحيلولة على هذا يكفي ما قاله رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو الذي وصف الحدث بالهجم جداً للشعب اليهودي، وأشار إلى أن الهوية التاريخية الوطنية للشعب اليهودي تتعزز يومياً، إلا أنها ستحصل اليوم على دفعة جوهرية.. وإن لديهم تحالفاً فريداً وقوياً مع الولايات المتحدة، الذي يقرا التاريخ بتأكد أن القدس واحدة من أقدم مدن العالم تعود إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، وحملت العديد من الاسماء وكانت حاضماً للنفوذ الفرعوني ودخلها الخليفة عمر بن الخطاب في العصر الإسلامي الأول، وشهدت نهضة علمية. وفي عام 682 ميلادية بدأ عبد الملك بن مروان ببناء مسجد قبة الصخرة بها، ثم أعيد بناء المسجد الأقصى عام 709 ميلادية وسقطت القدس بعد خمسة قرون من الحكم الإسلامي في يد الصليبيين الذين قتلوا قرابة 70 ألفاً، وندسوا القديسات الإسلامية حتى جاء صلاح الدين الأيوبي ليسترد القدس من الصليبيين ويعيد تعميرها ثم يعود الصليبيون مرة أخرى».

ما علاقة حماس بالوضع؟

رغم أن ترامب هو الذي تسبب في الكارثة غير أن خالد صلاح في «اليوم السابع» يغير بوصلة الهجوم: «لقد أسهمت حماس في شق الصف الفلسطيني، وبدلاً من أن توجه سلاحها للعدو وجهت رصاصها لفتح والقيادات الفلسطينية، ولقد أسهم الإخوان في سوريا في إسقاط بلادهم وتدمير جيشهم ليخرج نهائياً من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، هذا بالضبط ما جرى في اليمن والعراق وليبيا، وكل هؤلاء الذين يلومون الأنظمة السياسية اليوم هم أنفسهم الذين حاصروا هذه الأنظمة بالإرهاب والعنف، والاستيلاء بالخارج، وشق صف الأمة العربية بالكامل، وإثارة الفتنة، والعمل على إضعاف الجيوش العربية، وإرباك الدولة الحزمية في كل ربوع العالم العربي. الآن، هذه القوى الخبيثة نفسها تحاول أن تغسل أيديها من هذه الجريمة، وتعيد طرح الأسطورة القديمة حول جدارة الأنظمة بالوجهة، وحول دور الجيوش العربية في الحرب المقدسة، أي حرب مقدسة الألبان بعد أن دنستهم كل ما هو مقدس، ولعلهم يشعرون في الظفر في خيانة كاملة للقضية المركزية في العالم العربي؟ هذه القوى الخائنة تقول الآن: أين الجيوش العربية؟ هل نسيتم ماذا فعلتم في جيوش سوريا والعراق وليبيا واليمن وتونس؟ هل نسيتكم كيف تآمرتم مع كل قوى الغرب المتطردة هذه الجيوش في حروب داخلية لا نهاية لها، إن جاز اليوم أن تجري محاكمة جنود المسؤولة عن ورطتنا في قضية القدس، فليبدأ أن تحاكم حماس وحزب الله والحوثيين والقوى السورية التي تآمرت على بلادها، والقاعدة، و«داesh» وغيرها من القوى المرفقة الخائنة التي زعمت أنها تناضل من أجل المسجد الأقصى، في حين أنها ناضلت لتسلم الأقصى والقدس على طبق من ذهب لإسرائيل».

غار العرب

«بضربة قاضية، كما يصف صبري الموجي في «الأهرام» تجرّد صاحبتها من معاني الرحمة وإخلاق الفرسان -أصاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مقاضات السلام بين الدول الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في مقتل، والحقيقة أن قرار ترامب الأخير ومطالبته بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس هو ترسيخ عملي نظرية (العصا والجزرة) التي تحكم سير العلاقة بين الولايات المتحدة والعرب من جهة، وبين إسرائيل من جهة أخرى، حيث تبارك أمريكا وتؤيد -استناداً إلى هذه النظرية - كل ما تصنعه قوى الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، من قتل للإبرياء، وتدمير للأرض وقتل للعرض، وترويع للأمنين، وتهجير للمستضعفين، وغيرها من أعمال إجرامية لا تحصى على ذي بصير، في حين أنها ترفض ردود الأفعال من الفلسطينيين، مُعتبرة أدفاعهم عن أنفسهم هو صورة من صور العنصرية التي لابد أن يُعامل أصحابها كمجرمي حرب، ويخضعوا لسلطة المجتمع الدولي». إن قراراً كهذا الذي خالف فيه ترامب رؤساء أمريكا السابقين، هو طعنة نافذة في قلب مقاضات السلام، وأضافت إلى جراحتنا القضية الفلسطينية جرحاً جديداً لن يكف عن التزييف. إن قضية فلسطين التي بدأت تفرق آذاننا منذ وعد بلعوى 1917 الداعي لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، هي تجسيد حي لأقصى درجات الظلم والعدوان من قبل الكيان الصهيوني، في مقابل أشد أنواع التخائل والهوان من قبل العرب، الذين نسوا أنهم دولة فلسطين المحتلة أشبه بقطيع النيران التي أمنت هجمة اللبث بتعاونه وتآزره، وبمجرد أن طالته يد الفرقة لم يأمن عن غدر الليث الذي مزقه أشلاءً إن ضياع فلسطين هو جريمة في حق العرب جميعاً، ووصمة عار في جبين الأمة العربية من أقصاها إلى أقصاها».

لم يتحرك أحد

«قرار ترامب لم يصد فجأة، بل سبقه كما يؤكد عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»، تهديد واسع، كان آخره تصريحات أمريكية رسمية بأن الرئيس سوف يصدر يوم الأربعاء (الماضي) قراراً بهذا الشأن، قبل ذلك كان هناك لائسلاف تمهيد في عدد من المواضيع السابقة، على المستويات الرسمية أحياناً، والإعلامية أحياناً أخرى، ومستويات الخفية في أحيان كثيرة، فيما بدأ أن هناك تنسيقاً بين هذه العواصم، وربما ما هو أكثر من ذلك، في مصر على سبيل المثال خرج من بقول أن المسجد الأقصى الموجود في القدس ليس هو أو لي القبلتين وثالث الحرمين، ليس هو المذكور في القرآن الكريم، حتى وصل التشكيك إلى ثوابت الدين المتعلقة بهذه القضية، ومن بينها حادثة الإسراء والمعراج -في إحدى دول الخليج نشطت الكتاب الإلكترونية في الآونة الأخيرة -خلال أهمية العلاقات مع إسرائيل، ولتذهب القضية الفلسطينية إلى الجحيم، مصادر أمريكية كشفت أيضاً عن ضغوط من إحدى العواصم على الرئيس الفلسطيني محمود عباس للقبول ببلدة ابوديس، الواقعة على أطراف القدس،

كعاصمة للدولة الفلسطينية. في الوقت نفسه أصبحت معظم البلدان العربية تزحف نحو إسرائيل سرا وعلناً. القرار الأمريكي لم يكن أبداً وليد الأربعاء الماضي، فقد كان أحد أهم محاور البرنامج الانتخابي للرئيس الأمريكي، حتى بعد إعلان نتيجة الانتخابات مباشرة، أكد مراراً ذلك الهدف، الذي لم يجد أي رد فعل عربي آنذاك، على اعتبار أن الجميع يخطبون ود الوافد الجديد، المتحرف للفظ العربي والمال العربي، بل لكل ما هو عربي، حتى إنه أصدر قراراً بمغع مواطني 6 دول عربية من دخول الولايات المتحدة، بدون أن يحرك ذلك سائتاً أيضاً، ثم بعد ذلك ربط بين الإسلام والإرهاب في معظم أحاديته، أيضاً لم يتحرك أحد».

صديق السيسي يروغ لصفقة القرن

«ومن معارك يوم الجمعة تلك التي شنتها «الشعب» في هجوم مصطنع، خرج الإعلامي المعروف بقرينه من دوائر النظام الحاكمة للبلاد، مهاجماً قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أعلن فيه أسماً رسمياً للقدس عاصمة للصهيوني، ونقل سفارة بلاده إليها، وحاول أدبياً بذكورته المعتاد إجتذاب المشاهدين، عبر نبوة صولت عالية، لكن في هجومه أو استنكاره لما حدث، لم يصف أي كلمات أو معلومات جديدة، أو حتى دعا المواطنين للخروج للشوارع من أجل رفض القرار، لكنه حاول تصوير الأمر كعادته، أنه إجتياز وعلينا أن نقبله، كما حاول أيضاً أن يقول بأن مصر بعد ذلك القرار هي المعنية بالقضية الفلسطينية وبحلها، ويجب أن نجد أرضاً بديله لهم، لأن قرار ترامب جعل إسرائيل هي الأحق بالقدس، حسب قوله وقال أدبياً: «في سؤال محدث ببساطة: لو ضاعت القدس ومدقش عاصمة فلسطين؟ هبقي عاصمتها أين؟» وقها بقي هزرجع لفكرة الأمريكية الإسرائيلية بتباعت تبادل الأراضي، إن هو عندنا وهم أن مصر في لحظة من اللحظات مهتقر تديه قطعة من سيناء تكون بديل عن القدس وأضاف: «هو من دولت يحيط بظهور للحيث وبيحطك في موقف مرجح.. وتصرف وشوقهم حرة أرض عنده».

أخطاء شفيق

«حاول البعض، كما يشير هاني لبيب في «الوطن»، أن يخلق الأزمت بين مصر والإمارات، لدرجة أن وصل الأمر ببعضهم لتهام الإمارات بالإساءة للفريق شفيق، واختزال العلاقة السياسية بين مصر والإمارات في شخص شفيق، وكأنه هذا تدار العلاقات الدولية والدبلوماسية بين الدول. انتخب الفريق أحمد شفيق، ولم تنتخب محمد مرسي؛ لقاءتي برفض الدولة الدينية الفاشية لجماعة الإخوان الإرهابية، ولقاءتي مع الفريق شفيق صاحب خبرته رجل الدولة في نهائية الأمر، وهو الأمر الذي يجعلني أعجب عليه الآن لكونه ترك أتباعه يروجون شائعات تشق الصف الوطني، ما اضطره بعد ذلك لنفي ما روجوا له، سواء تقديراً لدولة الإمارات التي كرمته وعزته على أرضها خلال السنوات الخمس الماضية، ثم تقديراً لصر التي استقبلته كرمز في صالة كيبان الزوار، وأعدت خطة لتأنيته وعودته منزله.. أعتب أيضاً على الفريق شفيق لإعلانه نية ترشحه من دولة الإمارات، بعيداً عن أرض وطنه، ما تسبب فيه هذا الشكل في الإعلان من لفظ حول كونه مختبراً أمر ترشحه، أم كونه جادا في خوض العملية الانتخابية، كما فتح باب التشكيك في العمل الافتراضي حول كونه صاحب رؤية سياسية لمصر، أو كونه مجرد طموح شخصي لرد الاعتبار لما حدث معه في انتخابات 2012 والانتكاز على كتل تصويتية تحولت للعلمانية بسبب ولديها للجماعة المقطورة، والتيارات سياسية أخرى.. تضع نصب أعينها رد الاعتبار لنظام ما قبل يناير/كانون الثاني والذين سراج ولء الدولة العميقة له.. ترى.. هل يتحمل أحمد شفيق أخطاءه الذين قدموا أنفسهم خلال الفترة الماضية باعتبارهم وكلاء مصريين للحديث بأسسه، وعنه؟ وهل يتحمل -بالتبعية - كذبهم وشائعاتهم التي اضطر إلى أن يقفها ويكتفيها بعد أن خسر مؤيديه قبل المختلفين معه سياسياً وفكرياً؟».

ماذا لو اطلع على أحوالنا؟

السؤال حول سيد البشر الذي يسرد ناجح إبراهيم في «المصري اليوم» بعض مواقف من سيرته: «نظر الأعراي إلى وجه النبي قائلا: أنت محمد بن عبد الله؟ قلان: نعم، فقال الأعراي: أشهد أن هذا الوجه ليس بوجه كذاب، فإذا كان النبي صادراً من الله فكيف على الجوارح، العيون واللسان وكل شيء، كلمة واحدة أو نظرة واحدة، أو موقف واحد، ما داعية صادق قول ربه قد تؤثر أكثر من عدة خطب من داعية قلب الميت والعزيمة، همه التوقيع في دفتر الحضور والانصراف، أو إرضاء أرباب السلطة أو المال، فالدعوة رسالة وليست وظيفة، قيل لك يا سيد: «اربع على دوس» فرفضت القسوة ودعوت لهم، وقيل لك «ادع على قفيق» فابتعدت عنهم، وعندما أبلغته بأن الفتيان في فترة راحة قام بالاعتداء علي، ودعوت لهم، اللهم أهد ثقفاً وأت بهم»، وأذاك قومك وضربوك بالحجارة وقتلتهم لفرقت عرض ملك الجبال إن تطبقها عليهم ودعوت: اللهم اهد قومي فاتهم لا يعلمون دعوت للناس ورفضت أن تدعو حتى على من أدك، أمرت أن تتعفو عن ظلمنا، فظلمنا من لسم بظلمنا، أمرت أن نصل من وقتلتنا الأمنين في المساجد والكنائس والشوارع، أمرت أن نصل من قطعنا، فإذا بنا نقطع أرحامنا ونعق إهماتنا، رغم أن الأمومة فيها شيء من معنى البروبية في العطاء دون من ولا أدنى ولا انتظار آخرين، وتنتكروا لأبائنا، وأكلنا ميراث شقيقنا ونحن نصلي ونحج، عدواً يا سيدني يا رسول الله، بشرت وفرننا، ودعوت للحب فنشرنا الكراهية والبغضاء، دعوت للزهد في الدنيا وإيقار الآخرة فزهدنا في الآخرة وما عند الله، وطمعنا في الدنيا، والدينار والدولار، بل تصارعنا عليها».

الضحية يتكلم

روي وحيد محمود رفاعي، الشاب المصري المعتدى عليه في الكويت، كواليس الواقعة، لافتاً إلى أن المعتدى جاء إلى ورشة إصلاح الدرجات البخارية «الموتوسيكلات» وقت راحة الفتيان، من أجل إصلاح الموتوسكيل الخاص به، وعندما أبلغته بأن الفتيان في فترة راحة قام بالاعتداء علي، وأضاف رفاعي، وفقاً للإحصائيات، خلال تصريحات خاصة بالبرنامج «هنا القاهرة»، مع الإعلامية بسمة وهبة، على قناة «القاهرة والناس»، «للي حصل لم يتعد القديتين، الشباب ده جهه الحل وقالي عاوز أصحح الموتوسكيل قولته الناس في فترة راحة بدأ يضرب حاول أدافع عن نفسي وضربت أيضاً ولكن آخر ما أتذكره هو ضربني ببطارية على رأسي ما أفندي الوعي»، وتابع: «أنا شفت الفيديو بعد ما فوقت شوية في المستشفى، أول مرة تعامل مع الشخص ده».

مدينة مباركة

«هذه المدينة المباركة أيقظت أجمل ما فيها، وهما هو أنور الهواري في «مصر العربية» يتجاوز الخطوط الحمر مغرداً: يكتفي - السياسي - عاراً وخيلاً، أن المصريين في عهده لا يستطيعون الظاهر كإسقاط الحقوق واضعاف الإيمان للمعبر عن غضبهم من قرار صديقه ترامب، غاضبون من عدوان ترامب على فلسطين، خائفون من بطش السيسي في مصر، هذا هو الوضع باختصار شديد، وبذا عادل صبري في «مصر العربية»، أيضاً حذو الغاضبين: شكراً لأعدائنا، الذين يتطوعون بين الحين والحين لتذكيرنا بكل إهانة وغرسة وقسوة أنهم أعداؤنا، شكراً لكم جزيلاً.. شكراً للحكامنا الذين لا يخلعون في السر ولا في العلن، لتذكيرنا بأنهم نقطة الضعف في وجودنا، ضعفاء أمام الأعداء وجايرة على الشعوب، شكراً لكم جزيلاً، لحظة تاريخية كاشفة، تزيح الأتقعة عن الوجوه، وتفتح الأضراس والبصائر على ما يتهدد وجودنا من تحديات ومخاطر، لا نأتم أعين الجبناء، فيما قال جمال سلطان: «ما طلبه الجامعة الأمريكية يتظاهروا ضد قرار ترامب وطلبة الجامعات المصرية ممنوعون من الظاهر والخوف مالي قلوبهم.. نقول أية؟ نقول لترامب شكراً لأنك أكتت شكوتنا، فيما هاجم علاء مبارك ثورة يناير/كانون الثاني التي أطاحت بولده الرئيس الخلوغ حسنى مبارك، قائلا: «الربيع العبري مرق الأمة العربية»، حسب قوله، ومن الغاضبين بقوة حددين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، مؤكداً أن قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأن مدينة القدس، مهين وعدواني، داعياً للحكام العرب إلى الاختيار بين أن يكونوا مع شعوبهم، أو مع ترامب».

ماذا فعلها ترامب؟

«ما الجديد، كي يتجرا ترامب باتخاذ مثل هذه الخطوة التصعيدية، التي لم يكن هناك أي حاجة أو ضغط للقيام بها؟ يعتقد محمد المنشاوي في «الشرق» أن الإجابة هي غياب أي تكلفة أو ثمن تدفعه واشنطن من جانب الدول العربية والإسلامية، فقد نجحت جهود تهينة منطقة الشرق الأوسط خلال الشهور الأخيرة كي تصيح القضية الفلسطينية، بما فيها مستقبل مدينة القدس غمراً ذات أهمية للحكام العرب، وتم إقناع النخب العربية الحاكمة أن الخطر الأهم والوحيد في هذه الفترة من التاريخ العربي هو إيران، وأن إسرائيل يمكنها الوقوف بجانب العرب.. تم تهيمه الساحة السعودية واستخدام قانون «جاستا» ومعناه العدالة في مواجهة رعاية النشاط الإرهابي، لامتلاك أدوات جديدة يمكنها دفع حكام السعودية لتبني أي سياسات تراها واشنطن وحليفها إسرائيل، وتم الضغف على الفلسطينيين بوقفة إغلاق يعثهم في واشنطن، وتم استرضاء الحكومة المصرية بما يرونه صداقة صادرة وقوية مع الرئيس ترامب، كذلك سمحت توازنات الأوضاع السياسية الداخلية في السعودية أن تضعفك الرياض على الفلسطينيين للقبول بكل ما تعرضه عليهم وقدمه لهم واشتغل وإسرائيل».

وشجع ترامب على اتخاذ خطوة هرولة الدول العربية للتطبيق العنفي والسري مع إسرائيل، من هنا عرفت ترامب أن الحكام العرب سيقبلون الاعتراف الأمريكي بأن القدس عاصمة لإسرائيل والذي لا يتعدى إلا أن يكون اعترافاً بالواقع التاريخي والواقع الحديث كما يعتقد ترامب.

ما العمل

«ما هو الدافع الأكثر خطورة وأهمية الذي يجعل ترامب يقدم عليه مضحياً بكل ذلك؛ ما هي الحسابات التي أسس عليها توريط بلاده في هذا التحدي الاستراتيجي والمجاني؟ يتساءل جمال سلطان في «المصريون» أقرب للتفسيرات أن ترامب يشعر بقرب سقوطه، وأراد أن يحصن نفسه قدر الإمكان بمحاكمة اللوبي اليهودي في أمريكا، وأيضاً هناك ادراك صهيوني بأن أيام ترامب في البيت الأبيض معدودة، وقد تمت محاكمته بهتمة الحياة العظمى، وهذه فرصة تاريخية لا تعود فكي تقتض التوقيع على القرار الذي رفض التوقيع عليه أربعة رؤساء سابقين للولايات المتحدة، استنصاراً منهم أنه يمثل خطراً على مصالح بلادهم في العالم، حتى إن كان قد تعمر الكونغرس على حسابات انتخابية داخلية، تلهمه تلك الحسابات، والحسابات الدولية هي الأهم، وهي التي يعلمها سلك اللوبي الأبيض وإدارته، عندما ينظر إلى المصالح العليا لبلاده في الشؤون الخارجية، وهنا ترامب لم ينظر لتلك المصالح، نظر فقط إلى نفسه، ومسيره ومصالحه فكان «صيده»، سهل اللوبي اليهودي لإسرائيل، بل بلا ثمن أصل. المراجع الإسلامية في العالم كله، وفي مقدمتها الأزهر الشريف، علفت محذرة من أن هذا القرار يدع الإرهاب ويعزّي التطرف ويفتح أبواب الجحيم على العالم الغربي قبل الشرفي، وهو كلام صحيح ولا يحتاج إلى شرح، كما أن ردود فعل العالم العربي والإسلامي الرسمية المتباينة في قوتها جيدة نسبياً، لكن الأهم الآن الانتقال إلى خطوات عملية، لأن واشنطن لا تحترم إلا ما يكتب في الواقع وليس في الميكروفونات وصفحات الصحف».

لوموا انفسكم

وليس يبعد عن الكارثة ما كتبه أكرم القصاص في «اليوم السابع»: «إن أذا العربي يرى نفسه ضحيفاً، فكيف يريد أن يتخذ موقفاً، مع الأخذ في الاعتبار أن تحرك الجمهور على مواقع التواصل وإعلان الغضب واعتراضات وتحذيرات عالمية، أنت بدورها لتراجع جزئي لترامب وتاجيل تنفيذ القرار، لأسباب أمنية، ما بلنا لو نجحت جهود تنظيم مواجهات سلمية في فلسطين وتسلط الضمء عليه، مع وجود فعاليات عربية، بشرط تجاوز حالة شتم الذات والمزايدة البلا طائل. المزايدات



روسيا تبدأ تشغيل مشروع «يامال» العملاق لتسييل الغاز في القطب الشمالي

■ سابيتا - آ ف ب: دشنت روسيا أمس الجمعة مشروعها «يامال» العملاق للغاز الواقع في القطب الشمالي، الذي سيُفيد في ظروف مناخية وجيولوجية قاسية، بمشاركة المجموعة الفرنسية «توتال» والصين.

وقررت مجموعة «نوفاتيك» الروسية الخاصة، التي تترأس كونسورسيوم دولياً يقود المشروع، إرسال أول شحنة من الغاز الطبيعي المسال أمس من مرفأ سابيتا، بعدما أعلنت في وقت سابق من الأسبوع بدء إنتاج الغاز على الخط الأول للإنتاج الذي تقدر استطاعته بـ5.6 مليون طن سنوياً.

ويهدف المشروع، الذي يبلغ قيمته 27 مليار دولار ويعد من أوسع المشاريع في العالم وأكثرها طموحاً، لدى اكتماله إلى بناء مصنع لتسييل الغاز يسمح بإنتاج 16.5 مليون طن سنوياً اعتباراً من 2019، على ثلاث مراحل. ويتشكل إطلاق المشروع نجاحاً كبيراً بعدما شهد تحديات تقنية ومالية، وتملك «نوفاتيك» 50.1 في المئة من المشروع، والفرنسية «توتال» في

المرتبة الثانية عالمياً. وكان تمويل المشروع قد تأثر بالعقوبات الأمريكية التي فرضت على «نوفاتيك» وأصبح من المستحيل أن يتم من قبل المصارف الغربية، وتم تحويله في نهاية المطاف بفضل المساهمة الصينية.

وتشكل هذه الخطوة مصدر إرتياح لروسيا التي ترى أن هذا المشروع يرتدي أهمية استراتيجية، وهي تريد من جهة أخرى إبراز قدرتها على استغلال مواردها الكبيرة في القطب الشمالي على الرغم من التحديات التقنية، كما ترغب روسيا في تعزيز وجودها في سوق الغاز الطبيعي المسال، الذي يشهد منافسة حادة ويغذي مزيداً من الدول الآسيوية، بينما تقوم بالتصدير خصوصاً إلى أوروبا عبر أنابيب الغاز. لكن صموئيل لوساك يرى أن المشروع يبقى معرضاً للمخاطر. ويقول أن الأشهر الأولى ستكشف ما إذا كان المصنع سيعمل بلا صعوبات في بيئة قاسية في القطب الشمالي.

وأضاف «بما أن النقل عبر البحر القطب الشمالي الشرقي

زال في بداياته، لذلك ليس هناك ما يؤكد قدرته على الاستثمار كطريق رئيسي لتسليم شحنات الغاز الطبيعي المسال بشكل منتظم».

وتعول روسيا إلى حد كبير على تطوير النقل البحري عبر هذا الطريق، الذي يتشكل معبراً مختصراً، والذي أصبح استخدامه ممكناً بفضل ارتفاع حرارة الأرض. ويضم الطريق مرافئ وقواعد عسكرية يمكن أن تنفذ السفن التي تواجه صعوبات. وهذا الطريق الذي يمتد على طول السواحل الشمالية لسiberيا يسمح للسفن بحسب 15 يوماً بالمقارنة مع الطريق العادي الذي يمر عبر قناة السويس، كما ذكرت «توتال».

وأوضحت المجموعة أن 15 سفينة كاسحة جليد لنقل الغاز ستوضع في الخدمة تدريجياً بحلول 2019 في يامال، الموقع الذي لم يكن فيه أي طريق بري أو بحري في بداية المشروع. لشحن الغاز الطبيعي المسال إلى آسيا وأوروبا.

يشار إلى أن أولى السفن التي حملت أول شحنة من غاز يامال المسال تحمل اسم «كريستوف دو مارجوري»، ورئيس مجلس إدارة «توتال»، الذي لقي مصرعه في حادث تحطم طائرة في 2014 في روسيا. وكانت ناقلة الغاز هذه التي يبلغ طولها 300 متر أول سفينة تجارية تقطع الطريق الشمالي الشرقي بدون مساعدة في آب/أغسطس الماضي.

ويعد يامال، تنوي «نوفاتيك»، تطوير مشروع جديد في منطقة الشمال الكبير يحمل اسم «القطب الشمالي-2»، ويفترض أن تنتهي المرحلة الأولى من هذا المشروع العملاق في شبه جزيرة إيدان في بحر كارا في 2022-2023، وتفيد تقديرات أن حجم إنتاجه سيعدال إنتاج يامال.

السودان يتعهد بتسهيلات «غير مسبوق» للشركات الأمريكية الراغبة في الاستثمار

■ الخرطوم - الأناضول: تعهدت وزارة الخارجية السودانية بمنح الاستثمارات الأمريكية «تسهيلات غير مسبوق» حال دخولها البلاد، وأكدت رغبة بلادها في فتح صفحة جديدة من تاريخ العلاقات السودانية الأمريكية، بعد رفع عقوبات.

جاء ذلك، عقب لقاء جمع وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، ووفد من مجلس الشركات الأمريكية المعني بأفريقيا، الذي يزور البلاد لاستشراف آفاق الاستثمار.

وقال في تصريحات صحافية «أن المستثمرين الذين سيأتون إلى بلادنا لن يندموا، بسبب الموارد الكبيرة التي يمتلكها السودان»، متعهداً بمنح الاستثمارات الأمريكية، على وجه الخصوص، «تسهيلات وامتيازات كبيرة»، لم يفصح عنها.

كما دعا الشركات الأمريكية إلى مساعدة بلاده في شطب اسمها من قائمة الدول الراحية للإرهاب، مشيراً إلى مقدره هذه الشركات في توفير موارد السودان غير المستغلة، لا سيما في مجالات الطاقة والنظ والغز.

وفي أكتوبر/تشرين أول الماضي، قررت الولايات المتحدة رفع عقوبات اقتصادية وتجارية فرضتها على السودان منذ 1997، غير أنها أبقت على اسمه ضمن قائمة الخارجية الأمريكية للدول الراحية للإرهاب.

وزار السودان، خلال الفترة من 3-7 ديسمبر كانون أول الجاري، وفد مجلس الشركات الأمريكية المعني بأفريقيا، المكون من 22 ممثلاً لشركات أمريكية تبحث عن فرص استثمارية جديدة. وانشئ مجلس الشركات الأمريكية المعني بأفريقيا 1993، ويهدف إلى ربط الحكومات مع عضوية قطاع الأعمال، ويمثل أكثر من 130 شركة تعمل في مجالات الطاقة والصحة والبنى التحتية وتسهيل التجارة.

القطاع السياحي التونسي شهد انتعاشة أكيدة هذا العام

■ الحمامات - آ ف ب: أكدت وزيرة و وزيرة السياحة التونسية، سلمى اللومي، أمس الأول أن السياحة التونسية شهدت في 2017 انتعاشة واضحة، غير أن نتائجها ظلت أدنى من نتائج 2014، أي قبل الاعتداءات الإرهابية الدامية التي شهدتها البلاد وأثرت بشكل كبير على القطاع.

وكان القطاع السياحي، وهو من القطاعات الاساسية في الاقتصاد التونسي، قد عانى من آثار الثورة التونسية في، قبل أن يخرق إثر اعتداءات 2015 في العاصمة ومدينة سوسة (الساحل الشرقي) في فترة تراجع حاد.

وقالت اللومي، على هامش ملتقى «الحمامات لـ»الديوان التونسي للسياحة»، أنه بعد تحسن الوضع الأمني طوال عام 2016 شكل عام 2017 «عام الانتعاشة الحقيقية للسياحة التونسية»، وأضافت «استعدنا موقعنا في الأسواق التقليدية وخصوصا السوق الأوروبي وتحديدًا السوق الفرنسي»، وبلغت عائداات القطاع السياحي في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2.6 مليار دينار تونسي (نحو 880 مليون يورو) بارتفاع بنسبة 16 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من 2016، حسب أرقام رسمية لديوان السياحة.

وبلغ عدد السياح 6.4 مليون بزيادة بنسبة 23 في المئة. وهذا الرقم يبقى مع ذلك دون الـ6.7 مليون سائح الذين زاروا تونس في 2014.

وضمن الـ1.631 مليون أوروبي الذين زاروا تونس حتى نهاية نوفمبر 2017 يأتي الفرنسيون في الطليعة (535 ألف سائح) بزيادة بنسبة 46.8 في المئة على أساس سنوي، يليهم الالان (أكثر من 173 الف سائح).

من جهة أخرى زار تونس في 2017 أكثر من 3.4 مليون سائح مغاربي بينهم أكثر من مليوني جزائري (أكثر من 42 في المئة).

وأوضحت الوزيرة أن هذه الانتعاشة حصلت بفضل «استعادة ثقة» المسافرين، الذين باتوا أقل قلقاً إزاء المخاطر الأمنية، وقالت «بلغ الأمن مستوى أكثر من مقبول وحصلنا على رفع كافة قرارات حظر (السفر) إلى تونس».

وأقرت اللومي بأنه رغم هذه الانتعاشة «المهمة» فإن الأرقام لم تصل حتى الآن مستوى أرقام 2014 وأقل من أرقام 2010.

ورأى زهير الشهباني، ممثل «ديوان السياحة التونسية» في روما، أن القطاع السياحي التونسي لا يزال يعاني «من الصورة المتدهورة لما بعد اعتداءات 2015 وصورة عدم الاستقرار في العالم العربي والإسلامي».

بوتين لوزير الطاقة السعودي: اشتروا الغاز منا وادخروا نفطكم

■ لندن - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الجمعة إن بلاده قادرة على أن تحتل مكانة جديدة بها في السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال، وأنها يجب أن تفعل ذلك.

وأضاف أن مشاريع تصدير الغاز الطبيعي المسال يجب ألا تؤدي إلى خفض كمية الغاز الذي

تصدر روسيا عبر خطوط الأنابيب، وكان بوتين يتحدث بعد أن أصدر أمراً بالبدء في تحميل أول ناقلة بالغاز المسال في مشروع يامال للغاز الطبيعي المسال الذي تقوده «نوفاتيك»، والذي سيوسع نفوذ الكرملين في أسواق الطاقة العالمية.

وفي كلمته عرض بوتين على وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، الذي حضر حفل تدشين الحقل، أن تشتري بلاده الغاز الطبيعي المسال الروسي الذي تدرخ النفط السعودي، ورد الفالح قائلا «ذلك هو سبب وجودي هنا»، وفقا لما نقلته عنه وكالة (انترفاكس) الروسية لآلافيا أمس.

أسعار النفط ترتفع بفضل الطلب الصيني لكنه يتجه صوب خسارة أسبوعية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة بدعم من زيادة الطلب الصيني على الخام، وتهديدات بإضراب في أكبر بئر أفريقية مصدرة للنفط.

لكن الأسعار لا تزال تتجه صوب خسارة أسبوعية، في ظل مخاوف من أن ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة من النفط قد يقوض تخفيضات الإنتاج التي تقودها منظمة البلدان المصدرة

للبنترول «أوبك»، وفي الساعة 1341 بتوقيت غرينتش ارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت 1.04 دولار إلى 63.24 دولار للبرميل.

وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 97 سنتا إلى 56.66 دولار للبرميل بالمقارنة مع سعر التسوية السابقة.

وزادت واردات الصين من النفط الخام إلى 9.01 مليون برميل يوميا، وهو ثاني أعلى مستوى على

الإطلاق، وفقا لما أظهرته بيانات من الإدارة العامة للجمارك الصينية أمس. وسيدفع ازدهار الطلب الصين لتتجاوز الولايات المتحدة كأكبر مستورد للنفط الخام هذا العام.

ويتوقع بنك الاستثمار الأمريكي «جيفريز» أنه يتوقع نمو الطلب العالمي على النفط 1.5 مليون برميل يوميا في 2018 مدفوعا بزيادة نحو عشرة في المئة في الطلب الصيني.

حكومة كردستان العراق تنفي بيع نفط أحد حقولها بسعر 18 دولارا للبرميل

■ أربيل - د ب أ: نفت وزارة الثروات الطبيعية لحكومة إقليم كردستان العراق أمس الجمعة أن تكون قد باعت نفط حقول منطقة شيخان بسعر 18 دولار للبرميل الواحد.

كان عضوان في برلمان الإقليم من الاحاد الإسلامي وحركة التغيير قد ادليا بتصريحات لوسائل الإعلام جاء فيها أن الوزارة قامت ببيع شحنتان كثيرة من نفط آبار في حقول شيخان

بسعر 18 دولارا للبرميل الواحد.

وقالت الوزارة في بيان أصدرته مساء أمس أن «مزاعم العضوين حول أسعار بيع نفط حقول شيخان عارية عن الصحة جملة وتفصيلا»، مضيفة أنها نفتعت مع شركة محلية لبيع النفط لها في السوق المحلية بأقل من سعر خام برنت القياسي لنفط بحر الشمال بـ18 دولار للبرميل.

واوضحت أن «انه إذا كان سعر برنت وصل إلى ستين دولارا على سبيل المثال فإن الوزارة متفهمة مع الشركة المحلية على بيعه بسعر 42 دولارا للبرميل».

وأشارت الوزارة إلى أن «توعية النفط المستخرج من حقول شيخان من نوعية النفط الثقيل وسعره في الأسواق العالمية يقل عن سعر برنت بحوالي 20 دولارا».

انطلاق «منتدى أفريقيا 2017» الاقتصادي في مصر بمشاركة 50 دولة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وعدد من رؤساء الدول الأفريقية في افتتاح «منتدى أفريقيا 2017»

«البنك الدولي» يقرض مصر 1.15 مليار دولار

■ القاهرة - رويترز: قالت مصر أنها وقعت اتفاق قرض بقيمة 1.15 مليار دولار اليوم الجمعة وفقا وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية.

هذا القرض، الهادف إلى دعم الإصلاحات الاقتصادية المصرية، هو الأخير في سلسلة من ثلاثة قروض سنوية من البنك الدولي قيمتها الإجمالية 3.15 مليار دولار للفترة من 2015 إلى 2017.

وكان «البنك الدولي» قد وافق يوم الثلاثاء الماضي على القرض الذي يهدف إلى دعم الإصلاحات الاقتصادية في مصر الموجهة نحو خلق وظائف، وضمان أمن الطاقة، وتعزيز المالية العامة، ودعم القدرة التنافسية لقطاع الأعمال.

تمتية الصادرات» للحماية من مخاطر سداد القروض، وكضمان للمصدرين فيما يتعلق بعقود التصدير القصيرة والمتوسطة الأجل.

ويوجب الاتفاق يجب أن يكون المستفيدون من البرنامج من المصدرين المقيمين في مصر، وأن تكون الإنتاج من أصل مصري، وأن يكون المستوردون أارقة ويعيشون في أحد البلدان الأعضاء في «البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد»، وقال البيان إن البرنامج قيدت يشمل البنوك المصرية الأخرى في وقت لاحق.

«فرصة ذهبية للاقتصاد المصري، إذ يمكن مضاعفة حجم الصادرات المصرية، بتعميق العلاقات مع هذه الدول إضافة إلى اقتناص رؤوس الأموال الأفريقية»، داعياً إلى تجاوز «العقبات لتعظيم الاستفادة من الانضمام إلى الكوميسا».

وأشار الجبيلي إلى تمتع الصادرات المصرية بميزة تنافسية إلى دول «الكوميسا» لكونها تعتمد على معايير ومواصفات للجودة أقل من المواصفات التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي وأمريكا، لكنه قال أن المنافسة القوية من دول جنوب شرق آسيا، إضافة إلى مشكلة نفقات الشحن، تمثل أكبر معوقات التجارة في الدول الأفريقية.

وانضمت مصر إلى «الكوميسا» في 29 يونيو/حزيران 1998، وقبل الانضمام بلغت صادراتها 44 مليون دولار ووارداتها 125 مليون دولار في 1997.

وفي 2014، ارتفعت صادرات مصر إلى دول «الكوميسا» لتصل إلى مليار دولار ووارداتها نحو 693 مليون دولار، وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

وقالت هبة سلامة، رئيس الوكالة الإقليمية للاستثمار في «الكوميسا»، إن القارة الأفريقية ستضم 41 في المئة من شباب العالم خلال ثلاثة عقود، وهو ما يعد فرصة هائلة يجب استغلالها بشكل جيد في أحداث التنمية.

وأضافت أن الحكومات الأفريقية تحتاجا لجني ثمار هذا التحول الديمغرافي، إلى ضمان إتاحة فرص عمل كافية لاستيعاب هذا العدد الضخم. وأوضحت أنه يمكن تحقيق ذلك، من خلال استراتيجيات التنمية الشاملة التي تضمن مشاركة القطاع الخاص، وزيادة التجارة والتدفقات الاستثمارية في القطاعات الهامة الرئيسية، مثل التصنيع والصناعة والزراعة والأعمال الزراعية، والبناء.

وأشارت إلى أن الحكومات الأفريقية ستحتاج أيضا إلى معالجة العوامل المختلفة التي تحول دون قدرة الصناعات المحلية على إنتاج وتصدير المزيد من السلع، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز التكامل الإقليمي.

وخلال السنوات القليلة الماضية، قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بجولات عديدة للدول الأفريقية، إلى جانب الزيارات المتبادلة للزعما الأفارقة.

من جهة ثانية قال «بنك تنمية الصادرات المصري» أمس أنه وقع اتفاقا مع «البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد» لتوفير تمويل بقيمة 500 مليون دولار لدعم صادرات واستثمارات الشركات المصرية إلى الدول الأفريقية.

وأوضح البنك في بيان أن برنامج دعم إلتئمان الصادرات، الذي وقعه على هامش «منتدى أفريقيا 2017»، هو مزيج من البرامج والمنتجات والخدمات التي يقدمها البنك الأفريقي من خلال شراكة مع «بنك

القاهرة - وكالات: افتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأول «منتدى أفريقيا 2017» بحضور ممثلين من أكثر من 50 دولة أفريقية و 2000 مؤسسة أفريقية ودولية ومستثمر، بينهم ست رؤساء دول وست رؤساء وزراء.

أكد في كلمته أمام المشاركين أن القارة الأفريقية تحتاج إلى «إرادة قاطعة من الجميع، وعلى كافة المستويات، لجذب مزيد من الاستثمارات وتدفقات رؤوس الأموال إلى القارة الأفريقية، بما يوفر وأقعاً جديدا لها ويضعها في المكانة اللائقة على الخريطة الاقتصادية للعالم، ويساهم في تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية لأبنائها جميعاً، ويفتح أمامهم آفاق المستقبل».

وأضاف «إننا نشجع الاستثمارات المصرية في القارة الأفريقية، وخاصة في القطاعات ذات الأولوية كقطاعات التشييد والبنية الأساسية، والطاقة والتعدين، والزراعة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

وقال «ود هنا أن أشير إلى أن حجم الاستثمارات المصرية في أفريقيا خلال العام الماضي بلغ أكثر من مليار دولار وبلغ إجمالي تراكمي حوالي 9 مليارات دولار، مما ساهم في توفير عشرات الآلاف من فرص العمل لشباب القارة».

يذكر أن مصر تعول بشدة على تعزيز علاقاتها مع القارة السمراء، لدعم وتنشيط اقتصادها الذي يعاني أوضاعا صعبة منذ ثورة يناير/كانون ثاني 2011.

وتنظم مصر بالتعاون مع الوكالة الإقليمية للاستثمار التابعة لمنظمة «الكوميسا» المؤتمر خلال الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر/كانون الأول الجاري في مدينة شرم الشيخ في سيناء.

«الكوميسا»، التي تأسست عام 1994، هي السوق المشتركة لشرق وجنوبي أفريقيا، وتضم في عضويتها حاليا 19 دولة، هي كلاً من: مصر وبروندي وجيبوتي وإرتريا وأثيوبيا وكينيا ومدغشقر وليبيا ورواندا وموريشيوس وأوغندا والكونغو الديمقراطية وزامبيا وزيمبابوي.

وتحاول مصر تعزيز تنافسية صادراتها إلى دول العالم والمناطق المشتركة معها في اتفاقيات تجارة حرة، لاستغلال إمكانات سعر صرف عملتها المحلية (الجنيه).

وقالت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية، سحر نصر، أن المؤتمر هو فرصة للقاء صانعي السياسات والمؤسسات التمويلية والمستثمرين من أفريقيا وكافة دول العالم لتحقيق الاستثمار في القطاعات الاستراتيجية.

وقال شريف الجبيلي، رئيس غرفة الصناعات الكيماوية في «اتحاد الصناعات المصري» أن تجمع «الكوميسا» يمثل

موريشيوس تتحول إلى شراء الوقود السعودي بعد أن حظرت محكمة هندية إمدادها قبل دفع ما عليها

■ بورت لويس/نيودلهي - رويترز: بدأت موريشيوس شراء الوقود من «أرامكو السعودية» بعد أن أمرت محكمة في نيودلهي بحظر إمدادات وقود هندية بسبب نزاع بين الجزيرة وشركة شح هندية.

ولسنوات ظلت شركة «مانغالور» الهندية للتكرير والبتروكيماويات المؤرد الوحيد لأنواع الوقود مثل البنزين والديزل إلى موريشيوس. لكن محكمة هندية أمرت

سفينة تحمل وقودا من شركة «مانغالور» إلى موريشيوس بأن تبقي في الميناء حتى تسوى حكومة الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي مدفوعات متأخرة بقيمة 120 مليون دولار إلى شركة «بيتاماكس» للشحن فيما يتعلق بخلاف على عقد.

وأبلغ أشيت جوجها، وزير التجارة في موريشيوس، الصحافيين أمس الأول في العاصمة بورت لويس أن «أرامكو السعودية» ستورد الوقود، وقال بيامكاني

طمأنة السكان والهيئات الاقتصادية بأن لدينا مخزونا كافيا من الوقود... من المتوقع أن تصل أول ناقلة إلى البلاد خلال نهاية الأسبوع وستصل ناقلتان أخريان الأسبوع المقبل ومن المقرر أن تصل ناقلة رابعة بحلول منتصف ديسمبر/ كانون الأول.

وأضاف أن إمدادات ستكون كافية لتلبية الطلب حتى يناير/كانون الثاني 2018. وقال أيضا «قبلت دول صديقة أخرى أيضا بمساعدة موريشيوس».

ونشأت مشكلات الوقود من نزاع بين شركة التجارة الحكومية في موريشيوس (إس.تي.سي.إم)، التي تشتري الوقود من «مانغالور» للتكرير والبتروكيماويات، وشركة «بيتاماكس» للشحن التي مقرها موريشيوس. ووقعت «إس.تي.سي.إم» في 2009 عقدا لمدة 15 عاما مع «بيتاماكس» لنقل الوقود من «مانغالور» للتكرير في ولاية كارناتاكا في جنوب الهند إلى بورت لويس. وبلغت قيمة العقد ثمانية مليارات

روبية موريشيوس (238 مليون دولار) وفقا لتقارير وسائل إعلام محلية. لكن في 2015 أنهت الشركة العقد مع «بيتاماكس». وفازت «بيتاماكس» بدعوى في يونيو/حزيران بحق «إس.تي.سي.إم» بسبب فسدها المبكر للعقد، وذلك في مركز التحكم الدولي في سنغافورة الذي أصدر أمرا بمنح شركة النقل ما يزيد على 120 مليون دولار.

وأودعت «بيتاماكس» الدعوى في المحكمة العليا في كارناتاكا، ولم تسدد «إس.تي.سي.إم» المدفوعات.

ويأمل قرار محكمة كارناتاكا سلطات الميناء في مانغالور «بالامتناع عن تقديم أي تصريح» للناقلة (باسيفيك دايوند) لغادرة الهند حاملة 40 ألف طن من المنتجات البترولية للتسليم إلى «إس.تي.سي.إم».

وقال أن السفينة يجب أن تحتجز حتى جلسة الاستماع المقبلة بشأن المسألة المقررة يوم الإثنين المقبل.

عادل رقم ميسي في الفوز

كريستيانو رونالدو يتوج بجائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة



البرتغالي كريستيانو رونالدو في حفل مجلة فرانس فوتبول

الكرة الذهبية

سجل الفائزين في السنوات العشر الأخيرة



باريس - رويترز: توج البرتغالي كريستيانو رونالدو بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم الخميس الماضي ليحيا الرقم القياسي لمنافسه ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الفائز بالجائزة خمس مرات. وحصل مهاجم ريال مدريد على الجائزة، التي تقدمها مجلة فرانس فوتبول، للمرة الثانية على التوالي بعد قيادة فريقه للفوز بلقب الدوري الإسباني بتسجيله 25 هدفا وكذلك دوري أبطال أوروبا عندما سجل 12 هدفا في البطولة بينها ثمانية في الانتصار 4-1 في النهائي على يوفنتوس.

وتسلم رونالدو الجائزة في حفل رائع أقيم في برج إيفل في العاصمة الفرنسية وقام بتقديمه ديفيد جينولا لاعب منتخب فرنسا السابق.

وحل ميسي ثانيا بينما جاء نيمار مهاجم باريس سان جيرمان وأغلى لاعب في العالم في المركز الثالث. واحتل الخضر جيانلويجي بوفون حارس منتخب إيطاليا المركز الرابع وجاء لوكا مودريتش لاعب وسط ريال مدريد خامسا.

وجاء تجولو كاتاني لاعب وسط تشيلسي ومنتخب فرنسا في المركز الثامن بينما حل هاري كين لاعب توتنهام عاشرا وكان الإنجليزي الوحيد في قائمة العشرة الأوائل. وفاز رونالدو، الذي ساعد البرتغال هذا العام في التأهل لكأس العالم 2018، بالجائزة لأول مرة في 2008 بينما كان يلعب وقتها في مانشستر يونايتد وحصل عليها مجددا في 2013 و2014 و2016.

وشال اللاعب البالغ من العمر 32 عاما الشهر الماضي جائزة أفضل لاعب في العالم التي يقدمها الاتحاد الدولي (الفيفا).

وظهرت جائزة الكرة الذهبية للوجود في 1956 وانضمت لجائزة الفيفا لأفضل لاعب في الفترة بين 2010 و2015 قبل أن تنفصل مجددا عن جائزة الفيفا.

ريال مدريد: رونالدو هو ملك كرة القدم

دريد - د ب أ: هنا نادي ريال مدريد الإسباني لاجه البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد حصوله، على جائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في تاريخه واصفا إياه بـ «ملك كرة القدم».

وقال النادي الملكي عبر موقعه الرسمي على الانترنت: «كريستيانو رونالدو هو ملك كرة القدم، المهاجم المردي حصل على الكرة الذهبية لعام 2017 وهي الثانية له على التوالي والخامسة خلال مسيرته، مجلة فرانس فوتبول المسؤولة عن منح هذه الجائزة القيمة عادت تتوج البرتغالي كأفضل لاعب في العالم».

وحصد اللاعب البرتغالي 946 نقطة، وتوق على كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا في تصويت شارك فيه صحفيون من 176 دولة.

وأضاف ريال مدريد على موقعه: «منذ أن تسلم الكرة الذهبية الأخيرة عاد كريستيانو لقيادة الفريق بطل مونديال الأندية ودوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني والسوبر الأوروبي والسوبر الإسباني».

وتابع: «هذا التكريم الخاص ببلبل بالختام الرابع للموسم الماضي الذي سجل فيه 16 هدفا في 10 مباريات لقيادة فريق زيدان لحصد لقبه الثاني عشر في دوري أبطال أوروبا والثالث والثلاثين في الدوري الإسباني».

وكان ريال مدريد صاحب الحظ الأوفر في قائمة اللاعبين الـ 30 المرشحين للفوز بالكرة الذهبية 2017، كما حل ثلاثة لاعبين من بين صفوفه في قائمة العشرة الأوائل.

بيريز يدعو نيمار للانضمام لريال لتعزير فرصته في الكرة الذهبية

مريد - رويترز: قال فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد إن انضمام نيمار للفريق الملكي سيساعده على تحقيق طموحاته الشخصية فاتحا الباب أمام المهاجم البرازيلي للانضمام لحامل لقب الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

واحتل نيمار المركز الثالث في التفاضل على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم التي حسنت بعد الأرجنتيني ليونيل ميسي والفائز كريستيانو رونالدو قائد منتخب البرتغال. وقال بيريز إن انضمام نيمار لصفوف ناديه قد يكون السبيل الوحيد أمام نيمار للفوز بالجائزة وكسر احتكار الثنائي ميسي ورونالدو المستمر طوال عقد كامل.

رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم يؤكد الموافقة على نقل «خليجي 23» للكويت

الدوحة - د ب أ: أكد الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس الاتحادين القطري والخليجي لكرة القدم أنه بناء على المشاورات بين القيادتين في الكويت وقطر وبعد رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية تمت الموافقة على الطلب الكويتي الرسمي بنقل بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين من قطر إلى الكويت في انتظار موافقة الاتحاد الخليجي على هذا النقل خلال اجتماعه

المرتبط بعد أيام. وأشار بن خليفة إلى اعتبار هذه النسخة احتفالية لكافة شعوب الخليج العربي بعد رفع الإيقاف عن الكويت ما تمثله هذه البطولة من مكانة كبيرة في تاريخ المنطقة وأضعا كافة إمكانيات الاتحاد القطري بصرف نظيره الكويتي سعيا لتحقيق وتزامن هذا مع توجهه رئيس مجلس

كأس العالم للأندية

الجزيرة الإماراتي يواجه أوراوا الياباني في مغامرة جديدة في المونديال

فان الجزيرة على موعد مع كتابة التاريخ إذا ما نجح في تخطي الفريق الياباني ليكون أول فريق إماراتي يصل لهذا الدور. كما أن التأهل لا يعني فقط اللعب في قبل النهائي والاقتراب خطوة نحو ميدالية في هذه البطولة الكبيرة، بل سيكون له طعم آخر بمقابلة العملاق حامل اللقب ريال مدريد الإسباني، وهو

حارس باشوكا ينتظر مكافأة نهاية الخدمة

أنطولي - رويترز: بمجرد ظهوره في تشكيلة باشوكا كأس العالم للأندية في وقت لاحق اليوم سيضمن الحارس أوسكار بيريز لقب اللاعب الأكبر سنا في تاريخ كأس العالم للأندية لكرة القدم إذ سيخوض مباراة دور الثمانية وهو يبلغ من العمر 44 عاما وينتظر مكافأة نهاية الخدمة في هذه البطولة.

عالم السلة

هاردن يقود روكتس إلى الفوز على يوتا جاز بالدوري الأمريكي

واشنطن - د ب أ: سجل النجم جيمس هاردن 29 نقطة، ليقود هيوستن روكتس إلى الفوز على مضيفه يوتا جاز 101 / 112 أمس الجمعة ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.



جيمس هاردن تاللي ليقود فريقه هيوستن روكتس إلى الفوز

سكا موسكو الروسي يعتلي قمة الدوري الأوروبي مؤقتا

موسكو - الأناضول: اعتلى فريق سسكا موسكو الروسي، الخميس الماضي، صدارة بطولة الدوري الأوروبي لكرة السلة مؤقتا منتظرا ما يستمر عنه بقية مباريات الجولة. وتغلب سسكا موسكو على بروزه بامبيرغ الألماني بنتيجة 92-76 في الجولة الحادية عشر للبطولة.

وأُسفرت بقية مباريات الخميس عن فوز زالغيريس كاunas الليتواني على باناثياكوس اليوناني بنتيجة 80-74، ومكابي تل أبيب الإسرائيلي على فالنسيا الإسباني بنتيجة 94-91، وباسكونيا الإسباني على مواطنه مالمقة بنتيجة 88-82، وخيمكي الروسي على آسي ميلان الإيطالي بنتيجة 77-71.

ويتصدر سسكا موسكو الترتيب برصيد 20 نقطة بفارق نقطتين عن مكابي تل أبيب وباناثياكوس وخيمكي أصحاب المركز الثالث والرابع والخامس على الترتيب. فيما جاء زالغيريس كاunas سابعاً برصيد 17 نقطة بفارق نقطة عن باسكونيا و بروزه بامبيرغ، واحتل فالنسيا المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة بفارق الأهداف عن ميلانو ومالمقة.

ووفقا للوائح الاتحاد الدولي للعبة، يحصل الفريق الفائز في المباراة على نقطتين، بينما يخفي الخاسر بنقطة واحدة. ويعتبر ريال مدريد، أكثر الفرق الأوروبية تنويجا بالبطولة، بإجمالي 9 مرات بفارق لقبين عن مطارده سسكا موسكو، بينما يحمل فريهتسه لقب النسخة الأخيرة.

الملاعبة الإنكليزية الشهر المقبل للمرة الأولى.. «تقنية الفيديو»

شاشة خاصة، وبناء عليه يتخذ حكم اللقاء قراره النهائي. وشروع الاتحاد الدولي في تطبيق الفكرة لأول مرة في بطولة كأس العالم للأندية التي أقيمت في اليابان 2016، بهدف مساعدة الحكام على اتخاذ القرار الصائب في بعض اللعبات المثيرة للجدل.

لادار الملاعب

ويمبلي يستضيف مباريات في بطولة أوروبا لكرة القدم 2020

نيون - سويسرا - رويترز: قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن بروكسل خسرت حق استضافة مباريات في بطولة أوروبا 2020 بسبب تأخرها في تطوير ملعب جديد. وأضاف الاسكندر تشيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي أن المباريات الأربع التي كان من المقرر أن تستضيفها بروكسل ستقام في ملعب ويمبلي في لندن إضافة إلى ميادتي قبل النهائي والنهائي المقرر أقامتها في العاصمة البريطانية. وقال تشيفيرين إن القرار جاء بعد اتفاق مشروع ملعب يورو ستاد يوم في تلبية معايير وضعتها اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي في سبتمبر 2017.

وتعرض مشروع بناء ملعب بروكسل الجديد لاستضافة مباريات في البطولة لأعمال تأخير من بينها إجراءات الحصول على تراخيص انشاءات وتراخيص بيئية. وكانت بروكسل واحدة من 13 مدينة أوروبية اختيرت لتنظيم البطولة، وكان من المقرر أن تستضيف مباريات في دور المجموعات وفي دور 16.

وقال الاتحاد الأوروبي أيضا إن روما ستستضيف مباراة الافتتاح. ونسخة 2020 هي الأولى التي تقام في العديد من الدول غير القارة.

الزمالك أول المتأهلين لربع نهائي كأس مصر

القاهرة - الأناضول: تاهل فريق الزمالك، إلى ربع نهائي كأس مصر لكرة القدم، ليكون أول المتأهلين لهذا الدور. وتغلب الزمالك على منافسه حرس الحدود بثلاثة أهداف دون رد، ضمن مباريات دور ثمن النهائي للبطولة. أحرز ثلاثية الزمالك، الكونغولي كابونغو كاسونغو والسوري مؤيد العجان من ضربة جزاء ومحمد إبراهيم في الدقائق 18 و42 و75 من زمن المباراة. بهذه النتيجة، ينتظر الزمالك في ربع النهائي الفائز من مباراة الجوة مع الإنتاج الحربي في ثمن النهائي. وتعد بطولة كأس مصر أقدم مسابقة عربية لكرة القدم، وانطلقت أول نسخة لها عام 1922. ويعتبر الأهلي أكثر الأندية تنويجا بكأس مصر بإجمالي 36 لقباً، يليه الزمالك بـ 25 لقباً.

الدحيل يتعادل مع السيلية في الدوري القطري

الدوحة - د ب أ: فرض التعادل الإيجابي 1 / 1 نفسه على لقاء الدحيل والسيلية، في افتتاح مباريات المرحلة الحادية عشر لبطولة الدوري القطري لكرة القدم.

ورغم التعادل، ظل الدحيل في الصدارة برصيد 29 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه الريان، الذي سيلتقي مع الأهلي في المرحلة ذاتها. في المقابل، ارتفع رصيد السيلية، الذي واصل عجزه عن تحقيق أي انتصار في البطولة للمباراة الثالثة على التوالي، إلى 19 نقطة في المركز الرابع. واضطر الدحيل للعب بعشرة لاعبين عقب طرد حارس مرماه خليفة أبوبكر في الدقيقة 32. ورغم النقص العددي، بادر الدحيل بالتسجيل عن طريق لاعبه يوسف العربي في الدقيقة 50 من ركلة جزاء. ولم يهبط الدحيل بتقدمه طويلا، بعدما أدرك فاجنر رينيسار ريبيرر التعادل السيلية في الدقيقة 52، ليكتفي كل فريق بالحصول على نقطة التعادل.

السجن 60 عاما لطبيب سابق في الاتحاد الأمريكي للجماز

ديترويت - د ب أ: أصدرت إحدى القضاة الاتحاديين في الولايات المتحدة الأمريكية حكما بالسجن 60 عاما على الطبيب السابق للاتحاد الأمريكي للجماز، لاري ناسار، على خلفية ارتكابه جريمة احتفاظ بصور جنسية لأطفال. وكان ناسار قد اتهم في قضية أخرى تتعلق بالاعتداء الجنسي على بعض اللاعبات. وجاء في حيايات الحكم أنه ثبت ارتكاب ناسار لهذه الجرائم، والتي تضمن الاعتداء الجنسي على بعض الأطفال أثناء الفحوصات الطبية. وأضافت القاضية نيف في تقريرها حول حيايات الحكم، قائلة: «إنه أمر حزين أن يبعد السيد ناسار لأكثر وقت ممكن (عن الحياة العامة)، لا يجب أن يتواصل مع الأطفال مجددا». وقبل النطق بالحكم، أكد الطبيب السابق 54 عاما/ أن الأفعال التي قام بها جاءت نتيجة لمرض يعاني منه منذ سنوات، ولكنه في الحقيقة كان يسعى لمساعدة الأشخاص.

أنطاليا سبور يقبل مديره البرازيلي ليوناردو لسوء النتائج

أنطاليا - الأناضول: أعلن نادي أنطاليا سبور التركي، إنهاء التعاقد مع البرازيلي ليوناردو المدير الفني للفريق الكروي لسوء النتائج التي حققها الفريق هذا الموسم. ووفقا لموقع النادي الإلكتروني، تم إنهاء التعاقد مع ليوناردو لسوء النتائج التي حققها الفريق الكروي هذا الموسم، وتمنحه في التوقيف في مشواره التدريبي مستقبلا. ولم يكشف نادي أنطاليا سبور عن هوية المدير الفني الجديد الذي سيتولى القيادة الفنية للفريق الكروي. وكانت آخر هزيمة تعرض لها أنطاليا سبور أمام طرابزون سبور الأسبوع الماضي بثلاثة نظيفة في الجولة الرابعة عشر للمنافسة. ويحتل أنطاليا سبور المركز الرابع عشر في جدول الترتيب برصيد 13 نقطة، بتحقيقه ثلاث انتصارات مقابل أربع تعادلات وسبع هزائم. ويتصدر باشاك شهبير ترتيب السابقة برصيد 30 نقطة بفارق نقطة عن غلامطة سراي.

مناف الحمدة*

لما كانت الهوية مرتبطة بموقف وجودي للفرد، فإنها تأخذ مفهومها من هذا الموقف، فإذا كان موقفاً مشتقاً من غائية مدبر حكيم تطورت في محاولات تحقيق غايات هذا المدبر، وتجسيد مستلزمات حكمته، أما إذا كان موقفاً بعد الوجود ضرورياً من الصفة التي لا غاية لها، فإن تطورها يكون في علاقة مع الآخر تنسجها علاقات التسلسل أو التعاون، الحوار أو الإقصاء، والاعتراف أو عدمه، ولهذا فإن محاولة بناء هوية من النمط الثاني في واقع معكوم بالنمط الأول لا تعدو أن تكون محاولة مستلبين لقيم مستوردة، عاجزين عن مقاربه واقعهم، ومنسحقين عن متغيراته ونوابته.

إن الواقع العربي معكوم بموقف يمثل الدين بعداً أساسياً من أبعاده، وهو يحكم ماهية الدين الذي يقوم على معتقد، وطقس، ونص لا يمكن أن تفرض عليه هوية مشتقة من موقف تجاه الوجود لا يقيم وزناً لغائية الهوية، ولهذا فإن البعد الأيديولوجي المفارقي الذي حكم التجارب المختلفة في العالم العربي كان سبباً في تكريس التشظي الذي يعتر الهوية بدلاً من أن يجعلها شيفرة تعرف الفرد بانتمائه إليها، وينتزع حق اعتراف الآخر به من محاولاته التي لا تنتهي للتطابق معها.

ولا شك أن التنازع بين منظومة تقوم على الرموز، وأخرى لا تعترف إلا بالواقع التجريبي، منظومة يمثل تأويل الرموز ميكانيكياً أساسياً في تجددها ووثاقها، وأخرى لا تقيم وزناً إلا للعلم الوضعي تغاير جعل الحوار مستحيلًا إلا إذا استخرجت مشتركات بين المنظومتين تحكم حلقات الوصل بينهما بتوشل بعد إنساني كوني.

فيما إذا كنا جادين في نسج خطوط هوية منفتحة على الآخر من دون تهاد معه يذهب بخصوصيتها، ومشتقة من واقعنا الذي لا يمكن القفز فوقه من دون انغلاق يحيل الهوية إلى محرّض على العنف تجاه الآخر، فإن السبيل إلى ذلك هو استيراد عناصر الهوية من هذا الواقع وابتعاؤه بعناصر يقبل الانسجام معها من منظومات أخرى.

ونظن أن هذا ممكن بدليلين:
الأول: حدوث مثل ذلك في تجارب مختلفة في العالم، ومنها تجربة الصين التي يبرز البعد التراثي فيها مكوناً أساسياً من مكونات الهوية المنفتحة والمعرضة على الإبداع.
والثاني: انطواء موروثنا على فضاءات للتأويل لا حد لها تجعل فتحه

الهوية والدين

على فضاءات الإمكان التي تحرّنا من سجن الهوية المتحرّجة أكثر من يمكن.

فضاءات التأويل التي ينطوي عليها المعتقد قبله بك عرى المبدأ المركزي الذي يتمحور الدين حوله، سواء أكان هذا المبدأ المركزي هو القوة المدبرة أم النص المقدس.

أما القوة المدبرة فهي لا تصحح عقبة في وجه انفتاح الهوية إذا جدت خطوط بينها وبين الواقع؛ لأن الاختلاف في تحديد ماهيتها أصلاً مرتبط بفهوم مختلف نابع من سياقات واقعية مختلفة، وإن تلبس صلابتها كميدياً مركزي يمكن في حال الاتفاق على كيفية استعمار الإيمان بها استعماراً لا يمس جوهر الاعتقاد وأصله، وينبغ في خدمة تغيير هذا الواقع نحو مستقبل تفقد الهوية ركنها أساسياً من أركانها بإغفاله؛ لأنها تصنع بتفاعل بين ماضٍ وحاضر ومستقبل، وإن في محاولة جدل الصلة بين عقيدة التوحيد وبين السياق التاريخي إثراء لها، أما الانحياز إلى الكائن المتسامي بحثاً عن مطلق من أجل اللواتي به من نسبية أسست صيغة للعالم المعاصر، فهو إقرار لعقيدة التوحيد، وحرمان لها من التفاعل الجدي مع الواقع، وهو إهانة لها؛ لأن فرض سبيل واحد لتجسيدها، سواء أكان مشروعاً سياسياً أم مشروعاً دعوياً، أم كشفاً صوفياً إخضاع لها لفهم بشري يعنونه القصور بطبيعته الموسومة بنسبيتها، والاستحالة من حال إلى حال بحكم ارتباطه الذي لا تفك عراه مع الواقع المتغير.

ولهذا فإن انفتاحها على تنوع فسي الفهوم تكامل فيما بينها من جهة؛ وإدراك نقص تبلورها ما لم تتعين في صلة فردية عمودية بين العبد وخالقه من جهة أخرى كفيلاً بإضافة سمة إنسانية متجاوزة للبنى الضيقة.

ومن جهة أخرى فإن مخلوقات هذه القوة المدبرة التي يبحث عن حقيقة وجود الأخيرة من خلال تقصي ماهياتها لا يمكن أن يقبض على ماهياتها قبضاً نهائياً، بسبب استحالة تطابق المعرفة مع الوجود التي تلتزم من نسبية المعرفة البشرية، ولا تناهي مفردات الوجود، وهي استحالة تجد مستندتها في القرآن الكريم نفسه في قوله تعالى:

ففي هذا النص نسبة قليلة يطابق فيها اللفظ معنً واحداً - كما هو مقدر في علم أصول الفقه - أما باقي مستويات الفعل اللغوي فيه فهي مستويات يحتمل فيها اللفظ - على درجات متفاوتة - دلالات متنوعة.

فهذه المستويات حسب التقسيم الأصولي:
نص: وهو ما كان لفظه دليله، وتعبير آخر هو لفظ لا يخرقه الاحتمال دلالاته، وهو في رأي عدد لا يستهان به من الأصوليين نادر وقيل العدد.

والظاهر رجحان مع احتمال.

والمؤول رجوح مع احتمال.

والمجمل احتمال مع تساو.

وواضح أن الاحتمال قاسم مشترك بين ثلاثة مستويات من أصل المستويات الأربعة، ولا حاجة إلى القول - والحال هذه - أن فضاءات الإمكان مشتقة من طبيعة النص، وليست مفروضة عليه من خارجه، وفيه أيضاً دلالات إشارية تكثر المعنى، وتمنع قصده على معنى واحد يحتكره فهم واحد؛ لأنه يلزم عن قول عباري من دون توسط دليل ولا يمثل نفي القول العباري نفي اللازم الإشاري، وبسمتها هاتين تصحح دلالة الإشارة قادرة على التغلغل في طبقات المعنى، والتكثّر إلى حدود بعيدة كما يقول طه عبد الرحمن.

وهو ما يجعل اختلاف الفهوم واقعاً مشتقاً من طبيعة هذا النص، الذي يفتتح على فضاءات تجعله قادراً على الانسجام مع مفاهيم عصرية، وعلى إغناء هوية المؤمن به، وبسطها، ومنحها ديناميكياً ومرونة لا تسلبها ثوابتها، وتمنع في الوقت نفسه تحوّلها إلى سجن لا يزي الأخر من خلاله إلا عبر نقب ضيق.

إن طلب الراحة في الاكتفاء بإعلان أن الدين مقوم من مقومات الهوية، تزيلاً للحسن المشترك من دون سبر عميق لمكوناتها، واستنفاد الجهد في درك إمكانات انفتاحها، وتخليصها من أسر مدعي احتكار حقيقتها لا يؤدي أكلاً، بل قد يكون سبباً من أسباب إفقارها، وتكريس تخلف حاملها.

*كاتب سوري

تقنيات

تقرير أشرف الهور:
شراة الغضب تنطلق رفضا لقرارات ترامب

الحل مقاومة عربية

لا يقيد الصباح، سوف تضعب أصواتكم في الهواء، ومن كثر الصباح في الشوارع سيضعب غضبك في الشارع، الحل مقاومة عربية، هذا هو الحل أما الصباح والشجوب لا يقدم ولا يؤخر شيئاً سوى ضياح ردة فعلكم وبعدها تتعودون على ذلك، وكل واحد يذهب إلى بيته كما حصل لعشرات السنين، لبنان تحررت بالمقاومة وليس بالصباح والشجوب.

فريد

مقال بروين حبيب، أمومة

الأم أساس الإصلاح

لا شك أن الأم تمثل رمزا يتخطى مدلول الأم لينتقل إلى مستويات من التأويل، ولكن بشك عام فيما يتعلق بالأم العربية تحديداً أشعر أنها ويفعل واقعا المعقد الذي تعيشه في حاجة إلى إعادة تأهيل وخاصة في مجتمعات الحروب والنزاعات حيث أتابع أحيانا مع نماذج من نسوة وأشعر بالقلق حيال ما تعرضن له، ولا بد من الإشارة إلى أن ذلك انعكس سلبا على تربية أطفالهن، إن أبرز تلك الاعكاسات السلبية تعثر الأطفال في المسيرة الدراسية أو ترك الدراسة.

الأم بوصفها نصف المجتمع إذا كانت في حالة من العافية المعرفية والفكرية فبالتأكيد سوف نتوقع مجتمعا سويا متوازنا فإذا صلح وضع الأمهات فسوف ينصلح وضع الأسرة والمجتمع بشكل عام.

نهى عبد الكريم - أمريكا

صلب عملية السلام!



ترامب

STREPT

تقنيا على رأي «القدس العربي»: ترامب يعلن الحرب على العالم

يعلمون بالأمر.

نوابا وخطط ترامب المعلنه جماهريا لم يمنع استقباله كفارس الفرسان في مقر ديار العرب والرقص معه بهز السيوف والتمج البرمجية فعلم الضحك على الملا يتظاهر الاستغراب والتأفف؟

ربما يكون الهدف هو بصلاح للناس أن صفة القرن المقبلة ستكون همجية ووحشية بأساليبها ولكم في تحريف سوريا والعراق واليمن عبرة لمن يريد الاعتبار فإما صفة القرن وبالجوه البشوشة السياسة والارقصه وليس عن مضمض وإما مصير سوريا والعراق واليمن وأشياح الابادة بالقتل أو بالرض أو بأي وسيلة أخرى، ولا يهم المشروع الامبراطوري الصهيوي أمريكي أن يزداد الأحياء الاموات في المخيمات بضعة ملايين من الناس والابادة لن يتجبر

أبو أمير الزيدي

دعوة للتفكير

تقول المصادر العسكرية الإسرائيلية إن طائرة أف 35 نزلت الخدمة في سلاح الطيران الإسرائيلي أمس بعد تفعيلها ووضع استراتيجيتها للقيام بالهام التي تتطلبها ظروف المنطقة، الغريب في هذا الأمر أن ذلك جاء في اليوم نفسه الذي أعلن الرئيس ترامب القدس عاصمة لإسرائيل.

سيف كرا - السودان

توقعات

كتبت سابقاً أن دونالد ترامب رئيس يختلف بنقطة الرؤساء، وأن فهم شخصيته وطابعه سيكون السر لفهم سياساته التي سيتبعها، وأنه رجل يحدد أهدافاً ويسعى لتحقيقها ولن يهتم حتى لو قاد العالم إلى الهاوية.

ما زالت هذه البداية لم نصل إلى حافة الهاوية بعد، توقعاتي

ضرب كوريا الشمالية نووياً، واحتلال السعودية لقطر، إنهاء القضية الفلسطينية بحل الدولة الواحدة لإسرائيل، حرب ضد إيران، والسعي لتفكيك تركيا.

دوموند خليل - سان فرانسيسكو

الاعتراف لا يقدم ولا يؤخر

ترامب لا يعلن الحرب على العالم، الإعلان لن يكون له أي تداعيات خارج المنطقة، فعلى مستوى المنطقة كل الدول منشغلة بنفسها لمواجهة تداعيات الفوضى السائدة حالياً، في أسوأ الأحوال مستقوم معظم العواصم بتسحب الأمر ثم يختفي الشجوب تدريجياً من عناوين الصحف، قرار ترامب الاعتراف بالقدس لا يقدم ولا يؤخر، هو فقط محاولة لتقديم قروض الطاعة والسواء لأسجياده الذين أوصلوه للرتاسة ويمكسون مفاتيح بقاءه أو إبعاده، الأمر لا يعدو أن يكون مناورة سياسية جديدة بعد فشل مسرحية إعلان السياسة الأمريكية الجديدة تجاه إيران.

كل فلسطين وليس القدس فقط محتضبة مند عشرات السنين ومازال الصراع مفتوحاً، في البداية كانت مصر في طليعة الدول المدافعة عن القضية ومباشرة بعد انسحابها من الصراع دخلت إيران، وحتى لو انسحبت إيران سيستمر الصراع إلى أن يعود الحق لأصحابه.

محمد - إدريس

ليس بالصراخ والشجب

ترامب يعرف الشعوب العربية وحكامها عاجزين عن تحرير شبر من فلسطين، وعندما أعلن أن القدس عاصمة إسرائيل فهو يعرف سلاح العرب كاما وحكومين هو الشجب والإدانة والصراخ في الشوارع وبعدها كل واحد يذهب إلى بيته، شعوب ميتة، 350 مليون يطوقون الصهاينة من كل جانب كتكتم مبرمجون لا يقتلون غير بعضهم، ولا ينجرون إلا في أوطانهم.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





لحظة حرة

لقاء مع القراء (2):

المرأة أيضا... هل (تتحرش) بالرجل؟

غادة السمان

أتوقف هذا الأسبوع أيضا على ذلك الجسر المضيء الأبيدي الذي التقى عليه قرآني، وأبدي غبطتي بالجو الوثي الذي يغمر الحوار والآراء المختلفة من دون السقوط في فخ التخوين الجاني وبقيّة أمراضنا العربية، التي تجعل بعضهم يتحدث بصوت (ديكتاتور) يقيم في أعماقه سراً، ويرفض الرأي الآخر ولا يعرف معنى التضامن شبه العائلي بين القراء في نادي تبادل الآراء تحت راية الاحترام المتبادل، وكم أحببت تلك المودة الفلسطينية في رسالة رؤوف بدران - فلسطين - الذي يُعرف فيها إلى نفسه أنه من الفلسطينيين - عرب الداخل - «نعاني من كثرة الأمناء والمواظبة على التمسك بالبقاء بصير الأنبياء.. نُقبَل تراب الأرض أيضا مرتين.. مرة لاحتوائها حجارة بيوتنا المهتمة، واستذكار أهلها الذين هاجروا وشملهم الترحال، ومرة للمحافظة على من بقوا من أهلنا لعدم الضياع والاندثار».

وبرغم معاناته الوطنية يغيض قلبه الفلسطيني بالمحبة، ويغمري بها كما يغمري القراء والذين يوضح: «رافقتهم - الأستاذ نجم الدراجي والفنانة العزيزة أفانين كبة.. أسامة كلبية.. منى من الجزائر.. والدكتور الشخيلي من بلاد الخير بلاد الرافدين والغالي بولنوار قويدر وسلوى والدكتور رياض من ألمانيا وعمرو من سلطنة عُمان وابن الوطن غاندي حنا العائد إلى يافا بعونه تعالى.. ومحمد حاج وحسين لندن وشيخ المعلقين الكروي داوود... و» كما جاء في رسالته.

محاولات فاشلة لاقتراع الفلسطيني!

يكتب أسامة كلبية مُحبيًا حسين- لندن: لا بد أن نتذكر أن إسرائيل لا تسرق الزيتون الفلسطيني فقط.. بل تقطع أشجاره، وتخرب الأرض التي تعيش فيها، كما فعلت أيضا ببيارات البرتقال في فلسطين.. وفي هذا دلالة واضحة على غطرسة الصهيونية وحشيتها في محاولاتها لاقتراع الإنسان الفلسطيني».

الفارسي سلام عادل- ألمانيا يُذكرنا بتسمية «الخليج العربي» باسم «الخليج الفارسي» في الخرائط الرسمية! أما أفانين كبة -كندا فتدشني كما عمرو - سلطنة عُمان بذاكرة أدبية وما هي تذكر ما سبق وكتبتة عن سميرة عزام عام 1982 في أحد كتبي تحت عنوان: عند العرب «السكوت سكين من ذهب» حول «قتل» سميرة عزام مرتين، مرة بتخاذل العرب أمام احتلال فلسطين ومرة بسكين النسيان.

ويبدو أن د. أسعد عبد الرحمن سيرفع عن عنقها السكان الثانية (النسيان) ويعيدها إلى الذاكرة الأدبية العربية بجائزة فلسطينية تحمل اسمها كخطوة أولى.. ويا عزيزي الفلسطيني غاندي حنا ناصر- كوريا الجنوبية.. سميرة عزام اغتالها هزيمتنا مرتين: عام 1948 ومرة عام 1967!

أخي الإعلامي الكبير الذي يوقع في باسم «سوري» يكتب معلقا على أتعاء هندية عياري بأن طارق رمضان اعتدى جنسيا عليها: «لا دليل دامغا لديها بل هي عملية ابتزاز».

ولا ينسى بالمقابل أفعال «المغالين الذين يعتقدون أنهم الأقرب إلى الله - تعالى - بأنهم يفعل أفعالهم الشنيعة واللاإنسانية يضعون الإسلام والمسلمين في موقف صعب».

مضيفنا: لقد تضاعفت كراهية العالم تجاه العرب بسببهم.. وأتفق معه إلى أبعد مدى.

التحرش الذكوري... والمرأة كمتحرشة أيضا!

الـ عراقى - برلين، بعث بفاكس إلى منشورتي في بيروت وجوهرة باختزال: في كل يوم نسمع بفضيحة تحرش جديدة آخرها حول جيمس توباك المخرج الهوليوودي، اتهام أربعين امرأة له بالتحرش! ناهيك عن لجنة جائزة نوبل السويدية، إلى جانب حقوق المواضة والإعلام والسؤال هو: لمَ لا نسمع عن تحرش امرأة ما برجل؟

هل الرجل وحده «المتحرش»؟

والإجابة باختزال: أعترف.

المرأة أيضا تتحرش بالرجل.. تتحرش بنظرة مؤثرة أكثر من استقبال القطب الهوليوودي و آينستين لطامحة إلى النجومية عاريا.. لا يسترته غير (ثُرُوس) الحمام غير الملقق بإحكام! (بعض النظرات النسائية تحترق يخترق الخطوط الدفاعية للرجل.. وما نحن نقرأ عن (البودي غارد) الحارس الشخصي للمغنية الشهيرة ماريا كاري الذي يتهمها بالتحرش بأكثر من النظرات..! ومن طرفي وعيت دائما أن التحرش الجنسي ليس وقفا على الرجال، والفراق هو في الأسلوب، حيث لا تمارس المرأة اقتحاما جسديا، وتكتفي بالتملمح بانتظار موافقة الطرف الآخر.. فالتحرش من بعض الشهوات البشرية والشهوات لا تنقص المرأة لكن الأسلوب مختلف!..

ملايين دافنشي... عشق المال لا الفن

معين - نيويورك - سوريا يسألني باختزال: ألست سعيدة ببيع لوحة لدافنشي بمبلغ أكثر من 450 مليون دولارا؟! وأنت العاشقة للفن المبدع؟

والإجابة: لا يا عزيزي، لست سعيدة بذلك، فهذا المبلغ لا يدل على مدى التقدير للفن بل على استعمال الشركات الكبيرة للأعمال الخالدة أسلوبا للهرب من تسديد الضرائب عن أربابها.

سرقه لا يطالها القانون!

من طرفي أشعر بالأسف لأن هذه الأعمال الإبداعية الاستثنائية مكانها في نظري الجدار في أحد المتاحف، حيث يستطيع الناس متلني تأملها، وكلهم من عشاق الفن الذين يتمنون مشاهدتها حيا بإبداعها.. وأعترف أنني لا أشعر بالموودة نحو الذين يشترون أعمالا إبداعية لإخفائها في أقبيةهم المحروسة إلكترونيا إكراما للهرب من الضرائب بدلا من عرضها ليراها ملايين الناس نصف المغلسين من عشاق الفن المثالي...!

وهكذا كثيرا ما تختبئ المصالح المالية خلف أفتحة «حب الفن»!! وما أكثر الأفتحة في كوكبنا.. وفي كل حقل!..

وأختم باعتذار إلى القراء الذين قصّرت في التوقف مع رسالتهم، وذلك لضيق المجال وإلى لقاء آخر معهم..



صرخة في وجه الأعداء

فتاة فلسطينية

تواجه بكاميرا

هاتها المحمول

مجندة اسرائيلية

مدججة بالسلاح

في مدينة القدس

أمس خلال

احتجاجات على قرار

الرئيس الأمريكي

باعتماد القدس

عاصمة لإسرائيل

أحوال الناس

● أعلن اتحاد الناشرين العرب ممثلا برئيسه محمد رشاد، وأعضاء مجلس الإدارة وجموع الناشرين العرب، رفضهم للقرار الأمريكي بنقل السفارة إلى القدس واعتبار القدس عاصمة إسرائيل. وقال في بيان إنه يدين هذا القرار الصادم ويستنكره، إذ إنه يخالف كل الحقائق والثوابت التاريخية بأن القدس عربية منذ فجر التاريخ.

● ينظم المركز القومي المصري لثقافة الطفل برئاسة ميريث مرسى، اليوم السبت، حفل توزيع الجوائز على الأطفال الفائزين في مسابقات المركز الأدبية والفنية. وأولى المسابقات هي مسابقة «القدس»، التي ينظمها المركز بمناسبة اعتبار القدس عاصمة للإعلام العربي العام الماضي. ويقام الحفل في العاشرة صباحا في العديقة الثقافية للأطفال في السيدة زينب.

«الأمر واضح وضوح الشمس»... جوائز نوبل تدير ظهرها للنساء

استحدثت في عام 1968 تعدد الفيزياء والكيمياء «الأكثر معاداة للنساء». فتم نقل سوى امرأتين جائزة من الفئة الأولى، في مقابل أربع للفئة الثانية من الجوائز. لكن للمفارقة، إن ماري كوري، وهي المرأة الوحيدة في التاريخ التي كرمت مرتين بجائزة نوبل، حصلت على تكريم في هاتين الفئتين سنة 1903 و1911.

يؤكد غوران هانسون الأمين العام الدائم في الأكاديمية الملكية للعلوم في ستوكهولم القيمة على جوائز الفيزياء والكيمياء والاقتصاد «أنها خيبة أمل

وصحيح أن عدد الفائزات بهذه الجوائز العريقة ما انكف يرتفع منذ الدورة الأولى، وهو قد ازداد من 4 بين 1901 و1920 إلى 19 بين 2001 و2017 غير أن عدد النساء المكرمات بهذه الجائزة البالغ في المجموع 48 لا يشكل سوى 5 % من إجمالي الفائزين بهذه التكريمات البالغ عددهم 896 حتى موسم عام 2017.

ويأتي الاقتصاد في المرتبة الأخيرة وتلكه الجوائز العلمية، في حين يبقى مجال الأدب متحازا للرجال ويعد مجال السلام أفضل حال بقليل.

ومن بين الجوائز الأصلية، إذ إن جائزة الاقتصاد

ستوكهولم - أ ف ب: ميدالية نوبل واحدة من أصل 20 كانت من نصيب امرأة، ففصام هذه الجوائز العريقة لم يكن دوماً خيراً لهؤلاء اللواتي يشكلن نصف البشرية، ويرغم الجهود المبذولة في هذا الصدد، لم تتسلم أي امرأة هذه الجائزة منذ سنتين خلال الحفل المقام في 10 كانون الأول/ديسمبر. وتقدم الجوائز العلمية (أي الطب والفيزياء والكيمياء) والأدب والاقتصاد في السويد، في حين يتم تسليم نوبل السلام في النرويج، وهما بلدان يتقاربان بوضع المرأة فيهما ويضربان القدوة في هذا المجال.

قس أمريكي اعتدى جنسيا على أربعة أطفال

لندن - «القدس العربي»: وهو راعي كنيسة في بلدة ميدفورد، بعد اتهامه بالاعتداء الجنسي على أربعة أطفال بين عامي 1999 و2015.

لم تفصح الشرطة عن أي معلومات أو تفاصيل أخرى عن الحالة من أجل حماية هوية الضحايا. وذكر متحدث باسم الكنيسة أنّ الاتهامات الموجهة ضد توماس لا علاقة لها بعمله في الكنيسة.

تجار مخدرات في اسبانيا سعوا لبناء مدرج طيران خاص بهم

إسبانيا. ومديره أ ف ب: أعلنت الشرطة الإسبانية تفكيك شبكة كبيرة لتهرب المخدرات في الأندلس كانت تخطط لبناء مدرج طيران خاص بها لإدخال الكوكايين إلى البلاد.

وجاء في بيان للشرطة إن 14 شخصا أوقفوا فيما ضبط 1,5 طن من الحشيش.

وقد صادرت الشرطة كذلك ستة زوارق ومروحية وطائرة صغيرة فضلا عن مجموعة من الأسلحة النارية في عدة مناطق في الأندلس في جنوب

هيفاء وهي علامة تجارية

لندن - «القدس العربي»: أعلنت الفنانة اللبنانية هيفاء وهي ستنطلق علامة تجارية باسمها في عالم الأزياء. وتضم المجموعة التي ستطلقها تصاميم لفلسطينيتها. وينتظر الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي الموعد الرسمي الذي من المقرر أن تطلق فيه ماركتها.

يشار إلى أن وهي تعاقبت مع شركة «رياس» للتفصيل في فيلم سينمائي يفترض أن يعرض في رمضان المقبل.

السجن 25 عاما لمهربي بيض النعام

نairobi - أ ف ب: حكم القضاء في تنزانيا على رجلين بالسجن 25 عاما لإدانتهما بتهمة الإضرار بالاقتصاد بعد أن ضبطا ومعهما 16 بيضة نعام، علما أن هذا النوع من الطيور مهدد في هذا البلد الواقع في الشرق الأفريقي.

وتحظر السلطات التنزانية بيع بيض النعام الذي يستخدم في الطب التقليدي في بعض البلدان الأفريقية.

وقال مصدر قضائي إن ماكيو مروا البالغ من العمر 32 عاما ويوليوس مروا البالغ 42 عاما «حكم عليهما بالسجن 25 عاما بتهمة الإضرار بالاقتصاد».

وكان الرجلان كشفوا لدى توقيفهما في كانون الأول/ديسمبر من عام 2016 عن أنهما كانا يعزّمان بيع بيض النعام في كينيا لمعالجين تقليديين قالوا إنهم يعكفون على صنع علاج لمرضى نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز).



المغنية السورية أصالة: يارب القدس

لندن - «القدس العربي»: نشرت شام الذهبي، ابنة الفنانة السورية أصالة، صورة لوالدتها ترتدي ثياب الصلاة وهي محجبة على «انستغرام». وقد قامت بذلك لتسجيل موقف مما يجري في القدس، كاتبة بتعليق: يا رب القدس.

بيلا حديد: اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ظلم فادح

أعادنا خمس خطوط إلى السوراء، العالم يخلو من السلام.

ان المعاملة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني ظالمة، وأحادية الجانب، ولا يمكن القبول بها. ان افق على جانب فلسطين. ليس لدي كره لأحد... ليس هناك أطراف... كل الأديان يجب ان تعيش جنبا إلى جنب... الآن هناك رجل واحد... أين الأمل؟

من الظلم.

انه يوم حزين جدا جدا. مشاهدة الأخبار ورؤية ألم الشعب الفلسطيني جعلاني أبكي على أيام أجيال من الفلسطينيين.

ورؤية حزن والدي وأبناء وبنات أعمامي وبقية عائلتي، على ما تعرض له أسلافنا الفاسطينيين، يجعل كتابة ما أكتبه أكثر صعوبة.

القدس بيت لكل الأديان. وأشعر أن ما حصل

حيث ولد ونشأ والدها، رجل الأعمال محمد حديد الذي يحمل الجنسية الأمريكية، قبل أن يُطرد وعائلته في عام 1948 من منزله، لصالح عائلة يهودية ناجية من المحرقة النازية، كانت عائلته قد أوتها في منزلها مجانا.

وكتبت بيلا في تغريدتها «لقد حاولت ان اكتب ما أود قوله بكلمات مناسبة، ولكنني أدركت انه لا توجد كلمات مناسبة للتعبير عن أمر فيه هذا القدر

لندن - «القدس العربي»:

أعربت العارضة الفلسطينية العالمية بيلا حديد، في تغريدات على «تويتر»، عن حزنها الشديد من اعتراف الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقالت أنه يتضمن ظلما فادحا.

وتحدر بيلا حديد من مدينة صفد الفلسطينية،